

● الجمعة ١٦ تشرين الأول ١٩٨٧، الموافق ٢٣ صفر ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٣١/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●
יום שישי - 16.10.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 131/44 - 16.10.1987 - Price: 70 Agorah

لبنان يقدم مذكرة احتجاج الى الأمم المتحدة على تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية

● الطيران الحربي الاسرائيلي شنّ، منذ مطلع العام، ٢٣ غارة اسفرت عن مصرع وجرح ١٥٠ لبنانياً ●

● لبنان - عن «راديو دمشق» - قدم لبنان، أمس الخميس، مذكرة احتجاج الى السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضيه.

ودانت المذكرة الغارات التي نفذتها الطائرات الاسرائيلية، يوم السبت الماضي، على منطقة البقاع مما اسفر عن وقوع العديد من الاصابات بين المواطنين المدنيين والحاق اضرار مادية جسيمة.

واوضحت الشكوى، التي قدمها رشيد فاخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة، ان حكام اسرائيل مصرون على تنفيذ مخططهم العسكري في لبنان وعلى مواصلة الغارات الوحشية ضد مدن وقرى لبنان.

وجاء في المذكرة ان الطائرات الحربية الاسرائيلية نفذت خلال العام الجاري (٢٣) غارة جوية استهدفت المواطنين المدنيين. واسفرت هذه الغارات عن استشهاد (٥٠) مواطنا لبنانيا وجرح اكثر من (١٠٠) آخرين.

جنود اسرائيليون و«لحديون» يطلقون النار على مواقع القوات الدولية

● صور (لبنان) - و.ص.ف - ذكر أحد مصادر القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان، أمس، ان القوات الاسرائيلية أطلقت، أمس الاول الاربعاء، النار على القطاع الذي تتمركز فيه وحدة نيبال (التابعة لتلك القوة) في الجنوب اللبناني.

■ البقية على ص ٧ ■

نائب وزير الخارجية السوفييتي في القاهرة ضمن جولة شرق اوسطية

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان الرئيس المصري حسني مبارك استقبل، امس (الخميس)، يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي الذي يزور القاهرة منذ امس الاول الاربعاء.

ولم يذكر المصدر نفسه شيئاً عما دار في الاجتماع الذي حضره من الجانب المصري عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية واسامة الباز، المستشار السياسي لمبارك وحضره من الجانب السوفييتي فلاديمير بولياكوف، مدير ادارة الشرق الاوسط لدى وزارة الخارجية وغينادي غورافلوف، السفير السوفييتي في مصر.

وسبق ان بحث فورونتسوف مع بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، الموقف في الشرق الاوسط وفي افريقيا كما بحث معه احتمال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يتوجه المسؤول السوفييتي، اليوم (الجمعة)، الى عمان ثم الى دمشق قبل ان يعود الى موسكو حيث يحضر اجتماعات وزيري الخارجية الامريكية والسوفييتي. وقد اجتمع المسؤول السوفييتي امس الاول (الاربعاء)، مع كل من عصمت عبدالمجيد واسامة الباز.

وتأتي زيارة فورونتسوف عشية زيارة جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي للقاهرة اعتباراً من التاسع من هذا الشهر.

في هذا العدد، ايضا

القوى الوطنية في الارض المحتلة تقاطع شولتس وتؤكد التمسك بالمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات والتكافؤ

● مظاهرات شعفاط تدخل يومها الرابع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجرينا استفتاء سريعاً مع عدد من الناس العاديين هنا تبين لنا منه وجود اجماع وطني على رفض الالتقاء مع المبعوث الامريكي، شولتس، الذي من المنتظر وصوله الى البلاد اليوم، الجمعة، على اعتبار ان مثل هذه اللقاءات هو جزء من محاولات خلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما توقع الكثيرون وقوع اضراب اليوم وغداً في «استقبال» شولتس الذي يسميه الناس هنا : «مبعوث رأس الأفعى الامبريالية». ويرون أن زيارته هي لتمرير مؤامرات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني وقضيته القومية العادلة.

هذا وتلقينا بياناً بتوقيع «القوى الوطنية في الاراضي العربية المحتلة» صدر لمناسبة زيارة شولتس هذه. وجاء في البيان : «في الوقت الذي تزداد فيه قناعات العالم بضرورة حل ازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية تتصاعد الهجمة الامبريالية الصهيونية - الرجعية العربية لاخضاع المنطقة وقهر شعوبها والسيطرة على ثرواتها. فلقد شنت قوات القمع الاسرائيلية، في الاسبوعين الاخيرين، حملة شرسة ضد ابناء الشعب الفلسطيني العزل فقتلت وجرحت العشرات منهم واعتقلت المئات. كما اطلقت العنان لقطعان مستوطنيها ليعيثوا في مقدساتنا تدنيسا وفسادا. وتأتي زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى اسرائيل ومصر والاردن لمواصلة حيك خيوط المؤامرة الجديدة بهدف الانقضاض على حقوق شعبنا

■ البقية على ص ٧ ■

مؤتمر الجنود المسرحين الدروز: نرفض سياسة فصلنا عن الجماهير العربية

● [illegible] والهيتنا وسلب ارضنا لن يستمرا» و«الحق يؤخذ ولا يعطى» و«المساواة لسلطاتنا المحلية» و«اعطوا بيت جن حقوقها» و«المساواة ولا اقل من المساواة» - تحت هذه الشعارات عقد في بيت جن، امس (الخميس)، المؤتمر القطري الاول للجنود المسرحين الدروز للبحث في شؤون الطائفة الدرزية وتنسيق عملية مواجهة سياسة التمييز والخنق المالي والحرمان من الحقوق والخدمات، التي تعتمدها الحكومة تجاه ابناء الطائفة المعروفية باعتبارها جزءا من الجماهير العربية في اسرائيل.

وشاركت في هذا المؤتمر، الذي عقد بدعوة من لجنة الجنود المسرحين الدروز في بيت جن، وفود عن الجنود المسرحين في عسفيا ودالية الكرمل والرامة والبقيعة ويانوح وكفر سميع وبيركا وشفاعمرو وعين الاسد وحرفيش اضافة الى عشرات المضيفين من بيت جن.

افتتح المؤتمر في جو من التفاؤل بالقدرة على إحداث التغيير في الواقع المر الذي تعيشه الطائفة الدرزية جراء سياسة الحكومة العنصرية. وتولى عرافة المؤتمر الضابط المتقاعد يوسف مراد، وتحدث رئيس لجنة الجنود المسرحين الدروز في بيت جن، الشاب جهل طافش، وتلاه سكرتير جمعية الجنود المسرحين الدروز في الرامة، فؤاد فراج، وتلاه عضو لجنة الجنود المسرحين في بيت جن، زياد دبور، ثم يوسف زرقاوي، رئيس لجنة الجنود المسرحين في البقيعة. وكانت الكلمة المركزية لرئيس مجلس بيت جن المحلي، السيد شفيق اسعد ثم تحدث الكاتب امين خير الدين عن وفد حرفيش وتبعه الكاتب سلمان ناطور عن وفد الكرمل.

وبين المتحدثون أوجه التمييز الحكومي تجاه ابناء الطائفة الدرزية باعتبارها جزءا من الجماهير العربية. واكدوا على ضرورة الرد وبحزم على سياسة الحكومة وعلى أعوانها داخل الطائفة من اجل ضمان مستقبل افضل ورفض تحويل الشبان الدروز الى مرتزقة في الجيش الاسرائيلي وسياسة فصل الطائفة عن سائر الجماهير العربية.

وصدر عن المؤتمر بيان في مركزه الاحتجاج الشديد على السياسة الحكومية التي تعتبر ابناء الطائفة جنودا مرتزقة وليس مواطنين في هذه الدولة. هذا وتقرر ان يقوم المبادرون الى المؤتمر خلال الايام القليلة القادمة باقامة لجنة قطرية للجنود المسرحين تعمل على رفع مطالب ابناء الطائفة الدرزية وتنسق عملية مواجهة سياسة الحكومة (سننشر خبرا مفصلا عن المؤتمر وورقاته في العدد القادم).



● مشهد جنود الاحتلال في شوارع مدن وقرى الارض المحتلة هو مشهد غير عادي عافته الانفس وحان وقت التخلص منه بكنس الاحتلال الذي افرزه.
(الصورة من رام الله عن «و.ص.ف»)

لجنة الدفاع عن الاراضي : شعبنا قادر على افشال سياسة الحديد والنار الاحتلالية

*** دعوة انصار السلام اليهود والعرب لأن يعملوا على وقف اعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، بيانا وزع امس الخميس بالوف النسخ في سائر انحاء البلاد، تستنكر فيه اجراءات القمع الوحشي في المناطق العربية المحتلة وتتضامن مع الاشقاء ضحايا هذا الاعتداء.

وعبر البيان عن غضبه من الاعتداءات الاحتلالية الشرسة كما عبر عن اعتزازه بالرد البطولي لشعبنا في المناطق المحتلة «دفاعا عن كرامته ومقدساته».. الذي هو «برهان على ان هذا الشعب قادر على تحدي كل وسائل القمع الجديدة وقادر على افشال جميع المؤامرات التي تستهدف تصفية كيانه وحقوقه». وجاء في البيان ايضا: «ان الاضرابات والمظاهرات واعمال المقاومة البطولية لابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة هو تعبير حقيقي عن ارادة هذا الشعب الذي اصر على مقاومة الاحتلال البغيض ورفض الخنوع والاستسلام واصر على التمسك بحقه في الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة على ترابه ووطنه، موحدا وراء قيادته الشرعية والوحيدة م.ت.ف».

وتطرق البيان الى الاعتداءات على المسجد الاقصى التي هي «استفزاز لمشاعر المسلمين ولكرامة الانسان وتصعيد خطير للوضع في المناطق المحتلة».

ودعت لجنة الدفاع عن الاراضي جميع انصار السلام في اسرائيل عربا ويهود الى «التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني والعمل لوقف اعمال القمع الوحشي».

واختتم البيان مؤكدا - «نحن على ثقة بان شعبنا البطل قادر على افشال سياسة الحديد والنار وسيواصل نضاله حتى النصر».

الجميل يطلب ادراج قضية لبنان على جدول اعمال القمة الطارئة

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكر مصدر مسؤول في بيروت امس الاول (الاربعاء) ان الرئيس أمين الجميل يعتزم المطالبة بادراج الازمة اللبنانية على جدول اعمال القمة العربية الطارئة المزمع عقدها في الثامن من تشرين الثاني القادم في عمان.

وأضاف المصدر نفسه ان الجميل بحث مع مروان دودين مبعوث الملك حسين سبل تحقيق ذلك مع مراعاة تيسير مهمة الملك الاردني الذي يترأس القمة. ويذكر ان الرئيس اللبناني قابل دودين ثلاث مرات خلال الزيارة التي قام بها للبنان لمدة (٢٤) ساعة.

وأوضح المصدر ذاته ان «اتصالات تجري بهذا الصدد اذ يرى لبنان انه لا يمكن عقد قمة عربية دون ان تكون أزمته نقطة اساسية في جدول اعمالها».

وكان من المقرر ان تكرس القمة، التي قررها في ٢٠ ايلول الماضي مجلس وزراء خارجية بلدان جامعة الدول العربية في تونس، لبحث الحرب العراقية الايرانية. وقد اشترطت سوريا لاشتراكها في القمة بضرورة مناقشة النزاع الاسرائيلي - العربي.

٤٢ الف مواطن نيكاراغوي ضحايا حرب واشنطن غير المعلنة

● موسكو - عن «نوفوستي» - أكدت صحيفة «النجم الأحمر» السوفييتية، في مقال لها أمس، ان الولايات المتحدة تخوض، منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الساندينية، حرباً شعواء غير معلنة ضد نيكاراغوا مستخدمة في ذلك كل ما في جعبتها من اعمال هدامة مثل دفع عصابات «الكونتراس» الى اراضي هذا البلد ليعيثوا فيها فساداً وتلغيم الموانئ» وخوض الحرب الاقتصادية والنفسية وممارسة الضغوط السياسية.

وأشارت الصحيفة الى ان (٤٢) الف مواطن نيكاراغوي استشهدوا خلال سنوات هذه الحرب وان الاقتصاد الوطني اصيب بأضرار بلغت قيمتها قرابة ٣ مليارات دولار وان قوات الأمن في نيكاراغوا أحبطت قرابة (٥٠) عملا ارهابياً استهدفت اغتيال رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا.

وأكدت الصحيفة ان الادارة الامريكية عازمة على مواصلة سياسة الهيمنة العالمية الجديدة. وهي تسعى الى عرقلة اتفاق السلام الذي توصل اليه قادة البلدان الخمسة في امريكا الو-

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة مريحة. اما غدا السبت فيتوقع ان تتكثف الغيوم وان يطرأ انخفاض في درجات الحرارة كما يتوقع ان تبدأ امطار محلية بالهطول بحيث تزداد في يومي الاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٦° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) سنتيمترا ومتر واحد وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٤/١٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٣٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٩٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٣٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٠١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٨٥٤ ش.ج
●● للمسافرين -	١،٨٩٣ ش.ج
● «اسود» -	١،٧١ - ١،٧٣ ش.ج

مختار امبو - المرشح الاقوى للفوز برئاسة «اليونيسكو»

● فرنسا - عن راديو «مونت كارلو» - من المتوقع ان تكون الدورة الخامسة والاخيرة، المنعقدة اليوم (الجمعة)، الجولة الحاسمة والفاصلة في منظمة «اليونيسكو»، اذ ينتخب فيها المرشح، الذي يحتل المرتبة الاولى ايا كانت الاكثرية التي ينالها، رئيسا للمنظمة.

واصبح الفارق في الاصوات ضئيلا بين الرئيس السابق للمنظمة، احمد مختار امبو، والمرشح الاسباني فيدريكو مايور. ونال الاول في دورة، امس الاول، (٢١) صوتا، بينما نال الثاني (١٩) صوتا.

ومن الجدير ذكره ان الرئيس السابق ما زال المرشح الاقوى للفوز بالرئاسة على الرغم من معارضة الدول الاوروبية الغربية الشديدة لاعادة انتخابه للمرة الثالثة رئيسا للمنظمة.

غدا، السبت
الذكرى الاربعون لفقدان سليم القاسم

*** مسيرة الى ضريح الفقيد ومهرجان تأبيني كبير في الناصرة ***



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقام، غدا السبت ١٩٨٧/١٠/١٧، احتفال تأبيني كبير في الذكرى الاربعين لوفاة القائد النقابي الشيوعي خالد الذكر، سليم محمود القاسم (ابو رياض).

وسيبدأ الاحتفال بمسيرة الى ضريح الفقيد تنطلق في الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر من «بيت الصداقة» في الناصرة. وستوضع اكاليل الزهور على الضريح ثم تلقى كلمة.

ثم يقام في قاعة «بيت الصداقة» الكبرى، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه، مهرجان تأبيني يتكلم فيه عدد من رفاق درب الفقيد ومواكبي حياته النضالية.

هذا ويفيد مراسلونا في المناطق ان معارف الفقيد ومحبيه، من رفاق حزبه ونشيطي جبهته وزملائه واوساط وطنية ونقابية ودمقراطية وجماهير عمالية، تتأهب في كل البلاد، من اقاصي الجليل الى قطاع غزة المحتل ومن جبال الكرمل وحتى جبل النار، للقدوم الى الناصرة غدا السبت للمشاركة في احياء ذكرى الفقيد.

وجاءنا من فرع الناصرة للحزب الشيوعي انه يعد لاقامة معرض خاص لذكرى الفقيد سيتضمن الصور والادبيات المرتبطة بالفقيد ونشاطاته النضالية. وعلمنا ان بين المعروضات ستكون مسودتان لكتابين كان الفقيد قد بدأ بكتابتهما ولما يتمكن من ذلك بسبب انشغالاته المتعددة ولان الموت كان سباقا. والكتاب الاول عن العالم العربي، والثاني عن الحركة النقابية في فلسطين.

مركزية تل أبيب تثبت قرار الافراج عن الفتيان العرب الستة من يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - ثبتت المحكمة المركزية في تل أبيب، يوم الثلاثاء الأخير، قرار محكمة الاحداث بشأن اطلاق سراح الفتيان الستة العرب من يافا بكفالة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل لكل منهم واعتقالهم اعتقالاً منزليا لمدة اسبوع، اي حتى موعد المحكمة المقرر في ١٩ الجاري.

وكانت شرطة «ريشون لتسيون» اعترضت على قرار محكمة الاحداث في اليوم المذكور واستأنفت الى المحكمة المركزية وطالبت بتمديد اعتقال الفتية في السجن حتى يوم المحكمة بحجة انهاء الاجراءات التحقيقية معهم. وعليه توجهت الشرطة الى ذوي الفتيان الستة

■ البقية على ص ٧ ■

انقلاب في بوركينا فاسو

● واغادوغو - «تاس» - افادت اذاعة بوركينا فاسو، امس، بان الجبهة الشعبية تسلمت السلطة في البلاد. وقد تم حل المجلس الوطني للثورة وحكومة البلاد. وفرضت في البلاد حالة منع التجول.

وقد تلي بيان الجبهة الشعبية باسم النقيب بلاز كومباوره.

تأجيل اغلاق مكتب م.ت.ف في واشنطن الى اول كانون الاول

● واشنطن - و.ص.ف - منحت السلطات الامريكية مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن مهلة اضافية مدتها ستة أسابيع لتصفية أعماله. علم ذلك في وزارة الخارجية الامريكية أمس الاول الاربعاء.

وكان من المقرر أساساً أن يتم اغلاق المكتب الاعلامي لفلسطين أمس الاول بيد أنه تقرر مد المهلة الى أول ديسمبر (كانون اول) القادم للانتهاء من تصفية بعض المشكلات القانونية الخاصة بعقود العاملين بالمكتب.

هبوط قيمة الدولار الامريكي

● طوكيو - و.ص.ف - انخفض الدولار الامريكي انخفاضاً كبيراً في طوكيو صباح، أمس (الخميس)، حيث بلغ سعره في الصباح (١٤٢) يناً اي بانخفاض ١،٩٥ ين عن اقفال أمس الاول الاربعاء (١٤٣،٩٥ ين).

وبلغ ما تم صرفه في الصباح ٤،٨ مليار دولار.

ويؤكد هذا الهبوط حركة الانخفاض التي ظهرت أمس الاول الاربعاء في معظم أسواق الصرف الدولية اثر نشر النتائج السلبية عن الميزان التجاري الامريكي.

هزة ارضية خفيفة قرب عاصمة السلفادور

● سان سلفادور - و.ص.ف - اعلن مركز الابحاث الجغرافية ان هزة ارضية قوتها (٤) درجات بمقياس مركالي (المقسم من ١ الى ١٢) سجلت، امس الاول الاربعاء، في سان سلفادور ولم تسفر عن سقوط ضحايا.

وذكر مركز الأبحاث ان مركز الزلزال (وهو الخامس خلال اربعة ايام في السلفادور) يقع على بعد (٣٣) كم الى الجنوب الغربي من العاصمة السلفادورية بالقرب من ساحل المحيط الهادي.

وفي ١٠ تشرين الأول ١٩٨٦ أسفرت هزة ارضية في السلفادور عن مصرع ما لا يقل عن الف وخمسمائة شخص واصابة عشرين الفا وتشرد ثلاثين ألفا آخرين.

أغلى قطعة نقدية في العالم !

● جنيف - «كونا» - ذكر هنا، يوم (١٠/١٣)، ان خطة لارسال اغلى قطعة نقدية في العالم في جولة للكويت والدول الخليجية الاخرى قد الغيت قبل المزاد العلني بسبب التأمين وصعوبة النقل.

وقالت شركة «سويس اوكشنير هابسبرغ فلدمان» المشرفة على المزاد ان هذه القطعة النقدية، وهي من الذهب الخالص وتزن حوالي ١٢ كيلوغراماً ومقياس قطرها الدائري ٢٠ سنتيمتراً، هي من بين المعروضات الرئيسية لآثار اسلامية من القرنين السابع عشر والثامن عشر في عهد الامبراطورية المغولية والتي توصف بأنها من ابرز المجموعات التي تطرح في السوق.

وقالت الشركة ان متحف الكويت وجهات اخرى وبعض هواة جمع الآثار قد ابدوا اهتماما بالدخول في عملية المزاد والتي تصادف في التاسع من شهر تشرين الثاني القادم.

ويطلق على هذه العملة اسم «شاه جهانكير». وقد صكت في مدينة اكرا في الهند في العام ١٦١٣ ميلادية. وستعرض في المزاد، كذلك قطعة اخرى تزن كيلوغراماً من الذهب.

وكانت الشركة السويسرية قد خططت لعرض هذه القطعة النقدية وبعض الموجودات الأخرى في الكويت والعربية السعودية والبحرين.

ورفضت الشركة الافصاح عن هوية صاحب هذه المجموعة النقدية الثمينة التي تضم جواهر وماساً ولآلئ.

خلافا لموقف بريطانيا

اغلبية دول «الكومنولث» تطالب بفرض اجراءات اكثر فعالية ضد جنوب افريقيا

● ممثلو الدول الافريقية يطالبون باطلاق سراح مانديلا ●

● فانكوفر (كندا) ـ «ا.د.ن» ـ شكل الوضع المتوتر السائد حاليا في جنوب افريقيا امس الاول (الاربعاء) أبرز واهم الموضوعات في مداولات مؤتمر القمة لدول «الكومنولث» المنعقد حاليا في مدينة فانكوفر في كندا.

فقد شرح روبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي، في تحليل مستفيض، السياسة التي تتبعها جنوب افريقيا من اجل زعزعة الوضع في الدول المجاورة لها. وقال ان موزمبيق تتعرض بشكل خاص لاخطار هذه السياسة. واكد روبرت موغابي ان دول المواجهة تسعى لتوسيع هياكلها الارتكازية مثل خطوط السكك الحديدية والموانىء من اجل التحرر من الروابط الموروثة بجنوب افريقيا. واشاد بالمساعدات القيمة التي تقدمها لها الدول الاشتراكية وكذلك بعض الدول الرأسمالية بما فيها كندا والدول الاسكندنافية.

ودعا كنيث كاوندا، رئيس زامبيا، في المناقشة العامة، الى تغيير الظروف في جنوب افريقيا قبل فوات الاوان. وردا على ما تدعيه بعض الحكومات الغربية من ان فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا يضر فقط الاغلبية المضطهدة في جنوب افريقيا، اجاب كنيث كاوندا انه ليس هنالك من شيء يمكن ان يصيب المواطنين السود في جنوب افريقيا اسوأ من التفرقة العنصرية. وطالب ممثلو الدول الافريقية بشدة باطلاق سراح نيلسون مانديلا.

واعلن جو كلارك وزير خارجية كندا في حديث ادلى به للصحفيين بعد جلسة عمل للدول الخمس والاربعين المشاركة في مؤتمر قمة «الكومنولث» ان الخلافات في فرض عقوبات اخرى على جنوب افريقيا لا تزال مستمرة حيث تطالب اغلبية الدول الاعضاء في «الكومنولث» باتخاذ اجراءات اكثر فعالية ضد النظام العنصري بينما ترفض بريطانيا فرض مثل هذه العقوبات. واقر المشاركون في المؤتمر تشكيل لجنة عمل على مستوى وزراء الخارجية من مهامها دراسة المسألة من جميع نواحيها وتقديم توصيات مناسبة لرؤساء الدول والحكومات بما في ذلك توصيات تتعلق بمواصلة دعم دول المواجهة ومساعدة ضحايا النظام العنصري.

مجلة «الطليعة» الكويتية عشية زيارة شولتس :

المراهنة على ما يسمى بـ «مصداقية الدور الامريكي» لا تستند الى اساس واقعي

● الكويت ـ «كونا» ـ شككت مجلة كويتية، عشية زيارة جورج شولتس في المنطقة، بالمصداقية الامريكية في المنطقة العربية مؤكدة على ان المراهنة على ذلك لا تستند الى اساس واقعي.

وقالت مجلة «الطليعة» الكويتية، في افتتاحية عددها الاخير، ان الولايات المتحدة تؤدي دوراً رئيسيا في قضية حرب الخليج وقضية الشرق الاوسط في حين ترتفع أصوات عربية متعددة مراهنة على ما تسميه «مصداقية الدور الامريكي»، اي جدواه وفعاليته، في كلا القضيتين مؤكدة ان ترتيب الدور الامريكي زمنيا يمكن ان يعطي صورة عن طبيعة هذه المراهنة وجدواها.

واوضحت انه على صعيد المنطقة العربية وفي عهد ريغن اطلقت الولايات المتحدة يد اسرائيل في شرق الوطن العربي فبدأت بالاعداد لرسم خرائط سياسية وجغرافية وفرضها على الواقع العربي فكان الاجتياح الاسرائيلي للبنان وشن حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني.

واضافت : وخلال كل هذه التطورات وقفت الولايات المتحدة وراء مشاريع للتسوية تشبه المشاريع التي تفرض على المهزومين وقاومت وما زالت تقاوم حتى الان فكرة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة للشعب الفلسطيني، مشيرة الى انها ما زالت تقف الموقف نفسه وترى ان اي تفاوض مع اسرائيل يجب ان ينطلق من الخضوع لشروطها اولا وللشروط الامريكية بالطبع.

واشارت الى ان الولايات المتحدة تستخدم قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ بشأن حرب الخليج وما ينص عليه من فرض عقوبات على الطرف، الذي يرفض ايقاف القتال، لتحقيق مكاسب في مواجهة الاتحاد السوفييتي وليس من اجل التفكير جدياً بايقاف الحرب. فرغم مظاهر الحملات الامريكية ضد ايران الا انها في الحقيقة ما زالت تستورد نفطها الرخيص.

واختتمت المجلة افتتاحيتها بالقول : ان هذا الوجه الملموس للدور الامريكي في المنطقة العربية يجعل من المراهنة على ما يسمى بالمصداقية الامريكية مراهنة بلا اساس واقعي. وان ما تعنيه الولايات المتحدة بمصالحها في المنطقة هو شيء لا يمت بصلة بمصالح شعوب المنطقة وان كانت صلته بالمصالح الامريكية والصهيونية والغربية واضحة لا لبس فيها.

● ماذا في جعبة شولتس ؟ ●

● تل ابيب ـ يصل جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، اليوم (الجمعة)، الى البلاد وفي جعبته اقتراح تسوية مع النظام الاردني سيعرضه على رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

وينص الاقتراح، وفقاً لما اوردته صحيفة «حدشوت»، على انشاء ادارة مشتركة للضفة الغربية المحتلة يتم الاتفاق عليها في اطار مفاوضات مباشرة باشراف «مظلة دولية».

وينص، ايضاً، على احالة صلاحيات «الادارة المدنية» في المناطق المحتلة الى الاردن وابقاء المسؤولية «الامنية» في ايدي اسرائيل. اما المستوطنات الكولونيالية فتظل على ما هي عليه الى ان يتم التوقيع على اتفاق تسوية نهائي بشأنها.

ومن المتوقع ان يطرح شولتس امام شمير، للمرة الاولى، موافقة الملك حسين على توقيع اتفاق مؤقت مع اسرائيل يكون تمهيداً لاتفاق «سلام» وترتيبات دائمة على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية.

ويشار في هذا الصدد الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلي سيطلب من شولتس ترتيب لقاء له مع ملك الاردن لاجراء مفاوضات مباشرة معه من خلال التأكيد على رفض فكرة «المؤتمر الدولي» رفضا قاطعا، بغض النظر عن اية ضمانات يمكن ان تقدمها واشنطن.

ونوهت الصحيفة بأن وزراء الليكود موحدون في موقفهم الداعم لرئيس الحكومة.

وقد عمد يتسحاق رابين، وزير «الامن»، عشية وصول شولتس الى البلاد، الى ترتيب لقاءات مع اشخاص فلسطينيين ورؤساء ودوائر ومكاتب في الضفة الغربية استهدف من ورائها الايحاء بتطور التعاون الاردني ـ الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وتحديد هوية الذين يمكن «التفاوض» معهم في اطار وفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

وفي هذا الاطار ذكرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، امس، ان القنصلية الامريكية في القدس تحاول الجمع بين ممثلين عن الاردن واخرين من المحسوبين على منظمة التحرير الفلسطينية في القائمة، التي تحاول تشكيلها للاجتماع مع وزير الخارجية الامريكي.

وكانت القنصلية الفرنسية قد قامت بمحاولة مماثلة للجمع بين الطرفين، الا انها فشلت والغي اللقاء، بسبب معارضة القوى المؤيدة للمنظمة الاشتراك في مثل هذه القائمة.

وتتحدث انباء اخرى ان شولتس يحمل معه «صيغة» للتفاوض بين مصر واسرائيل والاردن ليطرحها فيما بعد، خلال لقائه مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة.

واوضحت وكالة الصحافة الفرنسية ان جولة شولتس ستشمل، بالاضافة الى اسرائيل، كلا من السعودية والاردن ومصر. وسيلتقي شولتس الملك حسين في لندن في الاسبوع القادم.

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان شولتس سيحاول بلورة «صيغة اتفاق» بين اسرائيل ومصر والاردن لمواجهة الموقف السوفييتي. كما انه حريص على التوصل لمثل هذه الصيغة قبل عقد القمة العربية الطارئة، خوفاً من ان تقوم القمة بعرقلة هذا التحرك.

وتضيف هذه المصادر ان هدف التحرك الامريكي هو وضع القمة العربية امام الامر الواقع، حيث تراهن بعض الدوائر في ان تجعل القمة تتناول الموضوع الفلسطيني بشكل عام، وعلى اساس القرارات العربية السابقة، وهي قرارات لم تمنع حكام الاردن ومصر من اعلان مواقف تتعارض مع تلك القرارات.

● جورج شولتس ●

اسرائيل عرضت على الاردن استعادة الدبابات التي غنمتها في حرب حزيران ٦٧

● تل ابيب ـ ذكر تاجر السلاح الانجليزي صموئيل كمينفس، في حديث لصحيفة «جورنال دي جنيف» السويسرية، ان اسرائيل عرضت، مباشرة بعد انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧، على الاردن، من خلاله، شراء الدبابات التي غنمها الجيش الاسرائيلي بعد هرب الجيش الاردني من الضفة الغربية. هذا ما نشرته، امس الاول صحيفة «عل همشمار».

وقال تاجر السلاح الانجليزي : «قلت لوزير الدفاع الاردني، الجنرال عبد الله (آنذاك)، ان اسرائيل تعرض عليك شراء الدبابات الاردنية بسعر مغر. الا انه اجابني بأن الامر غير ممكن «ولا نقبل هذه الدبابات حتى لو عرضت اسرائيل علينا ذلك بدون مقابل».

سابقة قضائية :

الاعتراف بالفوائد المدفوعة لبنوك اردنية كمصروفات لدى سلطات الضريبة في اسرائيل

● القدس ـ اصدرت المحكمة المركزية في القدس قراراً يقضي بالاعتراف بالفوائد وفروقات ارتفاع اسعار العملات، التي تدفعها احدى الشركات العربية في القدس المحتلة للبنوك الاردنية، كمصروفات تؤخذ بالاعتبار لدى حساب قيمة ضريبة الدخل التي تدفعها الشركة. ويعتبر القرار سابقة قضائية في هذا المجال.

وجاء هذا القرار في اعقاب الشكوى التي تقدمت بها الى المحكمة «شركة الفنادق العربية» ضد سلطات ضريبة الدخل التي رفضت الاعتراف بالمصروفات المذكورة بل ان موظف الضريبة اقدم على الادعاء امام المحكمة بان القروض واموال السحب الزائد التي حصلت عليها الشركة «غير قانونية». وابدى شكوكه فيما اذا كانت الشركة تدفع الفوائد فعلاً.

وكانت الشركة العربية حصلت على القروض قبيل حرب حزيران واحتلال القدس ثم دأبت على تسديدها وفوائدها بعد الاحتلال. وابرز محامو الدفاع وثائق وشهادات تثبت ذلك امام المحكمة.

واذا كانت المحكمة اعترفت بصدق موقف الشركة العربية فانها من جهة اخرى صادقت على احد المطالب البديلة التي تقدم بها ممثل الضريبة حول كيفية التخفيضات. فقد قررت المحكمة ان تخفيض قيمة المصروفات يجري فقط بموجب وتيرة سداد ديون الشركة.

لغم يودي بحياة ٢٠ جنديا هنديا في سريلانكا

● كولومبو ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن بوليس سريلانكا ان عشرين جنديا هنديا على الاقل قتلوا واصيب ثلاثة اخرون، امس (الخميس)، اثر انفجار لغم تحت سيارتهم في شرقي سريلانكا من المرجح ان افراد العصابات التاميلية وضعته.

ولم يتمكن المتحدث باسم السفارة الهندية في كولومبو من التعليق على الحادث. واستبعد المتحدث نفسه، امس الاول، اسئلة حول الخسائر الهندية ليؤكد فقط ان ٢٢٥ جنديا هنديا اصيبوا منذ بداية العملية منذ اسبوع ضد المتمردين التاميل في محاولة لنزع سلاح هؤلاء المتمردين. وقد ارسلت الهند نحو ستمائة رجل من اجل هذه العملية.

وذكر راديو «مونت كارلو» ان الاذاعة الهندية اذاعت، صباح امس، ان القوات الهندية تقدمت باتجاه مدينة جفنا مركز المتمردين التاميل وان ٥٠ قتيلا سقطوا في صفوف التاميل خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

- كل التضامن والدعم لأبناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.
- لتشل يد القمع والقتل الاحتلالية.
- فجر الدولة الفلسطينية لا بد ان يبزغ.

تدعو جمهور المدينة لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي وذلك غداً السبت ٨٧/١٠/١٧، الساعة ٦.٣٠ مساء.

يتحدث في الاجتماع : مندوبو الهيئات الشعبية والاجتماعية في شفاعمرو وعن الجبهة القطرية الشاعر سالم جبران.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ اكسال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/١٦ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع احتجاجي على الهجمة الشرسة في المناطق المحتلة. يتكلم : فضل نعامنة.

■ صندلة ومقيبلة وسولم (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/١٦ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في مقيبلة ـ اجتماع احتجاجي على الهجمة الشرسة في المناطق المحتلة. يتكلم : سامي غطاس. وتقدم محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «الثورة الاجتماعية». يقدمها : رايق زعاترة.

■ الرامة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٠/١٧ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي «الصداقة» ـ محاضرة بمناسبة «مرور ٤٠ عاماً على قرار التقسيم». المحاضر : باسل غطاس.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٠/١٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة «مرور ٧٠ عاماً على ثورة اكتوبر». المحاضر : رشدي خلايلة.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة التثقيف والثقافة المنطقية ـ يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة هيئة المحاضرين يقدمها زاهي كركبي حول «التطورات الاخيرة في حركة التحرر الوطني الفلسطينية» وذلك يوم الاثنين ١٩٨٧/١٠/٢٦ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم. يفتتح مفيد صيداوي حول «العمل التثقيفي في المنطقة».

اسبوعيات

أرخِ له الحبل فيشنق نفسه !

● تصرفت وريقة «المتكديت» في افتتاحية «تسليم المفاتيح خير من الاستجداء والتمسك بالكراسي»، التي ظهرت في «الوطن» يوم الجمعة الماضي، كما يتصرف ذلك الرجل الذي قال لنا المثل الشعبي عنه : «ارخِ له الحبل فيشنق نفسه» !

أو تصرف ذلك الاجدب الذي صاح في من حوله من الناس الضاحكين عليه : «من شدة عزمي جيت تحته»..

والحكاية كلها أن بعض رؤساء السلطات المحلية اسمع، خلال الحديث عما يمكن اتخاذه من اجراءات ضد استمرار التمييز الحكومي ازاء سلطاتنا المحلية، اقتراحاً بأن يسير رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في تظاهرة الى مكاتب وزير الداخلية في القدس حاملين «مفاتيح» سلطاتهم المحلية وقاذفين بها هناك تعبيراً تظاهرياً عن سخطهم على استمرار الاهمال السلطوي.

يقيناً انه دار نقاش على معنى وجدوى اقتراح «تسليم المفاتيح» هذا. ولم يتخذ الرؤساء اي قرار بشأنه انما قرر، فقط، احالته مع غيره من المقترحات على الاجتماع الموسع القادم للجنة القطرية للرؤساء. يقيناً اننا لم نسمع ان رئيساً، من الرؤساء العرب، اقترح استقالة السلطات المحلية العربية والتخلي عن هذه المواقع النضالية، التي تحققت بعد أطول كفاح مليء بالتضحيات الشعبية، والافساح في المجال أمام السلطة الغاشمة لكي «تسترد» هذه المواقع التي أجليت عنها إجلاء، وبعد عمر طويل، ولكي تعين لجاناً هزيلة من اعوانها يخلصونها من «بلية» لجنة الرؤساء، ومن «بلية» السلطات المحلية العربية المنتخبة ـ تخليصاً على أهون سبيل.

فماذا فعل «علماء» المتكديت ؟

كان عليهم، لو كانوا صادقين بما تظاهروا به من «حكمة» و «دراسة» و «عدم تشنج» حين انشقوا عن وحدة صفوف شعبهم، ان يكونوا أول المعترضين على مجرد اقتراح «تسليم المفاتيح» حتى ولو كان مجرد مظاهرة. فهل سلطاتنا المحلية المنتخبة من قبل شعبها، برؤسائها وباعضائها وبمكاتبها وبموظفيها، هي «ملك» وزير الداخلية ؟ لقد استعاد الشعب، بعد اشق كفاح، بيوته هذه من اللصوص والسراقين والنهابين. فكيف «يسلمها» اليهم على أهون سبيل ؟ هل انتظر أي كان ان تكون معركتنا للتخلص من تراكم تمييز، مستمر منذ اربعين عاماً، معركة «لطيفة» و «قصيرة» ؟!

ولكنهم ما كانوا، في يوم من الايام، صادقين ! كانوا جهلة، قليلي الخبرة حتى في الغش والخداع، ولذلك وجدناهم سرعان ما «بقوا البحصة» وكشفوا عن دخيلة الدوائر التي انطقتهم مثلما يفعل الطفل الاهوج الذي جاء فيه : «خذوا اسرارهم من صغارهم» !

فأنشأوا تلك الافتتاحية الفضيحية التي دعوا فيها ـ بصريح العبارة ـ الى «تسليم مفاتيح البلديات والمجالس المحلية لوزارة الداخلية لتتحمل هي مسؤولية وعبء ادارة البلديات والمجالس العربية» ـ أي، علناً، الدعوة الى ضرب ارادة الناخبين العرب عرض الحائط وتعيين سلطات محلية معينة تأكل الأخضر واليابس وتستقبل رغول وكهانا وتضع اكاليل الزهور على قبري دافيد بن غوريون وأنور السادات.

ومن شدة عزمهم «الثوري» نطوا ليركبوا على هذا الحمار نطة جابتهم واقعين على الارض في الجانب الآخر منه. ليش، في رأيهم، من الضروري التخلي عن هذا الموقع الشعبي النضالي المتقدم ؟ قالوا لأن «سلاح الاضرابات والمظاهرات قد استنفذ في هذا المجال»..

هكذا، إذن ! «بطّل ينفع الا المدفع» ! هل تذكرون هذا الشعار الانهزامي ما دام المدفع غير موجود الا في يد الظالم ؟! ما دام لا ينفع سوى المدفع ـ الذي ليس موجوداً الا في يد الحاكم الظالم ـ فما عليكم، ايها المظلومون، الا «تسليم المفاتيح» والذهاب الى بيوتكم (اذا ابقى المدفع لكم من بيوت). لا شيء ينفع. ولا انتم تنفعون. ولا حتى مجرد التأوه. اقعدوا وانتظروا ما يتمخض عن هؤلاء «البروفيسوريين» من «دراسات» و «مسخ» !

ما من معنى لمعادلة «لأن سلاح الاضرابات والمظاهرات قد استنفذ» سوى «تسليم مفاتيح» مصير الشعب للحاكم الظالم الذي اوهموا أنفسهم، منذ ان ولدوا، انه وظلمه باقيان الى الابد.

نحن لا نعتقد ان محرر وريقة «المتكديت» جاهل الى هذا الحد بمضمون شعاره وانه لا فائدة ترجى منه الا للحاكم الظالم الذي عجز، بكل «جبروته» وخداعه، عن سلب شعبنا واحداً من أهم منجزات نضاله وهو سلطاتنا المحلية المنتخبة ووحدتها الراسخة المتمثلة بلجنة الرؤساء العرب.

انه «عالم» و «اكاديمي» و «فاهم». ولذلك فإنه، بهذه الدعوة وبغيرها من شعارات المزاودة القومجية الفارغة، انما يردد «صوت سيده» عن سبق تعمد واصرار. وأرى، في هذا المجال، ان «علماء» المتكديت قد أدوا لشعبنا خدمة هامة حين كشفوا، بهذه «الصراحة»، عن حقيقة الدور المزري الذي اوكلته السلطة الاضطهادية الحاكمة بهم.

وليس الا من سوء حظهم، او من تهورهم، ان تأتي هذه الدعوة الصريحة الى نبذ اسلوب «المظاهرات والاضرابات» في الوقت الذي قلبت فيه المظاهرات والاضرابات الاخيرة في المناطق المحتلة حسابات اعداء شعبنا رأساً على عقب وأظهرتهم على حقيقتهم انهم اقزام أمام الشعب الثائر والموحد الصف.

ويبدو ان السلطة الاضطهادية، التي دفعتهم الى هذا التهور، قد افلست. ولذلك لم تترو معهم فأوقعتهم وأوقعت نفسها معهم.

ومن شأن فضيحة «المتكديت» هذه، وأنها فضيحة «المتكديت» وحدها، أن تساعد بعض الاخوة الرؤساء، الذين انجروا وراء شعار «تسليم المفاتيح»، على رؤية الهوة التي تحفرها السلطة الاضطهادية لهم ولشعبهم من وراء هذا الشعار الانهزامي اليائس المغاير لقانون مسيرتنا الشعبية ـ من انجاز الى انجاز اكبر منه ـ والذي لا ضرورة له البتة ولا فائدة من ورائه الا للسلطة الحاكمة الظالمة التي اصبحت، من شدة ضغط الشعب عليها، تهذي بالمتكديت..

(جهينة)

صليبا خميس يعري ويفضح... صليبا خميس !

قال يوسف سلمان يوسف (فهد) مؤسس الحزب الشيوعي العراقي في معرض رده على أحد المرتدين : «ان اشد اعداء الحزب الشيوعي حقداً وافتراءً واسفافاً هم اولئك المرتدون الساقطون من صفوف الحزب الشيوعي». سبحان الله ! لكأن فهداً يرد شخصياً على افتراءات صليبا خميس

■ بقلم : سالم جبران ■

□ **قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بطرد صليبا خميس من صفوف الحزب، بعد أن كان قد طرد من عضوية اللجنة المركزية، لم يكن قراراً انفعالياً او رداً على خرق واحد او عمل تخريبي واحد معاد لحياة الحزب التنظيمية والسياسية والفكرية، بل جاء رداً حازماً على ممارسة كاملة سياسية وفكرية وتنظيمية معادية للحزب.**

لقد جرت، قبل هذا، وخلال سنوات، معالجة هادئة ومسؤولية، في محاولة لانقاذ صليبا خميس من التدهور الكامل السياسي والفكري، هذا التدهور الذي كان، طول الوقت، يسيء اليه شخصيا ويسيء، بطبيعة الحال، الى الحزب.

ولكن صليبا خميس واصل تدهوره وتعفنه الى ان تحول الى عنصر معاد وحاقد والى ان لم يعد مفر من اخراجه خارج صفوف الحزب.

●● **تسيّب تنظيمي وسياسي**

ان صليبا خميس، مثل كل المرتدين المطرودين من الحزب الشيوعي، يحاول الآن ان يلف نفسه بلباس «فكري» و«ايديولوجي». ويحاول، في انتفاخ مثير للشفقة، ان يظهر نفسه بمظهر «الثوري» و«رجل المبادىء». ولكن هذه الادعاءات الفارغة، والتي يعرف اعضاء الحزب والجمهور الواسع انها ادعاءات مزيفة، لن تطمس الحقيقة وهي ان صليبا خميس قد تدهور سياسياً وفكرياً وتنظيمياً وتحول بشكل متسارع خلال سنوات الى انتهازي.

كان صليبا خميس مستعداً حيثما جلس، امام القريبين وامام البعيدين، امام الاصدقاء، وامام الاعداء، امام الصحفيين وغيرهم من رجال الاعلام وحتى في «القعدات»، ان يهاجم الحزب قيادة وسياسة ونهجاً وتراثاً وصحفاً، ان يهاجم الحركة الشيوعية وان يثير تسيباً متحللاً ومشككاً في كل شيء.

وحين كانت هيئات الحزب المركزية تواجه صليبا خميس بما يصلها من اخبار في هذا المضمار، كان ينكر ذلك في حين ويقسم الايمان الغليظة انه متمسك بسياسة الحزب. ولكنه، بعد هذا الانكار، يعود الى النهج المفسود نفسه نهج التحريض ونشر الاشاعات والتشكيكات.

كان، في الخارج والداخل، لا يتورع عن مهاجمة النهج السياسي ـ الفكري لحزبنا ومهاجمة وحدته اليهودية ـ العربية وقيادته، كأنما لم يكن له من شغل او هدف غير زرع الشكوك، كأنما هو يريد ان يقوض هذا الحزب وسمعته، بين كل من هم ضعاف فكرياً وشخصياً ومستعدون لشراء بضاعته «الفكرية» الفاسدة والحاقدة.

لقد وصلت الى اللجنة المركزية وهيئاتها، في السنوات الاخيرة شكاوى عديدة، من الداخل والخارج، من شيوعيين وجبهويين ومن ناس مستقيمين غير فعالين سياسياً، وكلهم كان يطرح سؤالا اساسياً : هل صليبا خميس شيوعي ام غير شيوعي ؟ هل خط الحزب يلزمه أم لا يلزمه ؟!

ان صليبا يقول الان للصحف انه عوقب لأنه اشعل سيجارته لصديقه المبروك عليه، محمد ميعاري. ولكن هل حقا على هذا كان النقاش، ام على تواطؤه المعيب والمكشوف مع «المتكديت» وتخريبه الواقع على المجهود العام للحزب في الانتخابات البرلمانية الماضية ؟!

هل يجوز ان يقرر الحزب موقفاً مبدئياً صريحاً من «اتفاق عمان» واذا بصليبا يطرز في كل مكان لموقف مناقض ؟

هل يجوز لصليبا خميس ان يتحالف في «السر» وفي العلن مع كل المرتدين الساقطين المطرودين من صفوف حزبنا ؟

هل يمكن لصليبا خميس ان يكون شيوعيا عضواً في الهيئات القيادية وان يبادر في كل محفل و«قعدة» للتحريض على حزبنا وسياسته وقيادته وصحفه، بالطالع والنازل ؟!!

ان صليبا، الان، يفتري بحرية وعلناً وبصوت عال ويحاول ان يظهر نفسه «بطلا». ولكن حتى المستفيدين من حملات صليبا على الحزب يستهزئون به.

ان احداً لن ينسى ان المدعو صليبا خميس قد كتب مقالاً في نشرة «الصنارة»، تحت اسم مستعار، يشارك فيه «المتكديت» في الهجوم السافل على بلدية الناصرة، الوجه المضيء والجبين الناصع لشعبنا وعلى ادارتها ورئيسها توفيق زياد. وعندما جوبه صليبا بهذه الفعلة المشينة ـ بعد ان فضحته «الصنارة» نفسها، انكر ذلك مدعياً ان هذه «الاسطر» كانت على ورقة وقعت منه سهواً وان «الصنارة» التقطتها ونشرتها.

هل يمكن لانسان مستقيم ان يحترم شخصاً يكون في قيادة حزب ويقوم، في الوقت نفسه، بالشتم على هذا الحزب ؟ لو كان صليبا خميس يخشى عاقبة الزمان لكان عليه، بعد فعلته اياها في «الصنارة»، ان يعتزل العمل السياسي. ولكن صليبا خميس ظل قادراً على ان يضع عينيه في عيون الناس وكأن شيئاً لم يكن !!

اننا نعتقد جازمين ان صليبا، بعد ان طرد من اللجنة المركزية، لم تعد هناك من «حاجته» اليه في الحزب ولذلك راح يستفز ويتحرش ويفتري الى ان لم يعد مناص من اخراجه خارج صفوف الحزب !

●● **الاناء بما فيه ينضح**

وعندما طرد صليبا خميس من صفوف حزبنا راح يطلق حقده الدفين وافكاره المتهافتة علنا في مقالات صحفية، بعد ان كان يبثها في السابق بشكل تآمري. وقد نشرت «كول بو» المحلية الحيفاوية (٨٧/٩/٢٣) و«هآرتس» (٨٧/١٠/٩) مقابلتين معه تضمنتا افتراءاته الرئيسية ضد الحزب. وهي تتركز فيما يلي :

● الهجوم المركز، بلغة «معروفة»، ضد قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

● التشكيك في الحياة الدمقراطية الداخلية للحزب.

● الهجوم الوقح على الرفاق اليهود في الحزب وتصوير الرفاق العرب وكأنهم «تابعون» للرفاق اليهود (!؟)

● تكرار اكاذيب المؤسسة الحاكمة و«المتكديت» ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، سياستها ومبناها اليهودي ـ العربي.

● الادعاء وكأن الحزب لا يعبر عن المصالح الوطنية واليومية الحقيقية للجماهير العربية في اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني، عموماً.

● الادعاء بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يقوم «بصفقة تاريخية» مع... حزب «العمل» (!؟).

قبل الرد على هذه الاكاذيب والادعاءات الوقحة، واحدة واحدة، نسأل : اذا كانت كل هذه القضايا الاساسية التنظيمية والعقائدية مثار معارضة مطلقة من السيد صليبا خميس فكيف ظل عضواً في الحزب كل هذه السنين ؟

ان انساناً مستقيماً مع نفسه، اذا تعارضت مواقفه الاساسية مع مواقف الاطار الذي ينتمي اليه، فانه يستخلص النتائج. ما الذي ابقى صليبا عضواً في الحزب طالما انه ضد سياسة الحزب وقيادة الحزب ؟ ان الشيوعيين وكل الناس العاقلين قادرون الان، بعد ان كشف صليبا عن حقيقته على ان يجدوا الجواب الصحيح، ان «يحلوا» اللغز !!

يتطاول صليبا خميس، في لهجة تفتقر الى ابسط المقاييس، على قادة حزبنا ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد «مقرراً» انهم «برجوازيون اكثر من اي برجوازي في هذه البلاد». احقاً ؟ ان هؤلاء القادة بين الشعب، يومياً، واعضاء الحزب واهل البلد واهل الحارة يعرفونهم. هل هكذا ينظر حزبنا وشعبنا الى هؤلاء القادة ؟ ان اجترار الحقد شيء وواقع الحياة شيء اخر. وحزبنا، الذي أختار هذه القيادة وغيرها يثق بها. وقد اعاد تجديد الثقة الواعية الحرة المسؤولة بقيادته في المؤتمر العشرين. وهذا الحزب هو هو الذي لفظه من بين صفوفه ونبذه.

ليست قيادة حزبنا مفروضة على الحزب ولا هي عبء عليه بل هي كنز نضالي وانساني وهي تحظى بالاحترام بين اوسع فئات الشعب ولها السمعة والاحترام عالمياً. اما ان الدول الاشتراكية تحترم قادتنا، عندما يزورونها، ويعاملونها بكل احترام، فهذا صحيح وهو تعبير عن الاحترام لحزبنا، لطبقتنا العاملة، لنضالنا الصعب والمشرف، هو تعبير عن الاحترام الاممي من تلك الدول واحزابها الشيوعية الحاكمة. ولكن هل هذا هو «برهان» على ان قيادتنا «برجوازية» ؟!

القضية الثانية الاساسية هي الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية لحزبنا التي يهاجمها صليبا خميس.

كما هو معروف فان السلطة الظالمة واجهزة اعلامها الصهيونية بالعبرية، ومن اجل التحريض بشكل خاص على الرفاق اليهود، لا تمل الترديد بأن حزبنا حزب «عربي» وان اليهود «تابعون» للعرب. واما بالعربية فقد عمدت السلطة الظالمة، واعلامها الحاقد المرتزق، الى القول ان الرفاق اليهود هم «المتسلطون» و«المتنفذون» بينما «العرب يعملون العمل الاسود». والان جاء المرتد صليبا خميس لكي يكرر هذا الكلام فبأي وصف، بالله عليكم، نصف صليبا خميس ؟!!

ان وحدتنا الاممية اليهودية ـ العربية هي مصدر قوة اساسية وحاسمة لحزبنا، كما لكل حزب شيوعي. وهذه الوحدة الاممية تتفق مع صميم المصالح الوطنية العربية ولشعبنا العربي الفلسطيني عموماً، ان اسماء ماير فلنر وساشا حنين وعوزي بورشطاين وبنيامين غونين وتمار غوجانسكي وفليتسيا لانغر وغيرهم هي اسماء محترمة جداً بين كل اوساط شعبنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي اوساط منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والرسمي والوحيد للشعب الفلسطيني. ماير فلنر، بالذات، هو الذي استهدف الفاشيون العنصريون اغتياله بعد حرب حزيران ١٩٦٧ نظراً لوقفته البطولية، مع كل حزبه، ضد الاحتلال وتأييده لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة. أبعد هذا يقف اي شخص، مهما يبلغ به الجحود، لكي يقول ان ماير فلنر ورفاقه الابطال «يسيطرون» على الرفاق العرب ؟!

واستمراراً لهذا الافتراء الوقح، وامتداداً له، يكذب السيد صليبا خميس على الاحياء، ويستهزىء بذاكرة الشعب عندما يزعم ان «راكاح» ترفض ان يكون في الكنيست، ضمن الكتلة البرلمانية للجبهة، نائب عربي غير شيوعي، ألم يكن حليفنا الكبير المرحوم حنا مويس عضواً في الكنيست، عن كتلة الجبهة، بعد انتخابات ١٩٧٧ مباشرة ؟

وتفوح رائحة وقحة وعنصرية من هجوم صليبا خميس على النائب الجبهوي تشارلي بيطون ومن التشكيك فيه وفي مصداقيته. ان تشارلي بيطون جبهوي اصيل واثبت هذا في عمله البرلماني والشعبي العام وتمسكه بخط الجبهة. واما من الذي خان الجبهة وسقط من صفوفها فهو انت يا صليبا، وانت فقط !

اما الفرية المتهافتة الاخرى، التي يكررها صليبا خميس، فهي القول بان حزبنا «يهادن» و«يغازل» حزب «العمل» ويعقد معه «صفقة تاريخية». هنا ايضا يكرر هذا المرتد اكاذيب حبايب قلبه من «المتكديت».

لقد ناضل حزبنا، خلال الاربعين عاماً الماضية، نضالا مثابراً ومبدئياً ضد المباي ثم ضد حزب العمل على الاصعدة السياسية والايديولوجية والنقابية، بين العرب وبين اليهود. وحتى عندما انتصر «الليكود» اتهمنا حزب «العمل»، بحق، بانه بسياسته الشوفينية المعادية للعرب وبسياسته الطبقية المعادية للشغيلة وبتواطؤه مع اليمين، قد مهد الطريق فعلاً لصعود الليكود الى الحكم. ان عودة سريعة الى التقييمات العملية المدروسة في وثائق مؤتمرنا العشرين والى مئات المقالات في «الاتحاد» و«زو هديرخ» تفند هذا الزعم الهزيل. واما قول صليبا خميس، للمزايدة، بان حزب «العمل» اسوأ الف مرة من «الليكود»، فهو قول سخيف ظاهره «الثورية» وباطنه الانتهازية الرخيصة والمزايدة !

لا نعرف هل نضحك ام نبكي عندما نسمع صليبا خميس يخلق على نفسه لقب «مخترع يوم الارض». ان يوم الارض هو قمة من قمم البطولة الجماعية للشعب الشجاع والواعي والموحد. وقد كان لحزبنا، بكوادره المتفانية المنتشرة مثل ضوء الشمس في كل مكان، الفضل في صنع هذه البطولة. وابطال الناصرة وكفركنا وابطال البطوف وابطال الطيبة والطيرة وام الفحم، وغيرها صانعو يوم الارض، يواصلون النضال ويصمدون في وجه السلطة الظالمة وفي وجه الساقطين المرتدين المتطاولين على الحقيقة والتاريخ الذي صنعه عملاق الشعب ولم يصنعه احد شخصياً، ايا كان !

في المقابلتين، وفي كل التهويج الساقط في صحف اخرى، يلاحظ تماما ان صليبا يحاول اللعب على العواطف القومية، يحاول ان يدعي، كذبا، ان حزبنا ليس وطنياً بما فيه الكفاية. وهذا الزعم، بالاضافة الى انه كذب، هو محاولة شفافة لمغازلة التيارات القومية التي تحترمها وتتعاون معها وعندما تدعو الضرورة تناقشنا ونناقشها، باحترام متبادل.

اننا نسأل، رداً على تشكيك صليبا خميس بالدور الوطني لحزبنا تجاه القضية القومية، عموماً :

● من قاد كل معارك الجماهير العربية لالغاء الحكم العسكري ؟

● من حطم، مغامراً بحياته، مؤامرة الصمت على مجزرة كفرقاسم، أليس توفيق طوبي وماير فلنر ؟

● من قاد شعبنا كله في آيار ١٩٥٨ ضد محاولات السلطة الظالمة تزييف ارادة شعبنا ؟

● من حرك شعبنا كله رداً على جريمة مقتل الشبان الخمسة ؟

● من قاد المعركة البطولية ضد العدمية الثقافية وحمى الهوية الوطنية والثقافية والادبية لشعبنا ؟

● من نظم المشاركة الشعبية الفعالة لجماهيرنا ضد الاحتلال وتضامنا مع وقفة الشرف والبطولة لشعب المناطق المحتلة ؟

● من الذي رفع عالياً، وفي احلك ساعات الظلام ايضا علم حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني على تراب وطنه، وعلى رأسه اقامة الدولة الفلسطينية وحق اللاجئين في العودة حتى في الاوقات التي كان فيها وحيداً في رفع هذا العلم القومي ؟

ان الاحترام العميق لحزبنا وقيادته في اوساط الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها، والذي ينعكس على كل المنابر وبين اوساط منظمة التحرير الفلسطينية وبقية فصائل حركة التحرر القومي العربية ـ ان هذا الاحترام الساطع كالشمس هو البرهان على صحة مواقفنا وعلى ان الحجر الذي اهمله البناؤون سابقاً هو الان، حقاً، رأس الزاوية.

• • •

ذات مرة كتب البطل الشيوعي يوسف سلمان يوسف (فهد) مؤسس الحزب الشيوعي العراقي في معرض الرد على احد المرتدين : «ان اشد اعداء الحزب الشيوعي حقداً وافتراءً واسفافاً هم اولئك المرتدون الساقطون من صفوف الحزب الشيوعي».

سبحان الله ! لكأن فهداً يرد شخصياً وعينيا على صليبا خميس.

وبعد، فان الحزب الشيوعي، التجسيد الثوري، الفكري والسياسي والتنظيمي لكفاح الطبقة العاملة وكل المقهورين والمظلومين لتغيير العالم هو حزب قام ونما وتفولذ عبر المعارك الطبقية والوطنية والدمقراطية الضارية، عبر التآمر المستمر للنظام الاضطهادي وعبر الافتراءات المستمرة على قيادته في محاولة لضرب هيئة اركانه. وما لم ينجح العدو الطبقي والسياسي المباشر ـ السلطة ـ في تحقيقه لن ينجح في تحقيقه المرتدون. وكل شيوعي يرى نفسه، اليوم، اكثر من اي وقت مضى، مدافعاً مقداما عن هذا الحزب وتقويته ورص صفوفه وتوسيعها ونشر الكثارة الظافرة □□.

[redacted]

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣.

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لرحي هجيبوروت ٢٧ هاتف ٥٣٢٢٥٣ و ٥٣٢٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥١٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥٢/٣٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

الطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٧١١٤٥٧

خطاب العرش يزرع الالغام على طريق قمة عمان

● في خطاب العرش الذي افتتح به الملك حسين دورة مجلس الامة الاردني كان الامر الاكثر اهمية للنواب والاعيان المعينين هو تمديد «تقاعدهم» في المجلس لعامين اخرين. اما باقي القضايا التي تعرض لها الخطاب فمعروف سلفاً انها ستحظى بالتأييد الكامل من جانب ما يسمى بمجلس الامة مثلما كانت من قبل.

ولما كان هذا الخطاب قد القي قبل شهر من انعقاد القمة العربية، فمن المستبعد ان يتغير الموقف الاردني الرسمي المعلن في الخطاب من القضية الفلسطينية والتحركات السياسية الجارية بشأنها. ويمكن القول أنه سيكون الموقف الاردني الذي سيطرح في تلك القمة، اذا لم تنجح مناورات بعض الانظمة العربية في استبعاد بحث القضايا الملموسة المتعلقة بالنزاع في الشرق الاوسط، وفي حصر البحث في عموميات الموقف العربي دون تفاصيله وترجماته العملية باسم «المحافظة على وحدة الصف العربي» و«تحقيق الاجماع العربي».

لقد كانت هذه المبررات في الماضي سبباً في ترك حرية اتخاذ المواقف المحددة لكل دولة عربية. الامر الذي جعل السادات يزعم انه كان ينفذ القرارات العربية حينما زار القدس، ووقع، بعد ذلك، اتفاقيات كامب ديفيد.

والان يمكن القول ان الموقف الاردني الرسمي المعلن يتعارض مع مواقف عربية اخرى معلنة، وخاصة مع موقف منظمة التحرير وسوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطية. فهو يدعو الى مؤتمر دولي بدون أية اشارة للصلاحيات، وعلى أساس قراري ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ترفضهما منظمة التحرير وتعتبرهما غير كافيين كأساس لعقد المؤتمر الدولي. وهو يتحدث عن مشاركة الاطراف المعنية ومعها الدول الكبرى. وهذه العبارة الاخيرة تمثل ترجمة حرفية للطرح الاسرائيلي عن «مرافقة» دولية للمفاوضات المباشرة. انها ببساطة تعني ان لا يكون للدول الكبرى اي دور. انها مجرد مرافق لا اكثر.

وهذا الموقف، او التصوير للمؤتمر الدولي لا يتفق مع موقف منظمة التحرير وعدد آخر من الدول العربية فضلاً عن موقف كل من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية والى حد كبير فرنسا. اي انه يتعارض مع موقف اغلبية الدول الكبرى.

وبدون استطراد في فحص الموقف الرسمي الاردني الذي نعرف تطبيقاته في الاراضي المحتلة، من خلال التنمية المزعومة، والتعيينات البلدية، ومساعي اقامة التجمع الاردني الفلسطيني، والتحقيقات المطولة لكل «مشتبه» بتأييده لمنظمة التحرير حالما يعبر الجسر الى الضفة الشرقية، نشير الى العبارة التالية في خطاب الملك وهي «ان مساعي السلام قد تصل الى طريق مسدود بسبب تعنت «اليمين الاسرائيلي في حكومة الائتلاف الوطني».

ان هذه العبارة لا تحتاج الى شرح او توضيح. وهي تعني، عملياً، ان الاردن الرسمي يعطي صوته لحزب العمل سلفاً وقبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية، وأنه، حسب الخطاب، لولا «تعنت اليمين الاسرائيلي» لكان الطريق مفتوحاً الى السلام !! اما ماهية هذا السلام فقد وردت في برنامج حزب العمل الاسرائيلي : التخلي عن بعض الاراضي المحتلة للاردن مقابل صلح منفرد يلغي كافة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وفي هذا الاطار ليست هناك غرابة فيما نقلته الصحافة الاجنبية على لسان «موظف امريكي كبير» عن وجود اتفاق لتطبيق الادارة الذاتية وفق اتفاقيات كامب ديفيد بين الاردن واسرائيل، وان هذا الاتفاق ينتظر «المظلة الدولية» ليخرج الى النور ! وهو، في حقيقة الامر، يطبق الان في الخفاء النسبي على صورة تقاسم وظيفي، وتنسيق سري ذائع الصيت.

لهذا لا يكفي في القمة العربية القادمة الحديث عن التمسك بالحقوق الفلسطينية بوجه عام، بل يجب الاعتراض على كل ما يهدد هذه الحقوق سواء بانكارها كما يفعل حكام اسرائيل او بالالتفاف عليها بهدف التنكر لها عملياً كما يفعل حكام الاردن ومصر ومؤيدوهم من حكام العرب الاخرين.

ان عدم الاعتراض على الممارسات والمواقف الرسمية الاردنية في الاراضي المحتلة وتجاه القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير في مؤتمر القمة العربي القادم يعني اطلاق حرية اصحاب هذه الممارسات والمواقف لمواصلة التمسك بها وتنفيذها. وستفهم امريكا واسرائيل ان الحكام العرب قد اعطوا «الضوء الاخضر» للملك حسين، ولو بصورة غير مباشرة، للتصرف على اساس التفاهم القائم مع شولتس وشمعون بيرس.

من هنا كان موقف اللامبالاة الذي تتخذه بعض القوى الوطنية العربية، انظمة وحركات، تجاه المؤتمر الدولي وصلاحياته والقوى المشاركة فيه يخدم، ولو بطريقة غير مباشرة، اولئك الذين يريدونه مجرد مظلة بدون صلاحيات وبدون منظمة التحرير.

وقد شجع هذا الموقف ـ موقف اللامبالاة خلال السنوات الاخيرة ـ على ارتفاع أصوات تدعو الى اعادة النظام المصري للجامعة العربية بل ودعوته لحضور قمة عمان. ذلك لان مؤتمراً دولياً بالصيغة والاسس التي طرحت في خطاب العرش هو، في الواقع، مؤتمر كامب ديفيد. والسكوت على ذلك يحمل في طياته الافتراض بالسكوت على الدعوة لاعادة الاعتبار لنظام كامب ديفيد.

من هنا تواجه القوى العربية المعادية للامبريالية مهمة توحيد صفوفها قبل مؤتمر القمة. لان خلافاتها الحالية تضعف موقفها امام موقف موحد كما يبدو للانظمة العربية الاستسلامية خصوصاً فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي، وبالتحركات المصرية الاردنية المنسقة مع الولايات المتحدة، وبالدعوة المشبوهة لاعادة نظام كامب ديفيد للجامعة العربية.

واذا كان الملك حسين قد أوجد قاسماً مشتركاً له بين مختلف الانظمة العربية كما يبدو من الموافقة العربية الاجماعية على حضور قمة عمان، فهل يصعب مثل هذا القاسم المشترك بين قوى عربية يفترض انها تقف على ارضية واحدة ـ ارضية معاداة الامبريالية والحلول الاستسلامية ؟

ان الامر الغريب هو انها لم تفعل ذلك حتى الان !

■ بشير البرغوثي ■

شولتس في المنطقة ـ هل من جديد ؟

من المتوقع أن يصل وزير خارجية الولايات المتحده الأمريكية، جورج شولتس، إلى البلاد اليوم الجمعة في جولة يزور خلالها كلا من السعودية والأردن قبل أن يتوجه إلى الإتحاد السوفييتي للإجتماع هناك بوزير الخارجية السوفييتية، إدوارد شيفاردنادزه.

ومن الواضح أن هناك ثمة علاقة بين ما سيبحثه الوزير الأمريكي مع المسؤولين في إسرائيل والأردن والسعودية وبين ما يمكن أن يناقشه شيفاردنادزه وشولتس في إجتماعهما في العاصمة السوفييتية.

ومع أننا حريصون على عدم الخوض في المراهنات السياسية التي تحاول الصحافة الأمريكية والمحلية الرسمية هنا إشغال الرأي العام بها، فنحن نتعامل مع الوقائع والمواقف الرسمية، إلا أن من الثابت أن الإداره الأمريكية لا تستطيع تجاهل الواقع السياسي الدولي والمنطقي. وغالبا ما لاينسجم هذا الواقع مع المواقف الأمريكية.

والملاحظ أن المسؤولين الأمريكان حاولوا في الأيام القليلة الماضية التقليل من أهمية زياره شولتس إلى أسرائيل ومن إحتمال أن يكون الوزير الأمريكي يحمل في جعبته مقترحات جديده ليعرضها على رئيس الوزراء شمير أو غيره من المسؤولين العرب ممن سيجتمع بهم. ولا نستبعد أن يكون الهدف من التقليل من احتمال أن يكون شولتس يبغي التقدم بمقترحات جديده هو الرغبة في عدم إصابة عرب أمريكا بصدمة بعد التأكد من أن شولتس لا يحمل هذه المره أيضا أي جديد، مع أن التطورات السابقة والتجربة الطويلة مع الإداره الأمريكية تعلم أن هذه الاداره لا تعير في الواقع عربها أي اهتمام جدي.

ونحن في الواقع في الظرف الراهن في المنطقة وفي إسرائيل لا نستبعد أن يكون الوزير الأمريكي يحمل شيئا جديدا. فالموقف الأمريكي من الوضع في المنطقة ومن النزاع الإسرائيلي العربي موقف ثابت تمليه مصالح ثابتة ومحدده. ونميل إلى الإعتقاد بصحة ما قيل ونشرته الصحف المحلية عن أن شولتس سيحاول أولا التوفيق بين مواقف كل من قاده الليكود والمعراخ بالنسبة لأية تسوية قد تطرح نفسها، وسيحاول تذليل ما تبقى من صعوبات ما زالت تعترض التوفيق بين السلطة الأردنية وبين السلطة الإسرائيلية. وينطلق شولتس في ذلك من التسوية التي تقوم على تقسيم السلطة في المناطق الفلسطينية المحتلة بين إسرائيل والأردن مع الأخذ بعين الإعتبار مصالح شرائح معينة من الفلسطينيين مرتبطة بالأردن أو مستعده للقبول بما هو أدنى بكثير من السلطة الوطنية المستقلة وبالتعايش بشكل أو آخر مع استمرار الإحتلال الإسرائيلي. ويبني شولتس في ذلك على واقع أن الملك حسين يقبل هذا السقف من التسوية وعلى أن هناك ما يشير إلى أن الأردن منساق مع تنفيذ مثل هذه التسوية على الأرض، خصوصا أن القوى التي تعارض تسوية من هذا النمط بين الأنظمة العربية الحاكمة لاتبدي مقاومة جدية كفيلة بحمل الملك حسين، على الأقل، على التفكير طويلا قبل الإقدام على أية خطوه جديدة وسافره على طريق التسوية التي تحاول إدارة شولتس فرضها على المنطقة وشعوبها. وحين نقول أن شولتس لا يحمل أى جديد فذلك انطلاقا من إدراكنا لحقيقة الموقف الأمريكي الرسمي المعلن والذى يتلخص في رفض الإعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبالإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب ورفض كذلك مبدأ ضروره انسحاب إسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٨٧ ورفض التسوية في إطار الشرعية الدولية.

والولايات المتحده لا تغير في الواقع مثل هذا الموقف إلا مرغمة وبفعل كفاح الشعوب المعنية وصاحبة القضية. فقد علمت التجربة التاريخية الغنية أن الحقوق الوطنية، وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية، لاتؤخذ إلا كفاحا وعبر التمسك بهذه الحقوق وعدم التهاون في الدفاع عنها.

وإذا كنا نؤكد أن شولتس لا يحمل جديدا في هذه الزياره، فلا يعني ذلك أن الوزير الأمريكي لايحمل شيئا في جعبته، فضلا عن أن شولتس سيناقش مع المسؤولين في الدول التي سيزورها الصراع الإيراني العراقي المسلح والمأساوي، سيحاول بلا شك التوصل إلى إتفاق في المواقف بين الأردن وإسرائيل فيما يتعلق بآفاق التسوية التي تقترحها الإداره الأمريكية. وهو بأمس الحاجة إلى مثل هذا الإتفاق عشية سفره الى الإتحاد السوفييتي.

صحيح أن الموقف الأمريكي لم يتغير لكن الوضع الدولي ليس راكدا، أي يعاني من جمود. كما إن الوضع في المنطقة وإن يبدو هادئا فهو على السطح متفجر ومشحون باحتمال تطورات تهدد المصالح الأمريكية ومصالح الأنظمة العربية المرتبطة بها. فعلى الساحة الدولية تتزايد القناعات بضروره التوصل إلى حل دائم لأزمة المنطقة وللصراع العربي الإسرائيلي وللقضية الفلسطينية بالذات. والتوصل إلى تسويات بين الإتحاد السوفييتي والولايات المتحده الأمريكية فيما يتعلق بنزع السلاح النووى وغير النووى يفترض كذلك التوصل إلى حلول فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية الملتهبة وبضمنها بالطبع قضية الشرق الأوسط. فإذا كان ثمة جديد فهو أن الإداره الأمريكية لا تستطيع أن تتجاهل طويلا ضروره التوصل إلى حلول فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية المذكورة. ولا شك في أن قضية الشرق الأوسط ستطرح نفسها على جدول مباحثات شيفاردنادزه وشولتس. ونحن مقتنعون بأن الوزير السوفييتي سيطرح هذه القضية وسيضغط في اتجاه تحقيق تسوية دائمة وعادلة للقضية. وما يتوخاه شولتس في زيارته الحالية هو الحصول على اتفاق عربي رسمي ـ إسرائيلي يدعم التصور الأمريكي للتسوية.

وفي هذا الإطار يمكن إدراك أهمية وأبعاد الإنتفاضة الوطنية التي تشهدها في هذه الأيام المناطق الفلسطينية المحتلة. فهذه الإنتفاضة قلبت وتقلب حسابات السيد شولتس والمسؤولين الأسرائيليين وحسابات الملك وغيره من عرب أمريكا وبعض العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة من المرتبطين مصلحيا بالأردن والعربية السعودية وبإسرائيل كذلك. وقد وصل الأمر بأحدهم إعتبار الإنتفاضة تعبيرا عن الإحباط الذي تعاني منه الجماهيرالعربية في المناطق المحتلة. من الواضح ان هذا قلب فظ وتقطيع للحقائق. فإذا كان هناك من يعاني من إحباط فهو الإحتلال الذى تكشف الإنتفاضة عن وحشيته وعن أزمته. وحكام الولايات المتحدة الذين لم يدخروا جهداً للتخلص من هذا الشعب ومن قضيته الوطنية هم الذين يعانون من احباط. فها هو ينتفض ويفاجئهم في كل مره مؤكدا أنه حي وأنه صاحب القضية وأن لا حل بدونه. ونحن نفهم ونتفهم إحباط وقلق الأوساط الحاكمة في الأردن وغيره. فالإنتفاضة تحرجهم وتلخبط حساباتهم ولا شك في ان هذه الانتفاضة ستمكن الاتحاد السوفييتي من ان يمارس ضغطا اكبر في المواجهة مع الولايات المتحدة من اجل التوصل الى تسوية عادلة دائمة. وهذا ما لن يستطيع شولتس وإدارته تجاهله طويلا.

■ ابراهيم مالك ■

محمود درويش :

منذ البداية

عزيزي سميح القاسم،

ليس حدثاً عادياً، في ظروف غير عادية، ان تنجح انت واخوانك الكتاب في تأسيس اول اتحاد للكتاب العرب في الوطن، بعد اربعين عاماً.

اربعون عاماً ؟ لا تنظر الى الوراء بحزن.. لا تنظر الى الوراء الا لتتعرف الى أين وصلت بنا الطريق. للاعداء حساباتهم ولنا حسابنا. ان وراءنا أربعين عاماً من محاولة تهويد الارض، واللغة، والروح.. أربعين عاماً من الصراع على البقاء أسفر، على المستوى الثقافي، عن ولادة اول اتحاد للكتاب الذين كانوا مرشحين للالتحاق بما تحدده الدبابة من حدود للهزيمة النفسية والادبية.. فلم يهزموا.

ترى، هل ترى كيف لا تقاس الظواهر كلها بالمقياس إيّاه. ففي وسع القصيدة ان تنجو من قصف الطائرات، دون ان تتمكن من اسقاطها، ولكنها تتابع نموها التدريجي في وجدان شعب يحوّلها الى طاقة.

فمن هم الباكون على مصائرهم في هذه الذكرى.. ذكرى انتصار الدبابة على المحراث الخشبي ؟ من هم الذين ينظرون الى الامام بخوف، دون ان تتمكن القوة العسكرية العمياء من ابداع نتاجها الادبي الموازي، ودون حاجة ماسة الى اجراء المقارنة معنا. نحن الذين صحونا ذات يوم على خرابنا المفاجيء، لا نملك من الدنيا غير اعادة ترميم ذاتنا من ادوات تشبه الهواء. لا كتاب لنا، ولا حقل، ولا ثور، ولا فضاء. اين كنا، واين صارت ثقافة الاحتلال ؟

هل تتذكر البداية ؟ يوم امسكت بالطريق وصحت: أيها، على هذا الطريق ! ويوم هتفت بجلاد الهوية: سجل، أنا عربي ! كنا ندافع عن البسيط وعن السؤال الاول: نكون او لا نكون، حين ادرجونا في الادراك العملي، لا النظري، لدور الشعر، دون مراجع ودون محارب، ودون ان نتساءل كما نتساءل الآن : هل كان ذلك الصراخ شعراً ؟ لقد زُجّ بنا في الفاعلية، واخترنا ـ لنبقى ـ مهمة الصراخ في برية الزمن، عرابا من الامل الملموس، لا نملك الا الصوت.

هل تتذكر البداية، ونحن ذاهبون الى أي طريق عدا الطريق الذي يلحقنا بقيصر، ايام كان الحكم العسكري هو الناقد الادبي الذي يحدد ما يصلح للصراع وما لا يصلح من شعر، فأدركنا ان الشعر ليس هو البراءة كما يقول الفيلسوف الالماني، بل هو ما نتسلح به من طاقة في معركة البقاء الوطني والانساني، فكانت السجون معاهدنا الاولى التي تعلمنا فيها دروس الحرية الاولى، واخترنا من تاريخنا ما يشذ عن قاعدة السلطان. واخترنا من تاريخ غيرنا ما ينفع اخراج سؤالنا البسيط من العزلة، ليكون الغصن المقطوع من شجرة الامة ستهانة الاكثرية الانسانية.

لا احد يعرفنا، يا فتى، لا احد يسمعنا غير السجان حين تضرب موعداً على الشاطيء، فيمنعنا البوليس من اللقاء، الى ان صار السجن مكبر الصوت الاول الذي رفع الاذان الصغير الى الملايين التي عرّفتها الهزيمة على أطرافها المقطوعة في الداخل.

سمّوا اسمنا الداخل. ما اشد فتنة هذا الاسم. لقد كبر الاحتلال، يا فتى، وتمدد. ولكنه لم يخنق صوت الاصوات الجماعية في القصيدة كما كان متبعاً او متوقعاً، بل كبرت القصيدة وامتدت لتغطي الاحتلال، وتحتل الاحتلال.

فهل بلغ الاحتلال سن الرشد ؟ لا يبلغ الاحتلال الا سن الرشد الحيواني: اربعين عاماً من القتل والطيش والانتقام علينا: ماذا نفعل بهم ؟ ماذا نصنع بهؤلاء الذين يتكاثرون ويصمدون. ويسبقوننا الى الغد ؟ لم نصدق انهم يستطيعون الخلاف علينا لو وجدونا ميتين، فالعربي الجيد هو العربي الميت. هل تتذكر البداية، يوم حددوا لنا مهمة واحدة هي ان نكون «سقاة ماء، وحطابين» ليحميهم الوعي الشريد من هذا النمو، دون ان ينتبهوا الى ان باستطاعة الحطاب ان يغني للفأس والشجرة، والى أن الحطاب الذي صودرت اشجاره سيعمل فأسه في جذع المغتصب.

والاحتلال هو الاحتلال، حتى لو زيّنوه بوهم العودة التلمودي، «عودة شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب». اما زالوا، يا فتى، يسكرون من هذه الكأس، ويفيقون على صراخ طفل عربي يولد، ليدفع بكهانا الى المزيد من الجنون، وليفضح نفاق الليبرالي الذي يزوّد كهانا بالسلاح ليعلن الخلاف اللفظي معه من اجل صيانة الصورة في مرآة الغرب ؟

ليست هذه هي المسألة. لا ارض اللبن والعسل خالية، ولا سكانها أشباح. ولكن القوة العسكرية عاجزة عن فرض السلام الصهيوني على شعب من الرهائن. هل تتذكر البداية ؟ منذ البداية كان الصراع محتدماً على الجبهة الثقافية بين مشروع التهويد، والاستلاب، والعدمية، والتغريب.. وبين وعي الهوية والحرية. ومنذ البداية، انتصر المتنبي وابو فراس الحمداني، فينا، على حاييم نحمان بياليك وجده السموأل. ومنذ البداية، انتصر النحل في دمنا على بعوض المستنقعات التي جلفتنا أناشيدهم الركيكة التي حاولت ان تربينا على حب استعبادنا، فلم نقبل الا العكس. ان عكس ما فيهم هو شرط المحافظة على هويتنا: عرب، ولا نخجل. عرب، ولا نرحل.

فهل في مقدورنا، الآن، ان نقول دون ان نهاب الوقوع في خطأ المبالغة ان ذلك البقاء الاول هو الذي حمى الوطن من التلاشي، وان الداخل هو القوة المادية للهوية الوطنية الثقافية. وان للداخل اسماً يفوق البيجر، لان الداخل هو الذي وفر للظاهرة الفلسطينية قوة المعجزة.

ان اربعين عاماً من المقاومة بالبقاء، وبالتعبير عن البقاء بارتداء جلد الارض وأكمام الشجر، بالزواج والتناسل، بالمظاهرة والتفاؤل، بالقصة والمقالة والقصيدة، بالمنشور والجريدة، بحراسة العلاقة بين الماضي والمستقبل ـ لا تجعلنا ننظر الى الوراء لنبكي، بقدر ما ننظر الى الحاضر لنرى الى اي مدى يدخل المنتصر العسكري في هزيمته الانسانية والثقافية، ومن اي ثقب نطل على الافق، مدججين بكامل عدة الحضور، شعباً يستعصي على الابادة والتغييب، شعباً يتوحد في وعي ذاته وفي أداة التعبير عن ارادته، وينشر رسالته على اكثر من مستوى انساني، ليس أبسطها انه قادر على ان يبدع اشكال حياته الثقافية، في شروط لم تعد فيها الثقافة تعبيراً عن قوة الحياة فيه، بل صارت فيه الثقافة احد شروط قوة هذه الحياة.

هل تتذكر البداية ؟ منذ البداية لم يكن نشاطنا الثقافي يجاور نشاطنا العملي فقط، يعبر عنه او يستكمله، بل كانت الكلمة هي الفعل، لا حدود بينهما، ولا حدود بين الجسد واللغة، وذلك ما جعل الاغنية وطناً وما جعل الوطن اغنية. ومنذ البداية، لم يكن نشاطنا الادبي فردياً الا في المظهر. هو النشيد الواحد نكتبه معاً، سطراً سطراً، هو النشيد الجماعي الذي لا يزال مفتوحاً على البداية وعلى أفق الحرية.

لذلك، فان اتحاد كتابنا قائم، معنوياً، منذ البداية. ولكن اعلان تأسيسه العملي، الآن، هو تتويج لحاجتنا الوطنية، في الداخل والخارج، الى بناء المؤسسة، والى وحدة التمثيل الوطني على اكثر من مستوى. انه شكل من اشكال تبلور الكيانية الفلسطينية بعد اربعين عاماً من النكبة ومقاومة الاحتلال الثقافي، وهو اعلان عن انتصار ثقافة الضحية على ما تعرضت له، من حروب الالغاء والابادة.. واعلان عن هزيمة الثقافة الصهيونية، لا في معركتها فقط مع ثقافتنا التي تتكون من جدل العلاقة بين الارض والشعب والتاريخ والانفتاح الانساني، مقابل ثقافة الجيتو الروحية والزمنية العاجزة عن التكون في شروط الاحتلال والتنافر الذاتي والانقطاع عن مصادرها، بل هو اعلان ايضاً عن هشاشة تلك الثقافة في عملية توحيد حامليها على اسس غير سلبية هي خوفهم من الاندماج في ثقافة المنطقة.

انها دلالة رائعة ان يتشكل اتحاد كتابنا في الداخل في مناخ نجاحنا في توحيد صفوفنا في الخارج. لقد استلهمنا من مداخلاتكم المثمرة قوة للتغلب على ما كان يفرقنا من هامش السياسي اليومي. ومن المفيد القول ان جدل العلاقة بين الخارج والداخل قد وفر لكم ايضاً فرصة التأثر الايجابي بما يقدمه نشاطنا من ايجابية. ها نحن نتوحد على الجبهتين. ها نحن نسير على ايقاع واحد: شعب واحد، وطن واحد، وثقافة واحدة. فلا أدري اذا كان من اللائق ان اعتذر لكم عن تأخري في ارسال هذه التهنئة، لان المرء لا يهنئ نفسه.

ولكنني، باسم اخوتك الكتاب في الخارج، اهنئك بثقة زملائك الغالية، بانتخابك رئيساً لاتحاد الكتاب بالاجماع. ايها السيد الرئيس منذ الان والى ان يتمكن الفلسطينيون من العيش في مجتمعهم الواحد. فحينئذ سأقدم لك وستقدم لي شكوى لا تخلو من طرافة، لننصرف معاً الى كتابة مذكرات البداية، على ارصفة الوطن، او الرحيل الحر الى اي مكان لا يلاحقنا بسياط الغربة، وتحت شبابيك الفناء الحر في ليل لا يطرد الغرباء.

والى ان يتم ذلك، أتمنى لك النجاح في موقعك الوطني والثقافي الجديد، وأتمنى لك المقدرة على التعايش مع ما ينغص مناخ هذا الانجاز من حديث انشقاق لا مبرر له.

فقد استمعنا الى الاصوات الداعية الى التشكيك بشرعية الاتحاد، واستمعنا الى ما استمعتم اليه، ذات يوم، عندنا..

فهل من حقنا التدخل الاخوي في شؤونكم، لنناشدكم كلكم التخلص من آفاتنا ؟ ففي الخارج، خارج داخلكم، أكثر من دولة عربية تطلب الوصاية. وفي الداخل، داخل خارجنا، دولة عدوان واحدة. فلماذا الخلاف على وليد منذور لتوحيد العائلة ؟ ولماذا يستعير البعض من سلبياتنا ما يغريه بأن يفرض دكتاتورية الاقلية على الاغلبية، وهي صنف من اصناف الديمقراطية المقلوبة التي يدين بها العالم العربي الى ما آل اليه من لا معقول... واختلاط فصول !

واسمح لي، وأنا أشد على يديك، ان ادعوك الى ترك باب الاتحاد مفتوحاً على مصراعيه لكل من يخالفكم الرأي والعقيدة، فلسنا في حاجة الى ترف هذا الخلاف الذي لا يبرر الدعوة المتسرعة الى انشاء اتحاد كتاب بديل، والى مفاوضات توحيد، ومؤتمر جديد. اما زال في وسع المحتل ان يحتمل المزيد من قدرتنا على الفرح بالوليد الجديد ؟ أما زال في وسع المحتل ان يحيل ازمته علينا بحصان طروادة من هنا، وحمار مسادة من هناك ؟

لا، لا... ■

(عن «اليوم السابع» ـ الاثنين ٥ تشرين الاول ١٩٨٧)

فاطمة ..

[الذكرى ناجي العلي]

● قصة بقلم: سعود الاسدي ●

● كان صوت الشبابة يسيل عذباً رقراقاً في أمسية من أمسيات قريتنا، بين السفوح والوديان والخلايل في الأرض الغربية المجاورة لأراضي قريتي طرعان وكفركنا، وكانت النسمات العذبة والنفحات الشذية، تداعب اغصان اشجار الملّ والسريس والخروب بلطف وحنان...

كنت اصحب جدي الذي اورد قطيع غنمه قبيل الغروب الى الجابية التي صببنا فيها ماء الدلاء من البئر حتى اذا اخذت وسعها منه صار يندلق من جوانبها ليطفيء لهب ظمأ تربة «بير بيّينه» الحمراء...

وسار القطيع يسوقه جدي عائداً به الى القرية في المسارب الضيقة ذات التراب الناعم، والتي يحف بجوانبها القندول والهلان والخرفيش اليابس وسيقان الشومر الخضراء... كان الجو خريفاً، وكنت اركض حافياً أسابق كلبنا الصغير في المسرب الذي مرت منه «فاطمة» منذ دقائق تحمل سلة من التين المشكل عائدة الى البيت...

ظللت اعدو وكلبي حتى لحقتها... كم تمنيت ان اتحدث اليها بعد ان طرحت عليها السلام، ولكن الخجل والخوف منعاني وقد شعرت باضطراب. ولما تشجعت للتحدث اليها، كانت قد التقت بأخيها «ياسر» في مدخل القرية وقد كان آتيا لملاقاتها لتعود معه وقد آذنت الشمس بالغروب...

سارت «فاطمة» تصحب اخاها عند مدخل القرية الغربي ثم انعطفت خلفه الى اليسار... اما انا فانعطفت الى اليمين ولما وصلت الحارة مشيت صوب رفاقي الاحداث الذين كانوا يجلسون قرب العين على صخور ملساء ـ طالما جلس عليها آباؤهم واجدادهم يوم ان كانوا في سنهم ـ تحت شجرة «الدوم» يتبادلون الاحاديث والحكايات عن مغامراتهم الصبيانية همساً تارة وبصوت مرتفع تارة اخرى مسترقين النظر الى الفتيات اللواتي كن يملأن الجرار من العين منذ ساعات الاصيل... كانت اغصان شجرة الدوم تخفق فوق رؤوسنا، والريح تساقط ثمرها الناضج، وكنا نتناول عن التراب بعضاً من هذا الثمر الشهي ونأكله مستمرئين... وتذكرت فاطمة في هذه اللحظة فوددت لو انني استطيع ان اعطيها فتقبل مني كمشة من ثمر الدوم هذا...

كان الهلال تلك الليلة في السرار... شعرت بالجوع وحين عدت الى البيت سارعت الى التهام ما تبقى من طبيخ «المجدرة» من صينية النحاس المبيضة والموضوعة في النملية والمحفور عليها اسم سعيد العلي الشجرة ١٩٤٨.

اويت الى فراشي دون ان اغسل قدمي رغم الحاح امي علي، وتهديدها لي بأنها ستخبر والدي بأني لم اغسل قدمي كجاري العادة في كل مساء..

غطيت رأسي باللحاف واغمضت عيني على ما شاهدته طيلة ذلك النهار... وكان طيف فاطمة يحتل مخيلتي... وتذكرت احاديث رفاقي تحت شجرة الدوم... ثم استغرقت في النوم، ولكن نومي لم يطل... فقد استيقظت أنا واهلي وكل الناس في قريتنا مذعورين جراء اصوات انفجارات شديدة.. اخذت الانفجارات تتوالى مزلزلة البيوت والجدران والطرقات... وما هي الا دقائق حتى غرقت قريتنا بوابل من الرصاص والشظايا واندلع اللهيب في كل مكان وغطت سحائب الدخان كل ناحية وصوب !!

هرعت مع اهلي واهل قريتي هروباً من الموت والدمار والحرائق الى الوعور باتجاه الشمال نحو اراضي لوبية وطرعان... وأفقت بعد رحلة التعذيب والتغريب على خيمة في «عين الحلوة» بلبنان..

كانت فاطمة ابنة الجيران تكبرني بأربع سنوات... كانت قمراً في الرابعة عشرة... وقد غابت مع غياب هلال ذلك الشهر...

افتقدها اهلها ليلة خروجنا من الشجرة [illegible]

طريقنا تحت جنح الظلام هاربين الى لبنان... وقيل انها قتلت برصاص المهاجين وتوارى جسدها الغض تحت ردم الانقاض... وقيل انها ذهبت الى الجنوب الى النقب ثم الى غزة... وقيل انها تبعت قافلة من الراحلين وقطعت معهم الشريعة الى شرقي الاردن...

لقد كثرت الاقاويل في ضياع «فاطمة» ولكن احداً لا يعرف على وجه التحديد في اي درب تاهت، وظل السؤال يتردد اين انتِ يا فاطمة !! يا بنت الاربعة عشر ربيعاً !! يا من كنت قمراً يحلو لك ان تتشنقي بمنديل الأوية المطرّز وتطلعي على درب العين حورية من حواري الجنة تحملين جرتك وتختالين بثوبك المزركش بألوان قوس قزح، وقدماك في القبقاب الشامي المذهب... ويفوح من ردنيك عبق الحبق والنعنع وعرف الديك.

بحثت عن فاطمة في مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا والاردن وغيرها من المخيمات في وطن العرب، وسألت سراً وعلناً كل معارفي من بلدتنا وغيرها، وأطلت السؤال سنين طويلة ولا من اثر او خبر... والذي كان يدور في خلدي دائما ان فاطمة سقطت في بئر من آبار قريتنا... هذا امر معقول ولكن لا يمكن اثباته ولذا لم اقتنع بأنها تقبع منذ سنة ١٩٤٨ في بئر حزينة من ابار قريتنا «الشجرة» المدمرة...

وجدتني بعد اجتياح لبنان احمل تصريحاً واخرج من «عين الحلوة» الى زيارة اقاربي في الناصرة بعد هذا الغياب الطويل، ولما انقضت ثلاثة ايام على لقائي بأقاربي، وجدت نفسي متجهاً الى قريتنا «الشجرة» ولما دخلت أراضيها كدت اخطيء موقعها، فقد تغيرت معالمها كلياً... لقد احيلت الى خربة تخنقها ادغال كثيفة من الاشجار العابسة المتوحشة... مشيت في مسرب مندثر واتجهت الى ما تبقى من الكروم والبساتين... كانت الشمس محرقة في شهر آب اللهاب... وكنت ظمآن في رحلة وحدتي الخرساء بين الاطلال... كنت ارى آثار التين والزيتون واللوز والدوالي والصبر... تأملت السناسل التي تهدمت في معظمها ورأيت آثار الحرائق التي أتت على الاشجار فجعلت فروعها متخلعة متهدلة ذليلة... لفت نظري شجرة لوز محدوبة على ساحة لم اشك في انها ساحة بئر برغم ما تناولها من الاهمال والدثور، وما غطاها من الاشواك والاعشاب اليابسة... حين تأملت هذه الساحة طفر الدم في عروقي كالذئب المسعور... كانت خرزة البئر لا تزال مكانها وتكاد ان تنقطع جراء جذب الحبال عليها في الزمن الطويل، وهي نازلة طالعة بالدلاء التي كان يستقي بها الفلاحون...

جلست على خرزة البئر وقد اختلط في نفسي الحزن والخوف... والامل !!! [illegible]

خفت ان اصيب بها «فاطمة» !! انحنيت فوق البئر ونظرت في صفحة الماء الراكد الساكن ركود وسكون صفحة الزجاج... احسست ان للأمور طعماً مختلفاً، وشعرت بمعانٍ محيرة وغير محددة اختلطت في ذهني صور عديدة.. رفعت رأسي الى اعلى ثم نظرت في البئر ثانية ووجدتني منادياً، هيه يا فاطمة !!

وكانسياب العتابا ورائحة الحصاد والسراب تردد الصدى هيه يا فاطمة !! اتسعت دوائر النداء في البئر وصارت تعلو منها الى البر الفسيح حتى غمرت الوهاد والنجاد والاشجار والاوعار الى مدى بعيد...

تملكني رعب شديد هدّ قواي، وثبّط عزائمي، حاولت النهوض فلم استطع، والذي هالني اكثر فأكثر استمرار تردد الصدى وهو ينادي هيه يا فاطمة !! نظرت في البئر لعلي ارى شيئاً يطمئنني او يفرخ من روعي قليلاً فاذا بفاطمة في البئر !! انها هي ذاتها بقدها وقوامها مبشنقة الرأس بالمنديل الأوية ذاته، تختال بثوبها المزركش الجميل والملون بألوان قوس قزح، وقدماها الصغيرتان في القبقاب الشامي المذهب ويفوح من ردنيها عبق الحبق والنعنع وعرف الديك... وهي في بقعة النور التي ألقتها شمس الظهيرة من جانب كتفي اليسرى الى البئر... جمدت نظرتي عليها... لم استطع ان أطبق جفني... حاولت ان انطق كلمة واحدة... لم استطع... ارتبط لساني... فاطمة بلحمها ودمها وشعرها ووجهها على صفحة الماء تبتسم وسط بقعة النور الـ.. اطبقت جفني بشدة، واستجمعت قوتي بجهد وكما ينفض العصفور المبلل رأسه نفضت رأسي... شعرت كأنني افيق من حلم... ثم اعدت النظر في البئر فاذا بي لا ارى شيئاً.. لقد اختفت «فاطمة» وها هو ماء البئر راكد ساكن كالزجاج وكما رأيته اول مرة.

ذهلت ذهولاً شديداً.. وقمت اجر ساقي... والتفت مذعوراً حولي وورائي... وسرت في المسرب الذي اتيت منه وعدت الى اقاربي في الناصرة، وكنت طوال مدة اقامتي عندهم شارد اللب دائم الصمت والتفكير وتكتنفني الكآبة...

وذهب اقاربي بعد زيارتي لقريتي «الشجرة» مذاهب عديدة في تفسير حالتي والتعليق عليها، ولكني لم أحدث احداً بما رأيت، وانا الى الان لا اعرف اكان ما رأيته حلماً او حقيقة ؟! لعله حلم، او لعله حقيقة او لعله بين بين... !! ولكن الذي اعرفه متيقناً منه تماماً ان فاطمة التي رأيتها في البئر كانت فاطمة بنت الأربع عشرة سنة لم تكبر منذ سنة ١٩٤٨ وقد وقفت عند هذه السن كما وقف «حنظلة» ناجي العلي عن الكبر عند سن العاشرة !!

(بير الامير ـ الناصرة) ١٩٨٧/٩/١٦

● بريشة ـ عيسى ديبي ـ حيفا ●

«الصمت القاتل» للكاتب عفيف شلبوط

■ بقلم : نور عامر ■

● كان الكاتب عفيف شلبوط قد اصدر «يوم في عيادة» (مجموعة مسرحيات) ١٩٨٣، و «كفى» (مسرحية) ١٩٨٤. ومؤخراً قام باصدار مجموعته القصصية «الصمت القاتل».

تمتاز قصص هذه المجموعة بالبساطة والسهولة عدا عن قصة واحدة وهي «الصمت القاتل» ان هذه القصة رغم بساطتها فيها من الغموض والرموز ما يجعلك تعيد قراءتها وتدقق لتخرج اخيراً بنتيجة مفادها : ان الظالمين اينما وجدوا وفي كل زمان ومكان يعتبرون في نظر الكاتب امواتاً واشباحاً مزعجة مخيفة يسلبون الناس الامل والسعادة ومتع الحياة. وان من اسوأ الأمور في ظروف الظلم والقهر ان يستكين المظلومون الى الصمت.. «الصمت القاتل» الذي يعطي اولئك الظالمين القوة وامكانية الاستمرار في فسادهم وظلمهم. وان افضل طريقة للخروج من دوامة الظلم فضح سياسة الظالمين والتصدي لهم بحزم وشجاعة.

هذا باختصار شديد ما اراد الكاتب التركيز عليه في القصة، ورغم قناعة الكاتب بحتمية زوال الظلم فانه لم يستطع ان يخفي تشاؤمه.. وقد يكون هذا التشاؤم نتج لكون الكاتب سجل قصة في ظروف نفسية صعبة.

وفي قصة «المعلم» يتعرض الكاتب لقضية فصل المعلمين بسبب مواقفهم الوطنية، كذلك يبرز بعض الاساليب المتبعة لدى وزارة المعارف التي تضغط على المعلمين من خلال لقمة عيشهم بهدف اخماد وطنيتهم وحرفهم عن طريقهم المشرف، ويسوق لنا حواراً دار بين المعلم المفصول واحد المسؤولين في وزارة المعارف، وهذا الحوار المقتضب يجسد الكثير من اجحاف الوزارة المذكورة، كما سنرى :

«لماذا فصلت من عملي ؟

ـ لأنك تتفلسف

ـ ولكن لم يمنع المعلم من التدخل في...

ـ اذا كان تدخلهم لصالحنا

ـ والآن ؟

ـ يمكن تصليح الموقف بأن تساعدنا».

وطبعاً يرفض المعلم الرضوخ لرغبات «المسؤول» بل نحن نلمس ثقته بنفسه واستعداده الى المزيد من التضحية حفاظاً على كرامته وتمسكاً بمواقفه الوطنية.

ان كل ما جاء في هذه القصة منطقي ومقبول، ومثل هذه الأمور تحدث في وسطنا العربي، لكن اين الجديد في هذه القصة ؟

ان هذه القصة ورغم مضمونها الجيد لم تخرج عن كونها مشهداً أو مقالاً صحفياً صيغ بأسلوب جميل. وفي رأيي ان الكاتب المبدع هو من يمسك بكرة الحديد الجاهزة فيصهرها ويصنع منها تماثيل واشكالاً وتعابير وصوراً. أما ان يقدم لنا الكرة كما هي ـ وكما نراها دائماً فليست هذه مهمته.

وفي قصة «ابو خليل والمعاش المتجمد» يمثل (ابو خليل) الطبقة العاملة المسحوقة وما يعانيه العمال من استغلال بشع في «ورشة» «المناحيل» الجشع القاسي الذي يتجول بين عماله صارخاً شاتماً يوزع الاهانات ويستحث عماله على بذل المزيد من الجهد من اجل زيادة الانتاج.. حتى انه لا يتورع عن لكم ابي خليل كلما رآه شارداً.

«وفجأة لكمه المناحيل صارخاً باعلى صوته : «بماذا تفكر يا ابو خليل ؟».

وبالرغم من المبالغة الظاهرة في «لكم المناحيل لابو خليل» فان هذه اللقطة القصيرة تصور ابشع صنوف القهر الطبقي والاستهتار الجائر بحق العامل وكرامته.

اما سخط (ابو خليل) على الحياة بسبب فقره المدقع فلم يثر فينا غير الشفقة والرثاء واحياناً الشك.. وذلك لعدة اسباب، منها، المبالغات الزائدة مثل : «اخرج من سرواله سيجارة، ويبدو انها استعملت في السابق». كذلك صراخ ابي خليل المفاجيء في الباص والشارع وبغير دافع مقنع حتى ليعتقد القاريء انه (ابو خليل) اصابه مسّ من الجنون.

ومن خلال سرد وقائع القصة يتضح انها ليست وليدة فكرة ناضجة اختمرت في رأس الكاتب ولكنها فكرة عارضة طارئة كتبت بحماس واندفاع، والحماس وحده لا يكفي لجعل القصة ناجحة.

ويبدو ان الكاتب استعذب تعبير «بنت شفة» فردده ثلاث مرات في هذه القصة كذلك جاء في قصص اخرى من المجموعة، وطبعاً هذا ليس عيباً، لكن السؤال الموجه ليس لعفيف فقط : لماذا نظل نردد تعابير وجملاً اهترأت من كثرة الاستعمال ؟ أليس في لغتنا العربية الرحبة تعابير اخرى ؟

وننتقل الى قصة «الطابو في غرفة نومي وفي كل مكان». هذه القصة تجسد الى حد ما قضية مصادرة الاراضي ونضال الجماهير العربية ضد سياسة السلب والاقتلاع. كذلك تتجلى صورة الحنين الصادق والدائم للأرض التي اغتصبت والتي لا يمكن نسيانها والتفريط بها.

وكما يحن البلبل للعودة الى روضته التي انتزع من حضنها. كذلك يعود الكاتب بذاكرته الى ايام الطفولة السعيدة.. الى رحاب كرمهم المصادر، يلعب ويمرح، يقطف الثمر، يعدو بين اشجار الفاكهة، يحس انه في الجنة وان التراب الناعم المعطاء بساط من حرير.

«اقطف ثمرة من هنا. وكوزاً من الرمان واعدو.. اعدو، الى ان اتعثر، فيلتحم جسدي بتراب ارضنا، اشعر وكأن جسدي يلامس بساطاً من الحرير».

اما «الطابو» المثبت في غرفة النوم وفي كل مكان فهو الايمان الراسخ، والأمل المتجدد، والحق الشرعي الواضح الذي لا يمكن ان يضيع.

لقد استطاع شلبوط في هذه القصة ان يحقق نجاحاً ملموساً في جعل القاريء يتابع احداث القصة بشوق وتأثر ورغبة وهذه العناصر الثلاثة اضفت على الصورة سحراً وجمالاً وقيمة.

وقصة «ثورة غسل التنويم المغناطيسي» والمراد منها لفت الانظار الى سياسة غسل الدماغ المتبعة في المدارس العربية ضد الطلاب العرب، كتبت ـ كما يبدو ـ بسرعة ولا مبالاة وهذا قاد الكاتب الى هفوات كان بغنى عنها، اذ جاءت الصورة مفككة لم تلمس المشاعر ولم تف بالمطلوب، بل اقتصرت على لقطات باهتة تنقلها الكاتب من هنا وهناك ثم رتبها في قالب ادبي وقدمها لنا دون عناء.

وقصة «انا في القطار» تصور الوانا من العنصرية المتفشية والنظريات السلبية الخاطئة تجاه الجماهير العربية في البلاد، واحساس الانسان العربي بالغربة والحرج والتمزق داخل وطنه خاصة حين يجد نفسه وسط مجموعة يهودية من الصنف المتعالي المتعجرف.

ويسوق لنا بعض النماذج من هذه العنصرية المترسبة في العقول، والتي حدثت في اثناء سير القطار.

«صوت بائع الكعك يعلو بشكل تدريجي، انه يفاخر بالكعك الذي يقوم ببيعه لكونه من انتاج غير عربي هزوت لو عقودا عرفتهم».

وننتقل الى صورة اخرى :

«فجأة الاحظ ان انظار المسافرين موجهة نحوي، ينظرون اليّ ويتهامسون، نظرتهم حادة وحاقدة، ينظرون اليّ وكأنني جسم غريب، جسم مشبوه. بدأ العرق يتصبب من جبيني.. اصبحت اشعر بالحرج والخوف. النظرات تحاصرني.. تدعوني الى مغادرة القطار».

وحتى الاطفال الابرياء يرضعونهم من حليب العنصرية فينشأون وقد امتلأت نفوسهم بالكراهية والاحتقار للعرب.

«اقترب نحوي طفل، وهو ينظر اليّ بحقد وكراهية وفزع، وصرخ : «عربوش» خاطف اولاد.. بجرمه، وعاد الى «حرجه» والدته فاستقبلته وهي تبتسم واحتضنته باعتزاز».

لكن الكاتب ورغم تأثره البالغ واحساسه العميق بالقهر والاضطهاد والغربة لا ينسى ان يشير الى الواجهة الأخرى الايجابية، القوى التقدمية اليهودية التي ترفض هذا التلوث العنصري وتقف ضد التيار الاهوج الذي يجلب على الشعب اليهودي العار والضرر.

ولا ينسى الكاتب ان يحمل حكام اسرائيل مسؤولية تفشي هذه الظواهر العنصرية التي نمت وترعرعت في تربة السياسة الرسمية، كذلك يحذرهم من مغبة استمرار سياستهم العدوانية والتي ستقودهم وشعبهم الى الدمار والهلاك.

«والقطار» هنا يرمز الى السير نحو الهاوية. فالعنصرية والمظاهر الفاشية تنتشر بسرعة واندفاع مما قد يفقد «السائق» اي الحكام، السيطرة على الاوضاع ان لم يبادروا الى تصليح الوضع وتغيير سياستهم.

«القطار يسير بسرعة خيالية، وعبر احد المحطات دون ان يتمهل او يتوقف. يبدو ان عطبا حدث في القطار او ان السائق فقد السيطرة على القطار. لا بد ان كل من في القطار مصيرهم الهلاك».

● بقي في المجموعة ست قصص لم اعالجها لضيق المجال، وهذه القصص الست تتراوح بين الجيد والوسط لكنها جميعها بما فيها القصص التي عالجتها تؤكد ان عفيف شلبوط له موهبة قصصية جيدة، كذلك تؤكد انتماءه الى قوة الخير، وايمانه العميق بالانسان وقدرة الانسان على صنع المستقبل الباسم والعدالة الاجتماعية.

(شفاعمرو)

رسالة الى حبيبتي ..

● شعر : عبد الناصر صالح ●

بالامس رأيتك
نجماً يتألق فوق شجيرات اللوز
بالامس سمعتك تلقين الشعر
تغنين على أرصفة الحبّ.
كنتِ تنامين وترتاحين
على قلبي العاشق
لا شيء هنالك يجعلك حزينة
لا شيء هنالك يحرمك النوم
يحرقك الى بحر اللهب القاتل.
فالليل بعيداً كان
لا يقدر أن يحضن عينيك الصامدتين.
لا يقدر أن يلثم زهرات النرجس
في خديك الجذلين.
لكنك صرت كنهر خرافة،
نهر ينبع من هضبات الليل.
أنتِ تغيرت كثيراً
زال اللون القمحيّ عن القد الأهيف،
منع الشعر الذي كان حريراً
ينسدل على الكتفين.
وأنا أتأمل وجهك في ذاكرتي المسحورة،
وأشيد لقلبي الفارق
بحار الغربة ذكراك.
مُنتظراً صوتك يسمعني
أحلى الكلمات.
مُنتظراً عودتك بأكملها،
والرقص على وجهك قسمات.
فأنا ما زلت هنا
ساطلّ هنا
في بلدي لن أرحل.
لن أرضى أن أقتل.
لن أرضى !
أن أصبح ميتاً في مقبرة العار.
حتى لو وضعوا في كفي قيداً من نار.
فالفجر سيرفع أصوات المضطهدين
ويبني أحلام المدفونين
بقلم الجزار.
وسيشرق أعلام الحرية
فوق عيون الأخطار.
وأنا أرفع رأسي ،
أكتب
أكتب باللون الأحمر فوق القلب
حديث الأحرار.
أصرخ في وجه العالم : إصرار.
مُنتظراً فجرك فوق سماء الويلات.

(طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة)

الحب.. الحرية

● شعر : ياسين حسن ●

إنني نفس الروح
لدى أجنحة النسر !
حلم كل الكبار في النهار
وجميع الصغار في الليل

إنني نفس الروح
لدى أجنحة النسر

قلبي السماوات الزرق
وعيوني المحيطات الرحبة
لا تبتعد عن جمال جاذبيتي.. فتضيع !

إنني نفس الروح
لدى أجنحة النسر !
يضيء كل العالم وجهي الوهاج
وكلّ القلوب أزرعها بالنار المقدسة

انني نفس الروح
لدى أجنحة النسر !

أتجدد كالشمس كلّ يوم
لكني لا أعرف الأفول
وأنزع الاغلال من كل فكر
فيخضر كالربيع

انني نفس الروح
لدى أجنحة النسر !

أرسم التاريخ من جديد
بلغة الابدية

فلتفتح ذراعك لي ايها العالم الضامئ،
فانني كالهواء
أجدد الاجواء والطقوس

(طمرة)

ظلّي على العهد

● شعر: باسل بزراوي ●

بيروتُ في الحلم عانقنا أمانينا
بيروت في الحلم، أبصرناك واحدة
بيروت في الحلم قد جئناك فأنطفأت
قد احترقنا على نار الهوى وسرت
قد احترقنا لتشفي فيك آلهةٌ
وكم تعانق قلبانا على وجل
بالفجر بالمستقبل الموعود في بلد
نموت بالحب نهمي في محبتها
جئناك بيروت عبر الموت فانتحرت
جئناك مشيا على الاقدام فاغتربت
بيروت ماذا وراء الأفق من وجع
فأنت.. أنت التي ظلّت بواسقها
قاست بيروت «صبرا البرج» ما بقيت
بالامس كانت نجوم الليل بانسة
وقد تلاشت من الآفاق كوكبة
كنا نئن إذا ما أن فيك شذى
سلي الجنوب «وبرج الصيد» ما فتئت
سلي فؤادك كم من أرزة، ذبلت
بيروت في القلب أشواك ونعبدها
بيروت نذي ثياب الخوف وانتفضي
ظلي على العهد يا بيروت واتقدي
ظلي على العهد لا تستسلمي أبدا

بين الربوع وفي أحضان وادينا.
من اللآلئ، في الآفاق تسرينا
فيك الشموع، فأشعلنا مآقينا
فينا المحبة، نحنوا ثم تحنينا
سار،ت اليك، وما زالت تؤسينا
بين الازاهر والأكمام تنبينا
عذراء مثلك تعشقنا وتكوينا
وقد تحلّت بحليتها غوانينا
أبناء أيلول في أحشاء تشرينا
فينا السنين، وتاهت في أمانينا
يدق في القلب بعد الود سكينا ؟
دما، وسالت بواديها سواقينا..
فيك الشراذم لا دنيا ولا دينا
تبكي القبائل والسلطان يرثينا
لولا حملنا مغانيها بأيدينا
زهر الجنوب، وأرز العين مراسينا
فيه البساتين تحنو للرياحينا
شوقاً الينا وما زالت تناجينا
ونعبدُ الشوك في بؤس الهوى فينا
بأسم الشقيين في وجه المرابينا
وهجا لنلقاك عند البحر تلقينا
كما عرفناك عُشا للمحبينا

(جنين ـ الضفة الغربية المحتلة)

أخي يوسف

الى رفيقي واخي يوسف سلمان الذي فقدته يوم عرس ولدي، فاصبح فرحنا ـ مثل معظم افراح شعبنا ـ حزناً جارحاً واختلطت التهاني بالتعازي وغرقت البسمات بالعبرات !.!

● شعر : نايف سليم ●

أخي يوسف
رفيق العمر، ماذا تنفع الدمعات
اذا الغالي المفدى مات ؟
وولى آخ
وخلى في المدى صدعات
وفي قلبي مدى.. تبقى
ويبقى جرحها مفتوح
اخي الغالي رفيق الروح، كيف تروح ؟
قلبي آخ، حزني عاد
كأن وفاه تقتل مرة اخرى امامي الآن
وتلبس «اجدد» الاكفان
وماذا تنفع الحسرات والزفرات ؟
وهل يجدي بكا الاحباب
اذا الغالي المفدى غاب ؟
ونعتف بيدر الاصحاب ؟
اخي عاد الرفاق الآن يجتمعون،
بدونك آخ،
جرت العيون ونشفوا الدمعات
اخي يوسف
رفيق الدرب حزن القلب لا يوصف
وطي الصدر منذ الآن، تياران لفاحان
ففقدك صدع الأركان
وخلى فجوة في القلب
وطعم الصاب في الحلق
وأطفالك
عصافير الغد الزغب المواصل.. آخ..،
ماذا تنفع الأمواه والشجر ؟
اذا انطفت الرؤى والشمس ؟
ـ وحبات الفؤاد الوادع انتثروا ؟

وحزني عاد
لأن الحزن لا يأتي بلا ميعاد
ولم «يتبدل» العرسان يوم العرس
ولم يتبدل الاطفال يوم العرس
وكل مظاهر الأفراح بعد الآن، تقدح قلبها الأحزان
وتعشي طرفها اللفاح
وتشرب عطرها الفواح
فلا أفراح بعد اليوم
لأنك تحضر الأفراح
بهذا الشكل !
أخي يوسف
نهاري ليل
وانت تظل قدامي
على الدولاب، قلبي آخ
تقطع قلبك الدامي على الدولاب
والأبواب مغلقة.. وصوتك غاب،
أين ؟ وكيف ؟،
ماذا تنفع النهدات والدمعات ؟
وماذا تنفع البسمات ؟
اذا الغالي المفدى مات ؟
وخلى في المدى الصدعات
وفي العتمات،
يومياً تصيح الريح :
ويلي مات..،
ويلي مات !

(البقيعة ١٩٨٧/٨/٢٧)

من عينيك أبدأ اغنيتي

● شعر: زيدة فوزي عطشة ●

المحُ وجهكِ المسافرَ يقتربُ من مسافة العمر
تعالي نقتسمُ الأغنيات نخرجُ من مزهرية الأيام
ندخلُ من عتبة الوقتِ، من توجّع الأرضِ
نسافرُ مع الزوابع
مسكونة أنتِ بالآهات مدثرة بالربط
أخرجي الآن من زوبعة الكلام
انطلقي من توهج الجراح
واخلعي عن صدرك الوسام
فأنتِ زهرة القصائد
وليدة الحرائق والرماد
ارتدي ثوب الغضب
يُلزمني الخروج من اسماء الارض
كي أنزف الجراحَ والكلمات
هذا جسدك اسطورة الزمان
يطيرُ قرب زنزانة الوطن
يرمي على الشبابيك مناديله الشاحبة
وأرى العواصم ترشحُ رُعباً من قرارة الزُمن
كنتِ ابحثُ عن وجهك المغبر بتراب الوطن
كنت ابحث عنه بين الوجوه الطريدة
رأيتك تنهضين من الرُماد

كنتِ أغني لوجهك المصلوب
وأراقصُ عشبة الارض
وكنت أجمل من قصيدة
أسرعي، أسرعي الآن
لترفع الأصوات
ونعلن في الزمن الغائب احتمالات العشق
ونسرجَ مهرة العرس
وندخل من شقة الليل
فأنتِ سيدة الشمس
أرقصي في عُرض المدائن المطحونة
سوف أبدد هذا الحلم
واستنفرُ الكلمات الصاخبة
وأنفض الغبارَ عن وجهي المدفون
لأخلعَ باب الزمن المجنونِ
هذه الأرض المعجونة بالدم
ستنيرُ من حدود القيظ
أسرعي، أسرعي، لنشعلَ قصيدة البلاد
فنرفع الزيتون أغنية منذورة للأرض والأعياد
اسرعي، ما عاد بعد اليوم أحزان
اسرعي، ما عاد بعد اليوم كلام.

(عسفيا)

أخبار ثقافية

العدد الجديد ٨٧/١٠ من مجلة «الجديد»

● حيفا ـ يصدر يوم الاحد، بعد غد عدد تشرين الاول (١٩٨٧/١٠١) من مجلة «الجديد»، حافلا بالمواد الادبية والتقدمية والفكرية والنصوص الابداعية الشعرية والقصصية.

تتصدر العدد كلمة «الجديد» بعنوان «الثورة التي غيّرت وتغير العالم» وهي مكرسة للذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ويتضمن العدد احتفالا بهذه المناسبة الخالدة، ايضا، دراسة عن الثورة الثقافية الشاملة في الجمهوريات الشرقية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي كتبها الاكاديمي ب. اغافونوف.

في العدد ايضاً دراسة هامة عن المسرح الذهني عند توفيق الحكيم بقلم الدكتور حبيب بولس ودراسة عن «الاستشراق والصهيونية والتراث الفلسطيني» بقلم الدكتور منعم حداد.

في العدد قصة جديدة للكاتب محمد نفاع وقصائد للشاعرين هايل عساقلة وحسين فاعور واستعراض نقدي لكتاب «ايام مع صلاح جاهين» كتبه زياد شليوط.

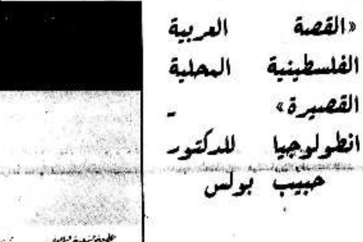
كذلك يتضمن العدد النص الكامل لمسرحية «الصبر المتحرق» للكاتب انطونيو سكارميتا وهي عن الشاعر التشيلي الخالد بابلو نيرودا.

***

ويذكر انه بدأت هذا الشهر حملة الاشتراكات السنوية في «الجديد» لعام ١٩٨٨. وقد التزمت منطقة الناصرة بجمع ١٩٠٠ اشتراك (مقابل ١٥٠٠ في السنة الماضية) ومنطقة عكا ١٠٠٠ اشتراك (مقابل ٧٠٠ في السنة الماضية) والمثلث ٨٥٠ اشتراكا (مقابل ٦٠٠ في السنة الماضية) وحيفا ٣٠٠ اشتراك (مقابل ١٥٠ اشتراكا في السنة الماضية).

إننا نهيب بالاخوة الموزعين الاستفادة من ايصال العدد الجديد لتجديد الاشتراكات للمشتركين حتى تنطلق بعد هذا الى المشتركين الذين نجندهم لأول مرة.

«القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة» ـ انطولوجيا للدكتور حبيب بولس



□ صدر عن المطبعة الشعبية في الناصرة ودار المشرق في شفاعمرو كتاب «القصة العربية الفلسطينية المحلية القصيرة» انطولوجيا للدكتور حبيب بولس ويقع في ٦٤٠ صفحة من القطع الكبير.

والكتاب يحتوي على قصص قصيرة لستة واربعين كاتباً محلياً مع نبذة عن حياة كل كاتب وملاحظات نقدية عن اسلوبه ومواضيع قصصه. وقد قدم الدكتور بولس لكتابه بانطباعات عن القصة المحلية. ولا شك ان هذا الكتاب الهام والكبير يقدم خدمة جليلة للادب المحلي ولدارسي القصة القصيرة ويعتبر مرجعا لنموها وتطورها.

هذا وعقدت في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء السبت الماضي ندوة ادبية حول انطولوجيا الدكتور بولس بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة شارك فيها الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الجديد» والشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، والكاتب محمد علي طه سكرتير اتحاد الكتاب العرب، والشاعر عيسى لوباني، رئيس لجنة المراقبة. ومؤلف الكتاب.وقد افتتح الندوة وادارها الشاعر شكيب جهشان عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب.

«تطور الراسمالية في فلسطين» للباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي



□ صدرت عن المكتبة الشعبية في الناصرة الترجمة العربية لكتاب «تطور الرأسمالية في فلسطين» للباحثة الاقتصادية تمّار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويتألف الكتاب من جزأين هما : في اواخر العهد العثماني ويحتوي على فصلين هما: البنية الاقتصادية الاجتماعية التقليدية والتغيرات التي طرأت عليها، التسرب الكولونيالي اليهودي الصهيوني.

وأما الجزء الثاني فعنوانه: في فترة الحكم البريطاني ١٩١٧ ـ ١٩٤٨ ويحتوي على ستة فصول هي: مصالح بريطانيا الاقتصادية والسياسية والعسكرية، رأس المال «القومي» ورأس المال الخاص، تطور الصناعات والمصارف، رأسمالية مقابل اقتصاد تقليدي، التركيب الاجتماعي، اجمال.

ترجم الكتاب الى العربية الكاتب حنا ابراهيم.

صدر الجزء الثاني من المجلد الاول لكتاب : «رأس المال» لماركس





□ وصلت الى المكتبة الشعبية في الناصرة الترجمة العربية للجزء الثاني لكتاب «رأس المال» لماركس.. وهذا الجزء مخصص لعملية انتاج الرأسمال ويحتوي على الفصول ١٤ ـ ٢٥. وقد ترجم الكتاب الى العربية فالح عبد الجبار ود. غانم حدون ود. فهد كم نقش. والكتاب صادر عن دار التقدم ـ موسكو.

* تهانينا الحارة *

الى جورج حداد وعفاف مويس بالخطوبة «والعقبى للفرحة التامة».
والى ابراهيم راشد ولولو حايك بالزواج «والف مبروك».
والى قاهر داموني ونجاة نصرالله بالزواج «والف مبروك».
رابطة الجامعيين ـ شفاعمرو

* تهنئة *

نتقدم باحر التهاني الى الاخ احمد طه قسوم وشركاه بمناسبة افتتاح حسبة خضار وفواكه سخنين ـ الجليل، ت: (٠٦/٧٨٥٤٩٣) بجانب مكتب البريد في سخنين. مع امنياتنا لكم بالتقدم والنجاح.
امين قسوم واولاده ـ سخنين

جبهة سخنين الدمقراطية

● لتتوقف اعمال القمع في المناطق العربية المحتلة !
● ليرحل الاحتلال الى غير رجعة !

تدعو اهالي القرية لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على ممارسات الاحتلال ضد شعبنا العربي في المناطق المحتلة. وذلك اليوم الجمعة ٨٧/١٠/١٦ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي «اميل توما».

خطباء الاجتماع : سليم خلايلة ـ عضو ادارة جبهة سخنين.
جمال طربيه ـ عضو الادارة العامة للجبهة.
كلمة لحركة النساء وكلمة للشبيبة الشيوعية.

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لحضور ندوة بعنوان
«الجماهير العربية قبل عام من الانتخابات»
باشتراك : سالم جبران ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.
عبدالوهاب دراوشة ـ عضو الكنيست.
وذلك يوم الاحد الموافق ٨٧/١٠/١٨ الساعة [illegible] مساء في نادي اميل توما.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عرابة

● ارفعوا ايديكم عن الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع.
● ليسقط الاحتلال !

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي التضامني مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وذلك اليوم، الجمعة ٨٧/١٠/١٦ الساعة [illegible] مساء في نادي الحزب في عرابة.
خطباء الاجتماع : ابراهيم مالك ـ عضو اللجنة المركزية للحزب.
محمد عبري نصار ـ رئيس مجلس عرابة المحلي.
يفتتح الاجتماع : [illegible] بدارنة.

● تهنئة ●

الى فوزي ايوب الخوري والعائلة بزواج ولده «ايوب» والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرملة

● تهنئة ●

الى سمير ضبيط والعائلة بمناسبة زواج ابنه «عماد» والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرملة

● تهنئة حارة ●

الى الاخ عبد السلام تايه وزوجته بالمولود البكر «ثائر» والف مبروك.
نضال تايه ـ قلنسوة

● تهنئة ●

اعضاء وادارة فريق «الاتحاد الشفاعمري» ـ يباركون اخوان سلامة في شفاعمرو، بافتتاح «الفز «اخوان سلامة» في شفاعمرو مع امنيات النجاح والتوفيق.

وزارة المعارف والثقافة
قسم تعليم الكبار

بلدية أم الفحم

المركز الجماهيري في أم الفحم

□ اعلان □

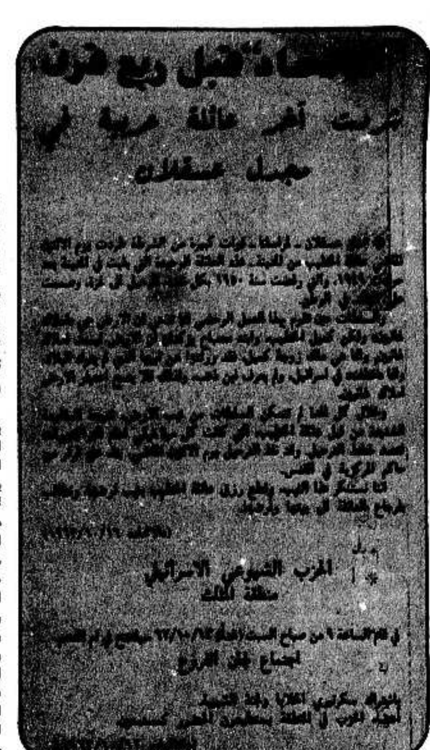
الى اهالي ام الفحم والمنطقة

تعلن بهذا عن بدء التسجيل لدورات تعليم الكبار للعام الدراسي الحالي في جميع المواضيع الدراسية في المستويات التالية :

١ ـ المستوى الابتدائي حتى الصف الثامن
٢ ـ المستوى ـ الصف العاشر والحصول على شهادة انهاء الصف العاشر.
٣ ـ المستوى التحضيري ـ الثاني عشر والحصول على شهادة انهاء الصف الثاني عشر.
٤ ـ مستوى امتحانات البجروت الخارجي

على الراغبين بالالتحاق والتسجيل التوجه الى مكتب المركز الجماهيري ـ منطقة الميدان ـ مقابل بنك باركليز من الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر حتى الساعة السابعة يومياً.
ملاحظة : الدراسة في ساعات بعد الظهر.
آخر موعد للتسجيل هو ٨٧/١٠/٣٠

باحترام : علي ابو خليفة ـ مدير المركز الجماهيري



عكا.. من مهرجان الصحافة الشيوعية الى المسرح الآخر..

● بقلم : سلمان ناطور ●

● الشهر الاخير هو شهر مدينة عكا، هذه المدينة التاريخية الخالدة، نبتت على الخارطة الثقافية واثبتت انها قادرة على احتضان اي مهرجان حضاري وهي كفيلة بانجاحه، والايمان الراسخ في قلوب العكيين ان تجربة الشهر الماضي يجب ان تتكرر لأنهم اهل لمثل هذا العطاء وهذه الاحداث الثقافية.

ولا يستطيع اي صحفي او كاتب ان يتحدث عن المهرجانين الاخيرين، مهرجان الصحافة الشيوعية ومهرجان المسرح الآخر، دون ان يبدأ بالتعبير عن اعجابه بما يشاهده خارج قاعات العرض، ومن خلال تجواله بين الاماكن الموزعة هنا وهناك او من قاعة الى قاعة، او في المطاعم الشعبية، او الحدائق او بمجرد مقابلة الناس في ساعات النهار او سويعات الليل المتأخرة حيث سهرت المدينة طوال ليالي المهرجانين، وكان فرح وكان هرج ومرج، ووجوه جديدة وأقنعة وموسيقى وغناء ورقص وكثير من مظاهر الثقافة والحضارة.. والطابع العام.. دمقراطي حتى ان حاول اعداء الثقافة والحضارة تعكير هذه الاجواء بعوائهم ومواتهم وخربشاتهم، التي ارادوا لها ان تكون جارحة وتدمي، لكنهم سقطوا في حقدهم وعنصريتهم وغبائهم.

قلنا الكثير عن مهرجان الصحافة الشيوعية، تظاهرة جبارة وحدث تاريخي، وانطلاقة نحو الاكبر والاعظم والاعمق، هكذا اجمع كل من حضر هذا المهرجان، حتى ان اعداء الشيوعيين لم يستطيعوا ان يخفوا اعجابهم من جهة وحقدهم من جهة اخرى، اعجبوا - رغماً عنهم - بالزخم الثقافي والحضاري والانساني الذي برز في هذا المهرجان وعلى منصاته المتنوعة. وأعجبوا أيضاً بالنظام والترتيب وحسن الاستقبال. وغضبوا - بارادتهم - لأنهم اكتشفوا حالة ضعفهم وسطحيتهم وجهلهم وضحالة استعلائهم العنصري وعجزهم عن نصب السدود امام هذا المد الحضاري الجارف. واذا كان احدهم يفزعه ان الشرطة لم تحضر ولم تتواجد، وبالرغم عن ذلك فقد ساد هدوء ونظام، فلأنه اكتشف ان الشرطة التي تقمع الثقافة هي عامل يخل بالنظام والأمن في اجواء تخيم فيها نتاجات الروح الواعية لما تصنعه المادة.

اذن، هكذا كان مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا، ٢٦،٢٥ ايلول ١٩٨٧، وما تركه من أثر على هذه المدينة اثر في المهرجان الذي تلاه.. مهرجان المسرح الآخر، بماذا يختلف هذا المهرجان عن المهرجانات السبعة التي سبقته ؟

قال مدير المهرجان واجمعت الصحف الاسرائيلية على ان مضمونه لم يختلف عن سابقيه، فقد عوّد الفرق المسرحية على تقديم مسرحيات من نوع آخر، واقيم لهذا الهدف، عرض ما لا يعرض على خشبات المسارح الحكومية والبلدية، التي تعمل خلال ايام السنة. دائماً كان يختلف عن غيره، بالأساس بمضمونه السياسي، فما اعتبرته المسارح الأخرى دون المستوى او خارجا عن الريبرتوار (الذي تقره هيئة شعبية عادة مؤلفة من رجال سياسة وفكر) فهو مجاز في مهرجان المسرح الآخر، حتى وان كان مضمونه السياسي يتمرد على الاجماع القومي الصهيوني ويخرج من دائرة المسلمات الاسرائيلية. ولا يستطيع احد ان ينكر بأن مهرجان عكا للمسرح الآخر اثر كثيراً على المسارح الاخرى، وما نشاهده اليوم على خشبة مسرح حيفا، بشكل خاص، وبعض المسارح الاخرى من انفتاح ومس بثغرات مقدسة، جاء بتأثير مباشر مما تجرأ مهرجان المسرح العكي، على معالجته. واذا كانت مسرحيات، مثل «ملكة الحمام» و «ملك اريحا» و «البتريوت» تعتبر شاذة على المسرح الاسرائيلي لأنها عالجت قضايا سياسية وقومية يهودية آنية، ففي هذه الايام يكون الشذوذ من نصيب المسرحيات التي تتهرب من معالجة مثل هذه القضايا.

الجمهور يطالب ويلح بمطالبته بأن يتجاوب المسرح الاسرائيلي مع همومه وآلامه وتطلعاته.

السؤال اذن : ما هي اوجه الاختلاف ؟

هناك وجهان : أولاً : الحضور وثانياً : النشاط السياسي. واذا كنا نعتبر المهرجانات السابقة مجرد نشاطات مسرحية تنظمها بلدية عكا بالتعاون مع وزارة المعارف ومتمولين، يربحون او يخسرون، ففي هذا العام كان المهرجان ليس مجرد حدث عارض، بل هو تظاهرة ثقافية اخرى يجب ان تتسم بالطابع الدمقراطي وما يضفي عليها هذا الطابع هو مشاركة الجمهور العكي، اليهودي والعربي، على قدم المساواة والاستفادة من التواجد الجماهيري لطرح قضايا الساعة خارج القاعات المغلقة، لخلق اجواء نضالية تضيف على متعة المشاهدة الذوقية متعة المشاركة في النضال المصيري من اجل السلام والمستقبل الافضل.

في حديث صحفي نشره السيد فيتوسي، مدير الاوديتوريوم بعكا، عقب فيه على مهرجان الصحافة الشيوعية. تساءل : اين كان جمهور هذا المهرجان عندما دعي لمشاهدة مسرحيات وفعاليات في بيت كيدم ومهرجانات المسرح ؟

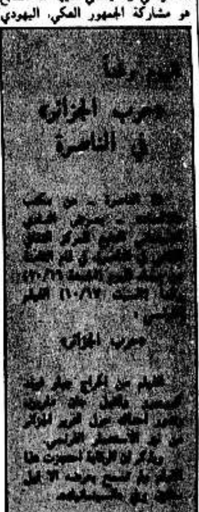
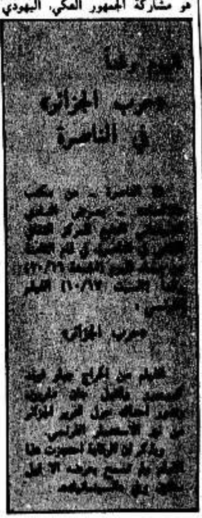
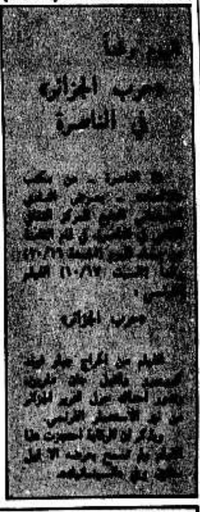
اعتقد ان السيد فيتوسي، اذا لم يحصل على الجواب من مهرجان الصحافة الشيوعية، فانه يستطيع الحصول عليه من مهرجان المسرح الآخر، والا فليقرأها هنا : عندما تتعاملون مع هذا الجمهور (العربي والتقدمي) باحترام وتقدرون مشاعره وتتجاوبون مع مطالبه وتأخذون رأيه ومواقفه واقتراحاته بعين الاعتبار، وعندما تسألونه عن تجربته الفنية للاستفادة منها، فانكم ستكتشفون ما كنتم تجهلون وهو انه جمهور دمقراطي ومثقف وواع ويتحمل كل المسؤولية ويتقن كل فنون العمل الثقافي. وهو بالاساس جمهور مكافح ولأنه كذلك فهو يقدم كل ما لديه، واذا قدم بحرية فلن يصدر عنه الا ما يخدم الثقافة والحضارة والانسانية.

في الأمسية الاولى، عندما افتتح المهرجان، مساء السبت ٨٧/١٠/١٠، كان بامكان كل من تواجد في عكا ان يلاحظ الفارق بين الناس الثوريين والدمقراطيين وبين الذين يدعون انهم دمقراطيون وانهم السد المانع امام الفاشية والعنصرية. فقد اعلن اعضاء «الليكود» وعلى رأسهم كتلتهم في البلدية، وعصابات كهانا، انهم سيتظاهرون في ساحة خان العمدان احتجاجاً على اشتراك مسرح «الحكواتي» وعرض مسرحيات تسيء للدولة والجيش. وقد منحتهم شرطة عكا ترخيصاً بالرغم من مطالبة القوى العقلانية والدمقراطية في المدينة بمنعهم من التظاهر لأن دوافعهم عنصرية وغير حضارية. فكيف رد «المعراخ» وحزب العمل على هذا الاستفزاز ؟ لقد جند شبيبته، بلباس الازرق والابيض، وقاموا بتوزيع شعار، بالازرق والابيض، يقول : «علم الدولة هو علمي» وطلبوا من الناس ان يلصقوه على قمصانهم. هكذا جاء رد حزب «العمل» على عنصرية كتلة «الليكود» وكهانا، التي حاولت ان تبرر مزاعمها العنصرية بادعاء «ان مسرح «الحكواتي» رفض في العام الماضي الظهور تحت العلم الاسرائيلي، وبهذا اهانوا العلم والدولة.. ولذا يجب منع مشاركتهم في المهرجان» !

رد حزب «العمل» : «علم الدولة هو علمي» يحمله زوار المهرجان على قمصانهم، فيثبتون انهم مخلصون للعلم اكثر من غيرهم.

وكيف رد العرب الثوريون واليهود التقدميون ؟ اولاً : ناقشوا شبيبة حزب «العمل» ان هذا ليس هو الرد الصحيح لأن الأمر الخطير الذي يطرحه اليمين هو العنصرية وليس اهانة العلم. وثانياً : قبل موعد الافتتاح بساعة بدأوا يتجمهرون في ساحة خان العمدان وقد طوّقوا الفسحة التي منحتها الشرطة للمظاهرة المرخصة وهم يستعدون لمواجهة اليمين العنصري بأجسادهم واصواتهم وافشال اية محاولة للتخريب على المهرجان او لبث سموم الحقد والكراهية والعنصرية. وعندما وصل العنصريون، وكانوا زمرة ضاعت في بحر الجماهير، ورفعوا شعاراتهم الحاقدة وسط حماية مشددة من الشرطة، ارتفعت الاصوات الدمقراطية التي عبرت عن احتقارها لهم وأسكتتهم وعزلتهم.

نشاط اللجان الشعبية العربية في مدينة عكا، والبيانات التي اصدروها لاطلاع الجمهور على معاناة الجماهير العربية في المدينة، ومحاولات السلطة التضييق على معيشتهم وترحيلهم، والنشاط ضد الاحتلال، وجمع التواقيع على العرائض التي تدين سلطات الاحتلال، في ايام اشتداد القبضة الحديدية على سكان المناطق المحتلة والانتفاضة العارمة التي تشهدها في هذه الأيام، كل ذلك أضاف الى مهرجان المسرح الآخر زخماً جعل المشاركة فيه ذات قيمة تتعدى مجرد كسب الثقافة المسرحية. والأهم من ذلك انها تترجم ما يقال في القاعات المغلقة بلغة المسرح الى لغة الواقع الملموس، الى لغة الجماهير، وهذا تتميز به عكا بمهرجانها وأهلها، تماماً مثل أسوارها وما تركته للتاريخ وما تثيره في النفس من غبطة.

للأبناء الثروات فقط !

● بيروت - و.ص.ف - تحولت المدرسة الى ترف لا يملك الحصول عليه اكثر من عشرين في المائة فقط من الاطفال ولاول مرة اصبحت لبنان عاجزة عن تعليم اطفالها الابجدية التي علمتها للعالم كله.

وتستقبل ١١١٠ مدرسة اولية وثانوية خاصة لها شهرتها ٤٦١ الف و٤٣٧ تلميذا، الا انه في هذه الدولة التي يعشيها تضخم بلغ ٢٤٥ في المائة، منذ بداية العام، لم تعد هذه المدارس في متناول الفئات المتوسطة التي يصل دخلها الشهري الى ١٥ الف ليرة لبنانية (٥٠ دولارا).

وفيما يتعلق بالمدارس الحكومية التي يصل عددها الى ١٢٧٣ مدرسة يتردد عليها ٣٢٦ الف طالب فان الدولة قد اهملتها منذ امد بعيد فاصبحت مبانيها غير كافية وغير صحية في معظم الاحيان، واصبح المتبع هو تطبيق نظام الفترتين في الدراسة، كما ارتفع معدل الغياب بين المدرسين البالغ عددهم ٣٧ الف مدرس اجورهم منخفضة.

ومع ذلك فقد قرر البرلمان، يوم الاثنين الماضي منح دعم قدره اربعة مليارات ليرة لبنانية (١٣،٥ مليون دولار) الى المدارس الخاصة ومائتي مليون ليرة فقط (٦٧٠ الف دولار) للمدارس الحكومية.

وقد اتمت لينا، مثل زوجها المهندس، تعليمها في «انترناشيونال كوليدج»، وهي مدرسة رفيعة المقام في بيروت الغربية (اغلبية مسلمة) تطبق منهج تعليم امريكي. وقد سجلت طفليها في نفس المدرسة وبلغت تكاليف الدراسة لكل منهما ١٠٤ الف ليرة لبنانية (٣٥٠ دولارا) يخصص نصفها لمصروفات النقل والكتب المدرسية.

ورغم ان هذا المبلغ اصبح اكبر بكثير من امكانياتها الا ان لينا قررت استمرارها في هذه المدرسة. وقالت انه «في دولة سائرة بلا هدى فان الهدية الوحيدة التي املك تقديمها الى اطفالي هي التعليم».

اما نائلة (١٥ سنة) فهي طالبة في الصف الثانوي بمدرسة راهبات سان جوزيف وهي مدرسة تعد للبكالوريا الفرنسية. وهذا العام كلفتها كتبها الدراسية المستوردة من فرنسا الى جانب المصاريف ٢٧ الف ليرة لبنانية (٩٠ دولارا) واضطر والداها الى دفع ثمانية الاف ليرة (٢٧ دولارا) للادوات المدرسية.

كما تكلف عمليات نقل التلاميذ في مجموعات الى اماكن اقامتهم البعيدة، وهو امر شائع في دولة تعاني من ضالة المواصلات العامة، ٢٠ الف ليرة (٦٧ دولارا) بسبب رفع دعم الدولة عن الوقود في شهر سبتمبر (ايلول).

واذا كانت المدرسة الخاصة قد اصبحت مرتفعة التكاليف فان مصير مدرسيها وعددهم ٢٣ الف و٨٨٨ مدرسا لا يختلف كثيراً عن مصير زملائهم في التعليم العام. فمرتبهم يصل الى عشرة الاف ليرة (٣٣ دولارا) في المتوسط ومسألة الفصل شائعة. وقد قرر مدرسو القطاعين المسيحي والمسلم الاضراب ابتداء من ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) اعراباً عن تذمرهم.

وبين المدرسة الخاصة الباهظة التكاليف والتعليم العام الفاشل يواجه الكثيرون من الاطفال اللبنانيين رغما عنهم خطر ان يصبح مصيرهم الى التسكع في الشوارع بدلاً من الدراسة.

انهم يناقشون ..!

● الكويت - «كونا» - قال وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العربي ناقش انشاء المستشفى العربي في مدينة القدس لتقديم الخدمات والرعاية الصحية للمواطنين في المناطق المحتلة.

واضاف في تصريح للصحفيين ان المكتب السياسي اعتمد اتفاقية التعاون العربي في مجال الاغاثة.

وأشار الى ان المكتب دعا الدول العربية لارسال البحوث المتعلقة بجائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية لعام ١٩٨٧ والتي كان موضوعها تحصين الأطفال وذلك تمهيداً لاختيار الفائزين لهذه الجائزة.

وقال الدكتور العوضي ان المكتب ناقش الدراسات والتوصيات المقدمة من اللجنة العربية لشؤون الدواء التي تتعلق بدعم الدواء المصنع في الوطن العربي.

وقال ان اللجنة ناقشت موضوع مكافحة استعمال المضادات الحيوية حيث أوصت باصدار تشريعات لتنظيم وصف المضادات منعاً لاساءة استعمالها كما اوصى بتشكيل لجنة من الخبراء حول طرق ترشيد استعمال المضادات الحيوية والحد من استعمالها.

كما ناقشت اللجنة موضوع الاحوال الصحية للسكان العرب في المناطق المحتلة وقد طلبت من المدير العام مساعدة لجنة الخبراء الخاصة بهذا الموضوع لتمكينها من زيارة البلدان الاخرى المعنية حتى في حال استمرار اسرائيل في منع الدخول الى المناطق المحتلة.

وبين ان اللجنة ناقشت موضوع مكافحة التدخين وأوصت الدول الاعضاء باتخاذ تدابير لتقييد انتاج منتجات التبغ والدعاية لها واستعمالها في بلدان الاقليم واتخاذ تدابير تشريعية وتنظيمية عاجلة للحد من التدخين بما في ذلك منع استيراد السجائر «اللادخانية» والمبتكرة حديثاً قبل ان تقوم شركات التبغ بترويجها.

وقال ان اللجنة دعت الى اتخاذ تدابير عملية للحد من التدخين مثل خفض كمية التبغ المسموح بها في السيجارة وعدد السجائر المسموح بها في العلبة.

وأشار الى ان اللجنة ناقشت موضوع «الايدز» حيث حثت الدول الاعضاء على تبادل المعلومات المتوفرة ذات الصلة بالايدز مع بعضها ومع المنظمة على أهمية تثقيف المواطنين بشأن هذا المرض باعتبار ذلك وسيلة لمنع انتشاره.

وقال العوضي ان اللجنة ناقشت كذلك موضوع بحوث النظم الصحية وحثت الدول الاعضاء على اعتبار بحوث النظم الصحية جزءاً لا يتجزأ من تنمية النظم الصحية الوطنية القائمة على الرعاية الصحية الاولية ودعت الى ادراج بحوث النظم الصحية في المناهج الدراسية للعاملين الصحيين وادخالها كموضوع اختياري في معاهد التدريب على العلوم الاجتماعية التطبيقية. وأضاف بأن اللجنة ناقشت موضوع مكافحة امراض الاسهال وحثت الدول الاعضاء على تكثيف الانشطة الوطنية لمكافحة امراض الاسهال وضمان توفير املاح تعويض السوائل بالفم.

□ قصص عن لينين □

اعتقال

● كان لينين قد عاد من المنفى.

والسلطات القيصرية حظرت عليه العيش في عواصم الاقاليم والمدن التي فيها الكثير من المصانع والمعامل؛ لأنها ارادت ابقاء لينين بعيداً عن العمال.

فاختار فلاديمير ايليتش آنذاك مدينة بسكوف.

لأنها ترتبط بسكة حديد بالعاصمة بطرسبورغ، وقريبة منها. وكان قد قرر زيارة العاصمة لقضاء اشغاله، رغم الخطر.

وصل لينين بسكوف في ٢٦ شباط عام ١٩٠٠، وجاء اليه من المناطق المختلفة الرفاق الحزبيون طلباً للنصائح والتعليمات.

لقد سافر لينين عدة مرات من هنا الى ريغا، بطرسبورغ، وبودولسك... مواصلاً دون كلل اعداد الترتيبات اللازمة لانشاء الحزب الثوري للطبقة العاملة.

وفي احد الأيام كان بصحبة رفيق له في سفرة الى بطرسبورغ. لم يلاحظ لينين شيئاً يثير الريب، لا في المحطة ولا في العربة ؛ فكأن أحداً لا يقتفي اثره، ولكنه قرر رغم ذلك استبدال قطاره بآخر في أثناء الطريق، كي يصل بطرسبورغ من محطة لا يتوقع البوليس كثيراً وصوله منها.

كان ذلك القطار يمر عبر تسارسكويه سيلو (حالياً - مدينة بوشكين).

ومن هنا وصل لينين ورفيقه في الدرب الى بطرسبورغ. مر كل شيء بسلام وأمان، ومضى فلاديمير ايليتش الى اصدقائه القدامى للمبيت عندهم.

الا انه في اثناء خروجه في الصباح الباكر الى الشارع، امسك به من الخلف بغتة نفران من البوليس. تشبث الاول بذراعه اليمنى، فيما تشبث الآخر بيسراه، وقد خشيا ان يفلح فلاديمير ايليتش بأتلاف ورقة سرية ما على عجل في اثناء اعتقاله، يمكن ان تكون حجة لنفيه مرة أخرى الى سيبيريا.

ولقد تحدث عن ذلك فيما بعد لينين نفسه : امسكا كلا المرفقين بطريقة لم تدع ادنى مجال لالقاء شيء من الجيب، وفي العربة ظلا طيلة الطريق ممسكين بي امساكاً.

نقلوا فلاديمير ايليتش بالعربة الى الشرطة، حيث فتش أملاً بالعثور على وثيقة ما سرية.

ولقد كانت في جيبه مثل هذه الوثيقة، فيما بدت للنظرة العابرة مجرد ورقة حساب من مخزن. الا انها كانت تحوي بين الحروف والارقام اشياء سرية كتبت بحبر خفي، لم يكن ينبغي للشرطة معرفتها. اما لو كانت الشرطة قد وقعت عليها آنئذ فقد كان ذلك كافياً لنفي فلاديمير ايليتش الى سيبيريا بعيداً من جديد ولاعوام طوال.

ولكن الخطر لم يكن كامناً في احتمال النفي الى سيبيريا فحسب !

فقد كشف النقاب عن تقارير الشرطة وحراس الأمن الآن، وأصبح معروفاً ان المدعو - زوباتوف - قد اقترح على رؤسائه في أحد تقاريره قتل لينين.

ذلك هو الخطر الأشد الذي كان يتهدد لينين !

ولو فطن افراد الشرطة الى ضرورة وضع ورقة الحساب تلك التي عثروا عليها في جيب لينين فوق مصباح، لاستطاعوا آنذاك ان يقرأوا ديباجتها السرية بدقة ووضوح.

غير ان افراد الشرطة لم يفطنوا الى ذلك.

ولم تكن عندهم حجة لابقاء لينين رهن الاعتقال اكثر من عشرة ايام. اما العشرة ايام هذه فقد كانت بسبب سفره الى العاصمة دون اذن من السلطات. ثم انتهت هذه الفترة، وخرج لينين من الاعتقال ليجابه اخطاراً جديدة، في مرحلة جديدة في النضال.

(الكسندر كونونوف)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٩٨٧/١٠/١٦

● البرامج العربية :
● ٤،٣٠ - موجز الانباء
● ٤،٣٢ - «عملية ابسيلون» مسلسل
● ٥،٢٠ - مجموعة أغاني
● ٥،٣٠ - فيلم عربي
● ٧،١٥ - استعراض برامج
● ٧،٢٥ - قواعد السواقة الصحيحة على الطرق
● ٧،٣٠ - اخبار

● البرامج العبرية :
● ٨،٠٠ - برنامج ديني
● ٨،١٥ - اخبار
● ٩،١٥ - برنامج بمناسبة ذكرى ميلاد مارتين لوثر كينغ
● ١٠،٠٥ - «الغناء والصاعقة» فيلم أجنبي
● ١١،٥٥ - اخبار

السبت ١٩٨٧/١٠/١٧

● البرامج العربية :
● ٤،٠٠ - «القاهرة» فيلم سينمائي
● ٥،٠٠ - «ايام الاحد الجميلة» مسلسل
● ٦،٠٠ - «قوى غريبة» مسلسل وثائقي
● ٦،٣٠ - «مجلة التلفزيون»
● ٧،٠٠ - «فيشارة»
● ٧،٣٠ - اخبار

● البرامج العبرية :
● ٨،٠٠ - «من الزعيم» مسلسل
● ٨،٣٠ - القامات
● ٩،٠٠ - أخبار
● ٩،٣٥ - رياضة
● ١٠،٣٥ - «شائنة شخصية»
● ١١،١٠ - «قصر الاحلام» مسلسل
● ١٢،٠٠ - اخبار

الحقيقة ياعمي أنا جاي أصلح غلطتي.. وأطلق بنتك!!

● (عن «صباح الخير» ١٩٨٧/١٠/١٥) ●

«التعاون في الفضاء الكوني من اجل السلام على الارض»

● موسكو - «تاس» - ننشر فيما يلي نص البيان الصادر عن المحفل الدولي الذي دارت اعماله في موسكو في الفترة من الثاني وحتى الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري تحت الشعار اعلاه :

نحن المشاركين في المحفل الدولي «التعاون في الفضاء الكوني من اجل السلام على الارض» قد اجتمعنا في موسكو في الذكرى السنوية الثلاثين لاطلاق اول قمر صناعي في العالم كي نبحث في مناقشات صريحة غير رسمية افاق البحث العلمي في الفضاء الكوني واستخدامه في الاغراض السلمية وطرق تطوير علم الفضاء وتقنياته وتنشيط التعاون الدولي في هذا المجال. ونحن نشيد بالنجاحات العظيمة التي حققتها البشرية في غزو الفضاء ابتداء من اطلاق اول قمر صناعي ومن اول تحليق للانسان الى الفضاء وحتى الرحلات المأهولة العديدة الأشهر وهبوط الانسان على سطح القمر وبناء مجمعات مدارية ضخمة وأجراء رحلات الى اعماق الفضاء لاستكشاف المريخ والزهرة والمشتري وغيرها من الكواكب. كما يجري انجاز منعطف عظيم من التأمل في الكون الى الاستثمار العملي والنشيط لموارده وطاقاته.

اننا عميقو الايمان بأن غزو الفضاء في الاغراض السلمية يعتبر حافزاً جباراً للتقدم العلمي التقني وانه خليق بالاسهام بقسط كبير في حل قضايا العصر العالمية. والجهود المشتركة في الفضاء الكوني قادرة على ان تساعد على توجيه الموارد والقدرات المادية والذهنية لتنفيذ البرامج الخلاقة. ومن شأن هذه الجهود المساعدة على استيعاب علم التعايش في سلام ويتم استيعابها عمليا اذ تدخل مثل الانسانية والاحترام والتفاهم الى مجال العلاقات الدولية. والتعاون في مجال الفضاء العلمي والمفتوح لمشاركة الجميع خليق بمساعدة البشرية في تحطيم حواجز الريبة وسوء النوايا.

ومن الممكن ان يتجسد احد مظاهر هذا التعاون الملموسة في اعلان عام ١٩٩٢ عاماً دولياً للفضاء الكوني. ويمكن ان يتضمن العام المذكور نشاطات منسقة في مجال الفضاء الكوني وكذلك تخطيطاً منسقاً للمشروعات المقبلة التي تتجاوز حدود هذا القرن. والعام الدولي للفضاء يمكن ان يشمل نشاطات مشتركة لدراسة التغيرات الشاملة للبيئة على الارض وللكواكب الاخرى والقمر ومحيط الشمس وكذلك ابحاثاً علمية في مجالات فيزياء الفلك والدراسات الفلكية اللاسلكية وفيزياء الشمس وتصنيع الفضاء، واستخدام التقنية الفضائية في اغراض التعليم والطبابة.

اننا نعتبر غزو الفضاء الكوني في الاغراض السلمية مسألة بشرية عامة ونرى ان التعاون في الفضاء الكوني في ظروف تنامي تلازم وترابط كافة جوانب النشاطات البشرية المطرد يستجيب وعلى النطاق العالمي لأماني ومصالح الدول والشعوب قاطبة. وتراكم الجهود المنسقة في غزو الفضاء الكوني يعود بالفائدة على البلدان كافة بما فيها البلدان النامية التي سيكون بوسعها استخدام نتائجه في حل قضاياها الاقتصادية والاجتماعية.

والمشاركون في المحفل يعبرون عن قناعتهم بضرورة استثمار الفضاء الكوني في النشاطات المشتركة المثمرة لخير وصالح كافة شعوب كوكبنا.

الاتحاد السوفييتي يواصل التحضير لمشروع «فوبوس»

● موسكو - «نوفوستي» - ان جهاز الارسال من الجيل الجديد يشكل سوية مع اكبر هوائي في العالم «رت - ٧٠» والحاسبات الالكترونية الجديدة مجمعاً تكنيكياً لاسلكيا سيقوم بواسطته الاختصاصيون بادارة تحليق المحطتين الاوتوماتيكيتين اللتين ستنطلقان في تموز سنة ١٩٨٨ الى «فوبوس» القمر اللغز التابع لكوكب المريخ.

وتوجد لدى العلماء السوفييت خبرة في الادارة اللاسلكية للبعثات الفضائية البعيدة المدى. ففي السنة الماضية قاموا في اثناء تنفيذ المشروع الدولي «الزهرة - هالي» بادارة تحليق محطتين «فيغا» الفضائيتين اللتين «لحقتا» بمذنب هالي، وأنذاك ضمن الاتصال بالمحطتين جهاز الارسال «غوليفير» وقدرته ٨٠ كيلوواط.

وقال احد مصممي الجهاز الجديد : اننا الان نغير كلياً المجمع التكنيكي اللاسلكي للادارة. وبغير ذلك لا يستطيع الجهاز الفضائي «المتعلق» ان يقترب من هذا القمر التابع لكوكب المريخ على مسافة ٣٠ - ٥٠ متراً عنه. وبعد ذلك ستقوم المدافع اللازرية والايونية «بقصف» سطحه، واما الاشعاعات المنعكسة وجزئيات المواد المهشمة فسوف تلتقطها اجهزة السفينة الفضائية وستقوم بتحليلها ثم سترسل النتائج الى كوكبنا.

مجلة «دراسات شرقية» تصدر في باريس

● باريس - و.ص.ف - صدر مؤخراً في باريس أول عدد من مجلة جديدة باسم «دراسات شرقية» خصصت اساسا للعالم العربي والاسلامي.

وتصدر المجلة كل ثلاثة شهور مع الأمل في ان تصبح شهرية.

وتتضمن «دراسات شرقية» مقالات باللغتين العربية والفرنسية وتفرد حيزاً كبيراً «للكلمات الفرنسية العربية الأصل» و «للدراسات الاسلامية في فرنسا».

وتقدم المجلة التي تريد ان تكون «محفلا للقاء» بين الشرق والغرب بانوراما للمراجع تتضمن نحو عشرين عملاً صدرت او كتبت باللغة العربية او اللغة الفرنسية.

وتصدر «دراسات شرقية» دار «القابيتا» للنشر الكائنة في ٨٢ شارع كلود برنارد ٧٠٠٥ - باريس.

السلطات البولندية تقبض على حمولة ارهابية

● وارسو «نوفوستي» اعلن اوربان ممثل الحكومة لشؤون الصحافة في المؤتمر الصحفي الذي عقده هنا عن القاء القبض على مقطورة سيارة في مدينة غدانسك كانت قد وصلت من السويد الى بولندا.

وكما اعلن اوربان ان موظفي وزارة الداخلية قد عثروا في مخابىء مقطورة السيارة على ٨ نواظير بصرية تستخدم للتصويب في الاسلحة الخفيفة و ١٦ هراوة للصدمات الكهربائية و ٧ مسدسات غازية مع طلقاتها. فضلاً عن ذلك فقد عثر في مخابىء مقطورة السيارة على اجهزة التنصت وماكينة للطباعة ومطبوعات تخريبية ذات طابع معاد لبولندا.

وأكد ممثل الحكومة لشؤون الصحافة ان الاصلاحات الاقتصادية واشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية التي تنفذ في بولندا تسحب البساط من تحت اقدام الخصوم السياسيين للاشتراكية. ولذلك يقوم الغرب عبر وسائل الاعلام باطلاق العبارات الجميلة عن حقوق الانسان وعن الوفاق الوطني في بولندا. هذا من جانب، واما من الجانب الآخر فيقوم بتنظيم الارهابيين وتجهيزهم سراً.

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (١٣١) ****

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد : جوني نجم - الجش ●

● افقي :
١) الاسم الاول لصديق كارل ماركس الحميم
٢) مفكر ثوري فذ
٣) بحر - وحدة قياس (معكوسة) - للنفي
٤) عكس اشترى - آلة موسيقية
٥) يشبع - صلب
٦) زاوية - هدم + حرف
٧) جدها في فلسطين - ظرف مكان - حب
٨) حيوان خرافي (معرفة)
٩) دولة اشتراكية

● عمودي :
١) منطقة سوفييتية شاسعة
٢) الاسم الثاني لفيلسوف عبقري
٣) جدها في الناصرة - مساعدة - للتعريف
٤) يلي (مبعثرة) - وصل
٥) عالم - عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٦) سلام (بالروسية ومعكوسة) - ضوء
٧) نوع عملة - رجع - خاصتي
٨) عاصمة اشتراكية
٩) الاسم الاول لزوجة لينين

**** حل لغز (١٣٠) ****

● افقي :
١) الاتحاد + جاس
٢) لا + نيوتن + يم + زل
٣) ام - دالية - اه
٤) مي - يس - + ولد - ام
٥) اه - زر - مر - رق
٦) زا - حد - دم - يا
٧) لو - حن
٨) عن - مات - قل
٩) طريق - الشرارة
١٠) عبد الحليم + نو

عمودي :
١) الامازون + طع
٢) لامية العرب
٣) ان - يد
٤) تهدي + زحل - قا
٥) جواس + رد - مال
٦) أتلو - صالح
٧) دنيا + مد - تشل
٨) حية + دو + مل - ري
٩) م م - ام
١٠) ورود + بن + قرن
١١) سلام + قاحل + هو

في الاحتفال بافتتاح مخيم العمل الرابع :

عرس الكرامة الوطنية في جديدة

● عفيف كيال : المخيم الرابع، التحدي الرابع ● صالح مرشد : مخيمات العمل على اهميتها الكبرى، ليس بديلاً ● اميل حبيبي : «ليش طلعت المقاومة ؟.. حتى تطلعوا من الضفة والقطاع !» ● الشرطة تمنع، في آخر لحظة، عقد الاحتفال في ساحة ملعب كرة السلة ●

● جديدة - لمراسلنا - ودقت ساعة «تعليلة» «عرس جديدة»، فبدأت بمسيرة انطلقت مساء أمس الأول الاربعاء (١٤/١٠) من حديقة القرية العامة في مدخل القرية شرقاً، مخترقة شوارعها الى بيت الشباب في مدخل القرية غرباً، تتقدمها الفرقة الكشفية للمدرستين «أ» و «ب» والفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية، فشعارات عرس الكرامة والعمل لمخيم القرية الرابع. فمجسد للمخيم، فالشعارات المتحدية والمنددة بالاحتلال والقمع في المناطق المحتلة، وجمهور غفير من اهالي القرية رجالاً ونساء وقد تصدره رئيس واعضاء المجلس المحلي ولفيف من شخصيات القرية.

وللشرطة «قرص» في كل «عرس وطني»، وبشكل خاص حين يكون رداً وتحدياً لسياسة التمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية، والشرطة ابلغا، التي تتغاضى، وتغاضيها تشجيعاً لاعمال الزعرنة الفاشية، نشطت في «عرس جديدة» للعمل والبناء، ومنعت في اللحظة الاخيرة اقامة الاحتفال بافتتاح مخيم العمل التطوعي الرابع في جديدة في ساحة ملعب كرة السلة في بيت الشباب حيث كان مقرراً، في محاولة بائسة لافشال افتتاح المخيم. ولكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفينة السلطة والشرطة. والهب هذا العسف الحماس والاصرار على حضور الحفل، وعقد الافتتاح الحاشد في قاعة بيت الشباب الرحبة (على بعد أمتار من ملعب كرة السلة) التي غصت بجمهور القرية والضيوف.

«مخيمات العمل التطوعي تعبير عن وضوح طريق النضال في سبيل الحقوق اليومية والقومية لجماهيرنا العربية. وهي الرد الجماهيري الثوري ضد محاولات السلطة في خنق ارادة وتطور جماهيرنا. وهي تعبير عن الوحدة الشعبية الواسعة التي تتبلور فيها. وهي انجاز سياسي رفيع المستوى».

بهذه الكلمات افتتح عضو المجلس الجبهوي، وهيب الحاج، الاحتفال. وكان الأمر كذلك حقاً. فقد لبت نداء المجلس المحلي الجبهوي في جديدة وفود الجبهات الشقيقة في كل من كفرياسيف وعكا وابو سنان والمكر والرامة وعبلين والمزرعة، وحضر حفل افتتاح المخيم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي وصالح مرشد، رئيس مجلس عبلين المحلي واحمد خطيب، نائب رئيس مجلس المكر المحلي الذين جلسوا على منصة الاحتفال الى جانب رئيس واعضاء مجلس جديدة.

وكان أول الخطباء السيد عفيف كيال رئيس مجلس جديدة الذي قال بعد الترحيب بالضيوف والجمهور، «ستظل هاماتنا مرفوعة وراياتنا خفاقة بوحدة صفنا الكفاحية النابعة من وعي جماهيرنا التي ترفض الذل والهوان».

وقال : ان مخيمنا الرابع هو التحدي الرابع لسياسة التمييز الحكومية ضدنا. وقال : ونحن على عتبة هذا العرس الوطني ووحدة الصف الكفاحية، التي تعمر وتبني، تمتد يد الهدم والاحتلال لتسقط الشهيد تلو الشهيد من ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة، وتفتح الباب على مصراعيه امام العصابات الفاشية لتعيث فساداً. ومن هنا اعلن باسمكم استنكارنا وشجبنا لسياسة الاحتلال وممارساته الهمجية ضد شعبنا الصامد ونبعث بتحياتنا الى الاهل لتصديهم لعسكر الاحتلال.

وقال السيد صالح دهدوب عضو لجنة العمل التطوعي : ان المخيم الرابع يدل على توثق اواصر التفاهم والمحبة بين سكان قريتنا لادراكهم ان مصلحة القرية تفوق اية مصلحة أخرى.

وقالت الأخت سمية نجم، باسم نساء وفتيات جديدة : اناشدكم ان تعمروا قريتنا وان تحبوها لتصل الى القمة رغم انف كل من يريد هدمها.

وتحدث صالح مرشد رئيس مجلس عبلين المحلي فقال : لقد انطلق العمل التطوعي من قلعتنا الجبهوية المنتصرة، من الناصرة، منذ أن استعاد اهلها بلديتهم. ومع أهمية العمل التطوعي الكبرى ومضامينه وانعكاساته على جماهيرنا وشعبنا الا انه ليس بديلاً عن استمرار اصرارنا على حقوقنا ومطالبنا المنبثقة عن كوننا اصحاب ارض ووطن. ما يميز المجالس الجبهوية انها مع هذا الوضع الصعب تبني وتعمر بالعمل التطوعي، وهذا دليل على صحة تقديرنا من انه ليس امامنا جميعاً سوى وحدة الصف الكفاحية، لأن سياسة السلطة معادية لنا جميعاً لكوننا عرباً.

وقال محمد مصري، باسم شباب المخيم : ان افضل رد على استفزاز الشرطة بمنعنا من عقد حفل الافتتاح في ساحة ملعب كرة السلة، هو ان تبذل قصارى الجهود والطاقات لانجاح كل مشاريع المخيم المخططة.

وكان آخر المتكلمين رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، الذي وصف ترديد «اذاعة الجيش» لزعيق شمير المستميت بأن حكام اسرائيل بجيشهم ومخابراتهم يستطيعون قمع ما يحدث في المناطق المحتلة، بانه شبيه بصراخ ولد عنيد مشاكس. ذلك ان الاستقرار، حتى النسبي الذي كان قائماً، لم تستطع الحكومة ان تحافظ عليه لا في الداخل ولا في المناطق المحتلة. وان قوة اسرائيل الضخمة اعيدت الى حجمها الحقيقي، وان حكامها ظهروا كما هم في الحقيقة اقزاماً أمام شعب ينتفض مدافعاً عن حقه، وانهم فشلوا في تحقيق استقرار عدوانهم واحتلالهم رغم انه اتيح لهم ما لم يتح، ربما، لأي حكم آخر من دعم امريكي عسكري وسياسي واقتصادي لا حدود له، ومن خيانة رجعية عربية، لا حدود لها تقريباً، وانهم مهما دججوا انفسهم بالسلاح الامريكي الحديث - طارت «لافي» أم لم تطر، يظل الباغي والظالم محدود الامكانيات ويظل قزماً أمام الشعب المنتصب القامات.

وتابع : حكام اسرائيل مشغولون «بالخبراء الالكترونيين» لتحليل اسباب الانتفاضة في المناطق المحتلة، «ويعلمهم» ان شارون قضى على المقاومة في لبنان، وانهم يقضون سنة بعد سنة على المنظمة، فاذا بها «تطلع» وبقوة هائلة، ويحاولون تعليل ذلك باقتراب زيارة شولتس للمنطقة، ولكنهم وقد نذروا انفسهم لفرض الهيمنة الامريكية على المنطقة يجدون انفسهم غير قادرين على الهيمنة على مخيم للاجئين، فماذا يقولون لشعبهم ولأسيادهم غير ما يقول شمير من أنهم يستطيعون القمع، لكي يبرروا فشل نهجهم العدواني ؟

واستأنف : «ليش طلعت المقاومة ؟.. حتى تطلعوا من المناطق المحتلة».

وقال : تكلموا قبلي عن «كريطات البلاش» وخصوصاً، «الصنارة» ووريقة «التقدمية» في عددها الاخيرين، حيث لا شغل لها غير الطعن والتشكيك في طريقنا، والكتابة ضد «المؤسسة الشيوعية» و «الاحتواء»، وضد الرؤساء الجبهويين. ولكننا على استعداد للتعاون مع كل من يتعاون معنا على اساس برنامج وطني كفاحي نتقيد به جميعاً، وليكن معلوماً ان قيادة الطبقة العاملة ليست جندياً مجهولاً.

واستطرد : يشتم صليبا خميس اربعين عاماً من النضال، انه يشتم نفسه ويبصق في البئر التي شرب منها، وهو، مثل الأخرين، يقول ان النضال المضني والتضحيات الكبيرة كذب في كذب وان (٤٠) عاماً ضاعت سدى، والهدف هو التيئيس، ولكن هذه البضاعة لن يشتريها احد بعد. دفعنا ثمناً غالياً لانجازاتنا. والعالم كله يعرف أن مخيمات العمل التطوعي مفخرة. وان احدكم ما كان ليحمل معولاً ليعمر ويبني في مخيمات العمل لولا ثقتكم بهذه القيادة.

وقال : الشيء نفسه يجري في المناطق المحتلة، وهناك من يقول ان عشرين عاماً من النضال ضد الاحتلال، ولم يتغير شيء... ولكن ما هو البديل ؟... انه الاستسلام. لقد تخلص شعبنا من أمثال هذه القيادة منذ سنة ٤٨ ولن يسمح لقيادة مماثلة بالركوب عليه مرة أخرى، فليقفوا مع شعبهم بدل الوقوف مع العدو.

هذا ووجه الاحتفال التحية الى اشقائنا في المناطق المحتلة بصمودهم في وجه الاحتلال واصرارهم على حقهم في تقرير مصيرهم.

كما وصلت الاحتفال تحيات تأييد من «ابناء البلد» ومن مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين. وبلغت التبرعات المالية في الاحتفال خمسة آلاف شيكل نقداً من الضيوف والمحليين، عدا التبرعات الأخرى بالطعام والخضار والآليات من اهالي القرية انفسهم.



■ مع - رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ■ حول - معركة السلطات المحلية العربية والدعوة لـ «تسليم المفاتيح» للوزارة !

وزارة الداخلية ستطير من الفرح.. اذا سلمنا لها مفاتيح السلطات المحلية

*** * نحن نرفض اليأس والاستسلام. فقد انتخبنا شعبنا كي نناضل من اجل المساواة وليس للتراجع أمام الصعوبات * «المتكديمت» حين دعت لتسليم المفاتيح انما ارادت ان تستر عورتها.. عن طريق جر الآخرين الى اسلوبها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية (٢٤/١٠/٨٧) للبحث في الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها لتصعيد المعركة من اجل المساواة وازالة التمييز ضد العرب والسلطات المحلية العربية يزداد الاهتمام الجماهيري بها والاستعداد لها. وقد أجرى مندوب «الاتحاد» اللقاء التالي، صباح امس، مع النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة:

● «الاتحاد» - ماذا عن الازمة المالية في السلطات المحلية العربية اليوم ؟

■ توفيق زياد - الازمة خانقة فعلاً. كثير من السلطات المحلية العربية لم تدفع رواتب مستخدميها عن ايلول الماضي وكلها تقريباً عاجزة عن الصرف حتى على الخدمات اليومية. وزارة الداخلية و«الاوصياء» على العرب في مكتب رئيس الحكومة اعلنوا عن قرار زيادة ١٥ مليون شيكل نصفها لهذه السنة والنصف الثاني للسنة المقبلة. ولكن حتى اليوم ومع مرور اكثر من نصف السنة المالية لم يدفعوا شيئاً، بل واكثر من ذلك فان مبلغ ٢.٥ مليون شيكل المتبقي من وعود شمعون بيرس عندما كان رئيساً للحكومة (قبل اكثر من سنة)، لم يدفع بعد، ومعركتنا المالية هي من اجل دفع هذه المبالغ ولتسديد العجز الكبير في ميزانياتنا ولاجراء رفع جدي في اساس الميزانيات العادية والتطويرية. هذا بالاضافة الى معركتنا لحل مشاكل الارض والتنظيم والبناء، وهدم البيوت ومشاكل التعليم وخصوصاً النقص في ابنية المدارس.

● «الاتحاد» - وماذا عن تسليم مفاتيح البلديات والمجالس المحلية والنقاش الذي دار حول هذا في اجتماع اللجنة القطرية يوم ٥/١٠/٨٧ في شفاعمرو ؟

■ توفيق زياد - ثلاثة من رؤساء المجالس المحلية طلبوا «تسليم المفاتيح والذهاب الى البيت واقفال السلطات المحلية وتوقيف الخدمات وبهذا نرفع المسؤولية عنا ولتأت وزارة الداخلية وتدير سلطاتنا المحلية» كما قالوا. طبعاً الباقون وهم الاكثرية الكبرى رفضوا ذلك.

● «الاتحاد» - لماذا ؟

■ توفيق زياد - هذا امر مرفوض اصلاً وليس فيه شيء من الحكمة او الثورية. انه هروب واستسلام وتحويل بلدياتنا ومجالسنا الى وزارة الداخلية التي ستطير فرحاً بهذا. ثم ان جماهيرنا انتخبتنا على اساس الكفاح من اجل المساواة وليس الانسحاب امام الصعوبات. والرؤساء خاضوا الانتخابات على هذا الاساس الذي التزموا به في برامجهم. نحن نرفض اليأس وغير صحيح أن معركتنا عقيمة. حققنا مع شعبنا الكثير من الانجازات ومع انها جزئية الا انها هامة. يجب مواصلة المعركة وتصعيدها في مختلف المجالات. انني افترض ان الزملاء الذين تحدثوا في ذلك الاتجاه قالوا ما قالوه بسبب شعور صادق بالغضب ونفاد الصبر ولكن الشعور بالمسؤولية والصمود يجب ان يتغلبا على كل شعور آخر مهما كان صادقاً.

● «الاتحاد» - بدل تسليم المفاتيح والذهاب الى البيت كما قلت ماذا اقترحتم ؟

■ توفيق زياد - اقترحنا مظاهرة تسليم مفاتيح رمزية احتجاجية لوزارة الداخلية في القدس والعودة الى بلدياتنا ومجالسنا المحلية لتصعيد المعركة بمختلف الاجراءات.

● «الاتحاد» - هل تستطيع ان تفصل اكثر ؟

■ توفيق زياد - تقدمنا ببرنامج نضالي عيني لتصعيد المعركة يتضمن، مثلاً: ١) مظاهرة سيارات الى القدس من جميع المدن والقرى والمناطق العربية تكون مظاهرة «تسليم مفاتيح رمزية» ٢) اضراب لمدة بضعة ايام ٣) اقامة عدد من المظاهرات المنطقية والنشاطات المختلفة ٤) مظاهرات امام الكنيست ٥) اضراب عن الطعام للرؤساء ومنتخبي الشعب اذا اقتضى الامر ٦) تصعيد الحملة الاعلامية. وكذلك اجراءات اخرى مشابهة تضمن حملة شعبية واسعة.

● «الاتحاد» - هل قرأت نشرة «الوطن» الاخيرة حول الموضوع ؟

■ توفيق زياد - قرأت يا سيدي. قرأت ما كتبته هذه الافعى السامة التي تتلوى جوعاً وقيظاً. واود ان اشير الى ما يلي: ١) ليس «للوطن» و«المتكديمت» ما تخسره من هدم اللجنة القطرية وسلطاتنا المحلية. فليس لهم ولا حتى رئيس واحد ٢) دعوة «الوطن»، في ما نشرته حرفياً، ان «تسليم مفاتيح البلديات والمجالس لوزارة الداخلية لتتحمل هي مسؤولية وعبء ادارة البلديات والمجالس العربية» هي دعوة للهرب من كل مسؤولية ورفع الايدي والاستسلام وطبعاً هذا ليس مستبعداً على حركة «قطف الرأس». وهل يريد اعداء شعبنا وقضيتنا شيئاً افضل من ذلك ؟ ٣) واغرب من ذلك ادعاؤهم «عدم تكرار الاضرابات والمظاهرات لانها سلاح قد استنفد في هذا المجال» هي دعوة مشبوهة تدل على هويتهم الحقيقية. ان سلاح الاضرابات والمظاهرات لا يمكن استنفاذه ابداً بل ينبغي شحذه وتطويره باستمرار. ولأن «المتكديمت» عاجزة عن استعماله فهي تدعو الى الغائه. فالمتزلبطون يريدون للآخرين ان يتزلبطوا حتى يضيعوا هم وعوراتهم! لينظر هؤلاء الى ما يجري في العالم. لينظروا الى ما يجري في المناطق المحتلة اليوم وكل يوم ليروا شعباً واقفاً على اقدامه باضراباته ومظاهراته وصدور ابنائه وبناته العزل.

● «الاتحاد» - وعلى ماذا اتفقتم في اجتماع ٥/١٠ المشار اليه ؟

■ توفيق زياد - اتفقنا على ان ننقل كل الاقتراحات الى الاجتماع العام للرؤساء ومنتخبي هيئاتنا الشعبية (الهيئة التي قررت اضراب يوم المساواة) والتي سيعقد يوم ٢٤/١٠/٨٧ في شفاعمرو.

● «الاتحاد» - وماذا تتوقع ان يكون قرار هذا الاجتماع العام ؟

■ توفيق زياد - واضح لي وضوح الشمس ان الاجتماع سيرفض «تسليم المفاتيح والذهاب الى البيت». وسيقر تصعيد المعركة بالاضرابات والمظاهرات والاجراءات المشابهة. ان اللجنة القطرية وهيئة الرؤساء العامة وممثلي شعبنا لن «يلقوا» الغلم بل سيواصلون تصعيد المعركة بحكمة وتجربة نضالية غنية وبأشد الشعور بالمسؤولية هكذا كان وهكذا سيكون.

القوى الوطنية

● تتمة من ص ١ ●

الفلسطيني الثابتة وعلى قيادته - م.ت.ف - وبهدف تعزيز النفوذ والهيمنة الامبريالية على المنطقة».

وتابع البيان:

«وان جماهير شعبنا الفلسطيني، بهيئاتها ومؤسساتها وشخصياتها وقواها الوطنية، اذ تدين اطراف المؤامرة وتلفظ كل من يحاول التساوق معها بعقد لقاءات مشبوهة مع شولتس لتؤكد على:

١ - ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

٢ - ان حق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولة مستقلة على التراب الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو حق ثابت ومشروع ولن يستطيع احد الانتقاص منه.

٣ - رفض مشاريع التسوية المشبوهة كافة، بما فيها مشروع التنمية الاقتصادية المزعوم ومشروع التقاسم الوظيفي الاردني - الاسرائيلي.

٤ - رفض قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

٥ - ادانة محاولات المستوطنين الصهاينة اقتحام ساحات الحرم القدسي الشريف والاقصى المبارك.

٦ - ادانة العداء الامريكي السافر لشعبنا ولحقوقه وادانة اقدام الحكومة الامريكية على اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ومحاولة التعرض لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية الدائم في الامم المتحدة.

....

٨ - التمسك بالمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات باشراف الامم المتحدة تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وتحضره منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل ومتكافىء مع بقية اطراف الصراع».

وترافقت الدعوة لمقاطعة زيارة شولتس مع استمرار الانتفاضة البطولية الجماهيرية هناك في مواجهة ممارسات القمع والبطش الاحتلالية. وقد سجلت التطورات التالية على هذا الصعيد:

● موجة اعتقالات واسعة في قطاع غزة ●

ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي (غالي تساهل)، امس الاول (الاربعاء)، ان سلطات الاحتلال اعتقلت نحو ٥٠ مواطناً في غزة المحتلة. وكان راديو لندن اذاع امس الاول، في اكثر من نشرة اخبارية، ان قوات الاحتلال تنفذ حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين في قطاع غزة المحتل.

وادعت سلطات الاحتلال بان المواطنين، الذين جرى اعتقالهم، ينتمون الى خلية مسلحة عملت، خلال الاشهر الاخيرة، ضد الاحتلال في قطاع غزة. ونسبت اليها عدداً من العمليات المسلحة ضد الاحتلال التي جرت هناك.

● مظاهرات مخيم شعفاط مستمرة ●

شهد مخيم شعفاط عناتا مظاهرات ورشق سيارات اسرائيلية بالحجارة طوال ساعات نهار امس، وذلك لليوم الرابع على التوالي.

ففي ساعات الصباح اشعلت الاطارات في الشارع الرئيسي واغلق بالمتاريس. فاقتحمت المخيم قوات عسكرية كبيرة واطلقت عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع دخل بعضها احد المنازل واحرق الاثاث فيه.

وفي ساعات بعد الظهر تجددت المظاهرات وعمليات رشق السيارات العسكرية بالحجارة، ومرة اخرى حضرت قوة عسكرية كبيرة تمركزت في مدخل المخيم. وبدا الوضع هادئاً نسبياً، الا ان قائد الوحدة العسكرية في الموقع امر سيارة «بيجو» تنذر بالوقوف وطلب من الجنود الركوب فيها. وطلب من باقي السيارات العسكرية بالسير خلفها. ولما وصلت سيارة البيجو، التي تعود ملكيتها لاحد سكان المخيم، قرب التجمعات السكانية قفز منها الجنود وباشروا باطلاق القنابل المسيلة للدموع على البيوت والناس. ثم اخذوا يطاردون الاولاد ويعتقلونهم وشوهد الاطفال يركضون وخلفهم الجنود. ولفت نظر الصحفيين في الموقع ولد يركض وهو يحمل شريطاً يستعمل بالبناء وخلفه اربعة جنود وبعد حوالي ربع ساعة عاد الجنود وقد «افلحوا» بالقبض على الولد.

واستمرت عملية مطاردة الاولاد خارج المخيم على قمم الجبال المجاورة له ثم اخذ الجنود يدخلون المنازل ويخرجون منها الاولاد ويزجون بهم في السيارات العسكرية.

وشوهد ١٨ ولداً في سيارتين عسكريتين. وحيال هذا الوضع تحول المخيم الى منطقة حظر فيها التجول بدون ان تعلن السلطات عن ذلك فكان الناس يقفون داخل منازلهم ويحادثون الصحفيين ويعرضون عليهم الاطفال المتضررين من قنابل الغاز.

وفي ساعات المساء امر ضابط الوحدة العسكرية العاملة في الموقع بان يوقفوا وسائط النقل، بما في ذلك الباصات وفحص ايدي الاولاد. وكل من انبعثت منه رائحة البصل او ظهر سواد على يديه تعرض للاعتقال.

● اعتصام نسائي في القدس ●

اقيم، امس، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس اعتصام نسائي كبير دعت له الاطر النسائية في المدينة، احتجاجاً على القمع الاحتلالي.

ورددت المعتصمات هتافات وطنية نددت بالاحتلال وحيت الشهداء والمعتقلين في سجون الاحتلال.

وفي القدس ايضاً قام احد المستوطنين الكولونياليين باطلاق الاعيرة النارية في شارع الواد بعد اصابته بحجارة امس الخميس.

ومن ناحية ثانية قامت قوات «حرس الحدود» بايقاف العديد من شبان القدس المحتلة واعتدت بالضرب عليهم، وعرف من بينهم الشاب مصطفى محمد عبد الله (١٨ عاماً)، الذي اصيب بجروح في رأسه. وكان عائداً الى بيته بعد انهاء عمله في احد المطاعم.

واحتجزت قوات كبيرة من رجال الشرطة و«حرس الحدود» مدير مدرسة البنين الاعدادية في جبل المكبر ورئيس لجنة الاباء في المدرسة بعد رفضها اخراج تلاميذ المدرسة لتنظيف الشارع من حاجز ترابي وضعه المتظاهرون. وقامت هذه القوات في الوقت نفسه باخراج التلاميذ الذين تقل اعمارهم عن ١٢ عاماً، من المدرسة واكرهتهم على نقل حجارة الحاجز.

مركزية تل ابيب تثبت قرار الافراج

● تتمة من ص ١ ●

وأخذت تواليهم قسراً على استدعاء ابنائهم ومثولهم امام المحكمة المركزية في التاريخ المذكور. الا ان المحكمة المركزية رفضت استئناف الشرطة وثبتت قرار محكمة الاحداث.

وزعمت الشرطة بخطورة القضية التي قام بها الفتية. ولكنها فشلت في احضار ولو شاهد واحد لتثبيت مزاعمها وادعاءاتها.

هذا وروى ابراهيم شرقي (١٥ عاماً)، اكبر المعتقلين سناً، لمراسلنا ان الشبان اليهود هم الذين بدأوا الاستفزازات ولحقوا بالفتية العرب بعد أن اخذوا منهم دراجاتهم عنوة.

واضاف ان رجال البوليس مارسوا في اثناء التحقيق اساليب تعذيب وحشية ضد الفتيان وخاصة حين احضروهم الى قاعدة «حرس الحدود» في منطقة «ريشون لتسيون».

وكان المحقق الذي حقق مع الفتى ابراهيم شرقي سكب على رجليه البنزين واطفأ أعقاب السجائر في جسمه وبصق عليه وسكب على رأسه «الكوكا كولا» وهدده بتعريضه الى صدمات التيار الكهربائي.

وافاد، ايضاً، بأن إحدى اصابع شحادة ابو حلمي (١٣ عاماً) كسرت في اثناء تعرضه للضرب الوحشي خلال التحقيق. كما تورمت عين المعتقل زياد اشقر جراء اللكمات التي وجهها المحققون الى وجهه.

جنود اسرائيليون و «لحديون»

● تتمة من ص ١ ●

وذكر المصدر أن طائرة هليكوبتر اسرائيلية من طراز «كوبرا» أطلقت حوالي ٣ الاف رصاصة على طرق موصلة الى قرى كفرا وياطر وحاريص على بعد (١٠١) كم جنوب بيروت.

ومن جهة اخرى اطلقت بطاريات مدفعية الهاون عيار (١٢٠) مم النار على هذا القطاع من موقعين داخل منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في الجنوب اللبناني. ويحتل الموقع الاول في «رشفاء» جنود اسرائيليون والموقع الثاني «جبل باسيل» جيش العميل لحد الموالي لاسرائيل. وقد سقطت اثنتان من قنابل المدفعية على بعد أمتار من احد مواقع القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان دون أن تحدث اصابات بين الجنود الثلاثة الذين كانوا يحتلون ذلك الموقع وهم من وحدة نيبال.

وقد وقعت عمليات القصف الاسرائيلية بعد وقت قصير من انفجار لغم في هذا القطاع أسفر عن اصابة ثلاثة من أفراد حركة «أمل» الشيعية عند «تل الحقبان». ويذكر ان هذا التل، الذي كان يحتله حتى يوم الاثنين الماضي «جيش لبنان الجنوبي»، تم تسليمه صباح أمس الاول الى القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان.

● جرح ٥ جنود لحديين وتدمير دبابتهم ●

● جنوب لبنان - عن راديو «مونت كارلو» - نصب رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، الليلة قبل الماضية، كميناً لدورية تابعة لميليشيات العميل لحد بالقرب من بلدة جزين في جنوب لبنان.

وافادت اذاعة صوت «الامل» التابعة للميليشيات ذاتها بأن خمسة عناصر من الدورية جرحوا ودمرت دبابتهم جراء انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دوريتهم بالقرب من البلدة المذكورة.

واعترفت الاذاعة بأن عدة قذائف سقطت على مواقع «جيش لبنان الجنوبي» قرب بلدة جزين، الا انها لم تشر الى وقوع ضحايا بين عناصر المواقع.

*** تهانينا الحارة ***

الى فخرية وعلي ابو شنب بالمولود الجديد «محمد» والى سناء وخالد ابو شنب بالمولودة البكر «عنان»

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

وفاة فاضل في الرينة

● الرينة - من مكتب «الاتحاد» - شيع سكان قرية الرينة والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء (١٣/١٠/٨٧)، جثمان المرحومة الحاجة امنة حسين حوا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرينة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر كنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من سكان قرية كفر كنا، امس الاول، جثمان المرحوم الحاج احمد لافي امارة الذي توفي عن عمر يناهز ٧٥ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في كفر كنا يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد واقاربه.

رياضة

مباريات هذا الاسبوع

■ الدرجة الممتازة ■
(الاسبوع السادس)

● مـ حيفا — هـ بئر السبع
● شمشون — هـ بيتح تكفا
● بـ القدس — بني يهودا
● هـ اللد — مـ نتانيا (اليوم)
● هـ حولون — هـ كفار سابا (اليوم)
● مـ بيتح تكفا — هـ تل ابيب (اليوم)
● بـ تل ابيب — مـ تل ابيب

■ الدرجة القطرية ■
(الاسبوع السادس)

● بـ نتانيا — هـ رمات غان (اليوم)
● مـ شعرايم — هـ يهود
● مـ يافا — بات يام (اليوم)
● هـ عكا — هـ حيفا (اليوم)
● هـ الخضيرة — مـ عمبدار (اليوم)
● هـ طبريا — هـ القدس
● هكواح — يفنه

■ الدرجة الاولى ■
(الاسبوع الثاني)
• المنطقة الشمالية •

● بـ حيفا — طيرة الكرمل
● هـ الطيرة — هـ الطيبة
● مـ العفولة — مـ الاخاء الناصرة
● هـ رعنانا — مـ الخضيرة
● مـ طمرة — هـ طمرة
● هـ كريات اتا — بـ نهريا
● هـ شباب الناصرة — كريات شمونة
● هـ بيسان — مـ عسفيا

■ الدرجة الثانية ■
(الاسبوع الثاني)
• المنطقة الشمالية أ •

● مـ شفاعمرو — شباب عكا
● مـ بهالله — هـ سخنين
● مجد الكروم — هركلوت
● حتصور — بـ معلوت
● س. معلوت — صفد
● مـ كفركنا — نتسيرت عيليت
● مـ عكا — دبورية

• المنطقة الشمالية ب •

● نحشيل — ام الفحم
● اكسال — سولم
● الدالية — الكشافة
● تل حنان — غ. اولفا
● الفريديس — مغدال هعيمق
● كفار يونا — يكنعام
● اور عقيبا — تسور شالوم

• المنطقة الجنوبية أ •

● علياه — جلجولية
● هـ هرتسليا — هشكيا
● ن. يهودا — بـ روش هعاين
● بات يام — شباب يافا
● كفرقاسم — ش. هزراح
● هـ روش هعاين — كفارشليم
● ج. شمونيل — بـ اللد

□ الاسبوع الرابع في الدرجة الثالثة □
(مباريات الفرق العربية)

● مـ طرعان — صفد
● هـ المغار — دير الاسد
● الرامة — هـ بيت جن
● هـ ساجور — مـ ساجور
● مـ بيت جن — بوريا
● مـ كفرمندا — بـ المغار
● مـ كرمئيل — هـ المكر
● ابوسنان — هـ كرمئيل
● هـ جديدة — هـ كفرسميع
● مـ كسرى — هـ حرفيش
● مـ نهريا — المزرعة
● جولس — بـ بركا
● هـ يانوح — وادي سلامة
● مـ كفرسميع — هـ كسرى
● شلومي — جت
● دير حنا — مـ المكر
● شباب نحف — كوكب
● عيلين — بسمة طبعون
● خلة الشريف — بـ شفاعمرو
● هـ كابول — هـ البعينة
● مـ جديدة — بئر المكسور
● عرب النجيدات — مـ عرابة
● العمل الناصرة — هـ كفرمندا
● كفر مصر — هـ كفركنا
● منحميا — عرب الشبلي
● المشهد — هـ الرينة
● مـ بيسان — عين ماهل
● الاخوة حيفا — الكبابير
● عرعرة — عين السهلة
● بـ كريات يام — كشافة الوردية
● يافة الناصرة — هـ جسر الزرقاء
● بـ عسفيا — الاهلي أم الفحم
● نفي شأنان — الحليصة
● معاوية — يمة
● الاخوة كفرقرع — جت
● برديس حنه — مصمص
● مـ أم الفحم — باقة الغربية
● برطعة — شمشون أم الفحم
● مـ زخرون — هـ كفرقرع
● مـ قلنسوة — اليخين
● هـ تل موند — هـ قلنسوة
● ابناء الطيرة — بـ كفارسابا

نداء الاستمرار في جمع الاشتراكات الجديدة

لا يزيدنا الهجوم الحاقد على «الاتحاد» إلا مزيداً من الإقبال على الاشتراك فيها

● ستعود «الاتحاد»، ابتداء من مطلع الشهر القادم، الى نشر نتائج شهرية لما يجمع من اشتراكات جديدة ●

● حيفا - توجه هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد»، عبر هذا النداء، تحية الامتنان وعرفان الجميل الى كل من شارك في تحقيق الانجاز الكبير والقاعدي، على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية الاخير، وهو الوصول الى اكثر من ٨٠٠٠ اشتراك في داخل البلاد في «الاتحاد» اليومية. بهذا تجاوز ما يوزع من «الاتحاد»، يومياً، الـ ١١٠٠٠ عدد. وهو رقم ضخم لم تبلغه اية صحيفة عربية على الاطلاق في تاريخ بلادنا العريق.

ويحتوي هذا الانجاز، في ذاته الكبيرة، الحاجة الماسة الى المحافظة عليه ودعمه شأنه شأن كل انجاز شعبي من هذا النوع.

لقد اثبتت تجربتنا الغنية ان امامنا، في الاساس، وسيلتين اثنتين مترابطتين كل الترابط لضمان المحافظة على هذا الانجاز الكبير : اولها بكل ما يختص في تطوير وتنويع تحرير ورونق الجريدة. وثانيها بكل ما يختص في دقة ايصال الجريدة الى عناوين المشتركين في ساعات الصباح الباكر. ونتعهد من جانبنا، خصوصاً وقد شرعنا في الدخول في عالم الصحافة والادارة الالكترونية، ان نشعركم يوماً يوماً وشهراً شهراً بهذا التطور في التحرير وفي ضبط التوزيع.

اننا نتوجه الى مكاتب «الاتحاد» والى الهيئات المنطقية والفرعية في حزبنا العزيز والى جميع الرفاق والاصدقاء الاعزاء المعنيين ليشاركوا، مشاركة فعالة ويقظة وحساسة في مهمة المحافظة على هذا الانجاز الكبير واعتبارها مهمة يومية من اهم مهامنا الشعبية النضالية. الانجاز انجازهم في الاساس. ومهمة المحافظة عليه هي مهمتهم في الاساس.

هذا ونحن مقبلون على سنة عاصفة يفتقد فيها بدر الكلمة الصحيحة والجريئة، مقبلون على «سنة الانتخابات» بكل ما تعودنا عليه من نعيق البوم وخيوط العناكب الاستفزازية. ومن حقنا ان نفترض ان ما نراه من تسيب الاستفزازيين والمارقين الاخير، مجرد «عينة» لما يعده لنا اعداء شعبنا من ادوات طيعة لمحاربتنا.

اننا نملك، بـ «الاتحاد» اليومية، منبراً شعبياً عالياً وثاقفاً يستطيع ان يقلب حساب الحكام المفلسين رأساً على عقب.

اننا نعتز بهذا المنبر العالي الذي قدمه لنا شعبنا لتحويله الى مشاعل وهاجة تضيء امامه كل زاوية والطريق كله. غير ان تصاعد وتشعب متطلبات الساعة تلزمنا جميعاً بالسعي نحو المزيد والمزيد من هذا الانجاز الشعبي الضخم.

اسمحوا لنا بأن نضع امامكم، بتواضع ولكن بكل جدية، هدف الاستمرار والاستمرار في جمع الاشتراكات الجديدة في «الاتحاد» اليومية - بدون توقف وبدون انقطاع شهراً شهراً حتى «مطلع الفجر» !

لقد قمنا بالرد وسنقوم بالرد على الدساسين والكذابين والحاقدين الفاشلين. ولكننا تعودنا من هذا الشعب العظيم ان يكون رده المفحم هو زيادة دعمه لكل انجاز شعبي يتعرض لحملات هؤلاء الدساسين الحاقدين. وهذا ما ننتظره الان ايضاً في مواجهة الحملة القذرة على «الاتحاد» وعلى حزبها العظيم وقيادته الناجحة.

من هذا المنطلق صاغ حزبنا شعار : «لا يزيدنا العنف الا عنفواناً». ومن - الان : «لا يزيدنا الهجوم الحاقد على «الاتحاد» الا مزيداً من الاقبال على الاشتراك في «الاتحاد» اليومية» !

ولهذا ستعود هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد» الى النشر، في الاسبوع الاول من كل شهر، قوائم بما تلقته خلال الشهر المنصرم من اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية.

اننا نعلم ان المناطق، التي لم تحقق اهدافها خلال حملة جمع الاشتراكات الاخيرة، لن تسكت على «الضيم». كما ان المناطق والفروع المتفوقة لن تتنازل عن تفوقها. والميدان واسع لكل من يشمر عن ساعديه. وهو من اشرف الميادين الشعبية ومن اكثرها نفوذاً ونفاذاً ومدعاة الى ازدياد حنق الاعداء الحاقدين حتى يحترقوا باحقادهم ويغوروا عن طريق شعبنا المتطلعة نحو الحرية والنور والكرامة والصدق.



الجمعة ١٦ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

مسيرة المشاعل في ام الفحم تتحول الى مظاهرة جبارة ضد الاحتلال

● ام الفحم ـ لمندوب «الاتحاد» ـ تحت رايات الكفاح الخفاقة واعلام الطبقة العاملة والهتافات والاهازيج الثورية والوطنية انطلق، أمس، الالاف من ابناء وبنات مدينة ام الفحم وسائر بلدات وقرى المثلث، شيبا وشبانا، في مسيرة المشاعل المنطقية التي تحولت تلقائيا الى مظاهرة جبارة تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد الاحتلال وممارساته القمعية.

وسار على رأس المسيرة قادة الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث ورئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد والسكرتير العام للشبيبة الشيوعية، محمد نفاع.

وبدأت المسيرة من ساحة الميدان في حي الاغبارية حيث اضيئت المشاعل وتقدم حلة الاعلام والشعارات ثم قادة المسيرة فابناء الكادحين يحملون البالونات الملونة واغصان الزيتون ويهتفون للسلام وللوطن وتلاهم اعضاء الفرقة الموسيقية النحاسية وبعدهم هدرت الالوف التي شاركت في المظاهرة.

وصعدت الجموع نحو حي الجبارين ومن هنالك الى حي المحاميد مخترقة شوارع الحيين بينما جلجلت الحناجر تشق عنان السماء «صف واحد، بعزم رجال نتصدى للاحتلال» و«من المثلث تحية لشعب غزة الابية» و«من المثلث تحية لشعب الضفة الغربية» و«رغم بطش الاحتلال، ارادة شعبنا ما بتنطال» و«يا محتل برة برة، غزة غزة صارت جمرة».

وتواصلت هذه الهتافات حتى وصلت المسيرة الى ساحة «عمر بن الخطاب» حيث اقيم احتفال خطابي حاشد. وجلس على المنصة قادة المسيرة. وافتتح الاحتفال عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية، حسني سلطاني. ثم تكلم رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، فقدم تحيته واشاد بوقفة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وانتفاضتهم البطولية في وجه الاحتلال.

ثم تحدث السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، محمد نفاع، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير منطقة المثلث، مريد فريد.

وقدم محمود محمد محمود، سكرتير قطاع الشمال في منطقة المثلث الحزبية، تحية لجنة المنطقة.

بتهمة «البناء غير المرخص» :

فرض غرامة مالية باهظة ومطالبة صاحب البيت بهدمه

● بيت جن ـ لمراسلنا سهيل قبلان ـ حكمت محكمة الصلح في عكا، يوم ٨٧/١٠/١٢، على المواطن أحمد ابو عسلة من بيت جن بغرامة مالية مقدارها (٣٥٠٠) ش بتهمة «البناء غير المرخص» وبهدم ما بناه وبالزامه دفع مصاريف الهدم !

وكانت المحكمة حكمت على المواطن راضي حرب من بيت جن بغرامة مالية مقدارها (٤٥٠٠) ش وبالسجن الفعلي لمدة ٤ أشهر وبطرده من مكان عمله، «حرس الحدود» وذلك بتهمة «البناء غير المرخص» !

ويشار هنا الى ان عدداً كبيراً من مواطني بيت جن حوكموا، في الآونة الاخيرة بتهمة «مخالفة قوانين البناء». ولا يستبعد الأهالي وجود رابط بين زيادة عدد المحاكمات واحداث بيت جن الاخيرة !

توفيق زياد :

عصبية الاحتلال ناجمة عن هزيمته.. !

* الهدف من الهجمة الشرسة الاخيرة كسر شوكة الشعب الفلسطيني وتشجيع العناصر المؤيدة للاحتلال والمشروع الاردني * بلدية الناصرة تهيب بفئات شعبنا وهيئاته وبالقوى الضميرية في الوسط اليهودي أن تتصدى للتصعيد الخطير في القمع الاحتلالي *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان العصبية والجنونية المميزين للهجمة القمعية الشرسة لقوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد المسجد الاقصى والهيئات والمؤسسات الوطنية انما هي ناجمة عن العزلة التي تعيشها اسرائيل في العالم المتنور وعن شعور حكامها بالهزيمة.. وقد جرى توقيتها بزيارة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى المنطقة.

وقال زياد ان العام ١٩٨٧ هو عام وحدة الصف الوطنية بين فصائل المقاومة الفلسطينية. وهو الذي اعلن عام الشعب الفلسطيني. واليوم يتضح في العالم تزايد التأييد للقضية الفلسطينية ولمشروع الحل الدولي، المؤتمر الدولي للسلام كما اقرته الامم المتحدة. ويلفت النظر عزلة الرافضين لهذا الحل وفشل الحلول الاستسلامية. لذلك كانت هذه الهجمة، التي تعتبر من اشرس الهجمات الاحتلالية منذ العام ١٩٦٧.

وعبر زياد بالمقابل عن شديد الاعتزاز وتحيات الاكبار والاجلال للرد البطولي لشعبنا على هذه الهجمة بتلك الانتفاضة الجبارة. فالانتفاضة هي العامل الحاسم لدفع معركة شعبنا الفلسطيني وتطويرها. وكل تاريخ شعبنا يتحول الى انتفاضة واحدة مستمرة ضد الاحتلال. ومهما يبلغ من الشراسة لن يقدر (الاحتلال) على كسر شوكتها او تبريد حدتها.

وكان زياد يتكلم في الجلسة غير العادية لمجلس بلدية الناصرة التي عقدت مساء امس الخميس خصيصاً للبحث في موضوع الهجمة الاحتلالية. وقد طلب رئيس البلدية من اعضاء المجلس البلدي ان يقفوا دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء الذين سقطوا خلال هذه الهجمة. ثم قدم بيانا تفصيليا عن ممارسات القمع الاحتلالية. فلفت الانظار الى ظاهرة التعتيم الاعلامي وكيف اعلن عن قتل الفلسطينيين الثلاثة من غزة فقط بعد ثلاثة ايام من قتلهم. وكيف سكتوا على القمع في سجون الاحتلال. واكد ان ما ينشر اليوم هو فقط لان احداث الانتفاضة فرضت نفسها فاخترقت حاجز التعتيم.

وتكلم زياد عن الهجمة على الحرم القدسي الشريف ومسؤولية الشرطة والحكومة من فوقها على هذا. وبين كيف تبدو هذه الهجمة من اشرس الهجمات. وقال انها لهجمة خطيرة.

وبناء على اقتراحات زياد اقر المجلس البلدي القرارات التالية : ● التنديد، بأشد مشاعر السخط والغضب، بحملة القمع الاحتلالي الوحشي والمطالبة بوقفها فوراً ● التنديد بالعدوان الوحشي البوليسي على المسجد الاقصى واستنكار اعطاء التصريح للعنصريين بزيارتهم الاستفزازية له واعتبار هذا الاعتداء اعتداء على حرمة احد اكثر الاماكن قدسية في القدس والعالم اجمع واعتداء على المشاعر الدينية الاسلامية والانسانية عامة ● يرى المجلس ان تصعيد القمع الاحتلالي يستهدف كسر شوكة الشعب الفلسطيني واجباره على التراجع والاستسلام والتخلي عن قيادته الوطنية ودعم العناصر المتعاونة مع الاحتلال والحل الهاشمي التي تعمل على اقامة حزب سياسي لها كجزء من مشروع تصفية قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة ● يحيي المجلس البلدي باكبار الوقفة البطولية لشعبنا في المناطق دفاعا عن حقه في التخلص من الاحتلال وحقه في تقرير مصيره ● يهيب المجلس البلدي بفئات شعبنا المختلفة وسلطاته المحلية وهيئاته ومؤسساته الشعبية وبقوى السلام والعقلانية والضميرية من ابناء الشعب اليهودي الى الوقوف وقفة رجل واحد والقيام بمختلف الخطوات الضرورية تصدياً لهذا التصعيد الجديد الخطير في القمع الاحتلالي ونصره لمعركة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

توصية بتقديم رئيس بلدية كريات آتا الى المحكمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت شرطة منطقة حيفا توصية الى النيابة العامة لتقديم لائحة اتهام ضد رئيس بلدية كريات آتا، يعقوب بن دانتيل، بسبب هجومه على عضو البلدية من كتلة «صهاينه» شلومو ايزنبرغ.

واكدت الشرطة ان لديها الدلائل الكافية التي تشير الى ان رئيس البلدية هجم على ايزنبرغ خلال احدى جلسات البلدية وقذفه بكرسي وبصق عليه بعد ان وصفه عضو البلدية بانه «كذاب»!

لجنة عمال مجلس عرابة تعلن اضرابا مفتوحا احتجاجا على ازمة المجلس

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل لجنة العمال في مجلس عرابة المحلي اضرابها المفتوح احتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية في تغطية العجز المالي الذي يعانيه المجلس مثل باقي السلطات المحلية العربية.

وكانت لجنة العمال بدأت اضرابها يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على عدم تسلم العاملين اجرة شهر ايلول المنصرم. وتؤكد اللجنة انها لن تعود الى العمل قبل ان يزول السبب الذي ادى الى الاضراب.

ومن الجدير ذكره ان ادارة مجلس عرابة المحلي تدعم العمال ولجنتهم في اضرابهم.

حملة نظافة وتزيين في شفاعمرو

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تختتم اليوم في شفاعمرو حملة النظافة والتزيين التي كانت بادرت اليها بلدية شفاعمرو والمركز الجماهيري فيها والمدرسة الثانوية والتي بدأت امس الاول الاربعاء.

وقد شارك في هذه الحملة طلاب الصفوف العاشرة والمعلمون في المدرسة الثانوية البلدية والمرشدون في المركز الجماهيري وبراعم السلام. وقاموا خلالها بحملة نظافة وزينوا الشوارع بمختلف احيائها. وسيقام اليوم، الجمعة، حفل تكريمي للمتطوعين.

اللجنة القطرية للثانويين العرب تدعو مدير مدرسة الطيرة الى عدم عرقلة انتخاب مجلس طلاب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، عبد عنبتاوي، برسالة الى مدير مدرسة الطيرة الثانوية، الاستاذ سيف الدين عراقي، يطالبه فيها بعدم عرقلة الانتخابات لمجلس الطلاب في المدرسة.

وتفتتح الرسالة بكلمة تقدير للمدرسة وادارتها على الجهود المبذولة في تطوير المدرسة. ثم تلفت النظر الى الاجراء المناقض لهذه الجهود.. باعتبار ان انتخابات المجلس هي حق اساسي للطلاب لا يمكن التنازل عنه. وهذا الحق تعترف به ايضا وزارة المعارف. وتدعو الرسالة، باسم اللجنة القطرية، الى التعاون المشترك تجنبا للخوض في اجراءات نضالية للطلبة من اجل ممارسة حقهم الطبيعي في انتخاب ممثليهم.

لجنة جديدة لنقابة مستخدمي بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت اللجنة الجديدة لنقابة مستخدمي بلدية الناصرة، بالتزكية، بعد ان اقتصر عدد المرشحين لها على سبعة اشخاص، وهو الحد الادنى المطلوب.

والاعضاء الجدد هم: دخيل حامد (رئيس وسكرتير اللجنة السابقة) وعبد الرحمن سليمان وابتهاج مجلي وعايش خطيب (اعضاء اللجنة السابقة) وسمير مظهر (رئيس وسكرتير اللجنة السابقة) وعيسى بشارة وابلين بشارات ـ داموني (وهما عضوان جديدان).

وقد قوبل انتخاب اللجنة بالتزكية بحماس ورضى المستخدمين لما فيه من تجديد ثقة بعمل اللجنة وانجازاتها واستعداد اعضائها لتطويره باستمرار. وتم اقرار نتيجة الانتخاب بمصادقة مندوب مجلس العمال.

ارفعوا ايديكم عن شعبنا..



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من نشيطي الجبهة والحزب الشيوعي في قطاع الخط اقيمت يوم امس الخميس، في كفركنا، تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على هجمة الاحتلال الشرسة ضد شعب المناطق المحتلة.
وكان في مقدمة المتظاهرين رئيس مجلس كفركنا المحلي، حنا اسعد خشيبون (الاول من اليمين) والنقابي سعيد بدر، سكرتير قطاع الخط للحزب الشيوعي، وغيرهما. وقد رفع المتظاهرون الشعارات التالية : «لتسقط اليد الحديدية في المناطق المحتلة. ليسقط الاحتلال» و «عاش الكفاح البطولي لشعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع» و «ليتوقف سفك الدماء» و «دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل» و «المؤتمر الدولي ضرورة الساعة للتوصل الى حل سلمي عادل» و «يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا حنكمل كفاح».

«الاتحاد» تكشف حقيقة ما جرى في بيسان مع المحامين الثلاثة من الناصرة

الحارس يشتم المحامين.. «عرب وسخين» ويعتقلهم ومدير شرطة بيسان «يسامحه» ويحول الشكوى على العرب

* المحامي الذي يدافع عن زملائه يتوجه الى قائد شرطة المروج : «منذ بداية التحقيق انجلى التوجه العدائي العنصري» * مطالبته بأن يلجم مدير شرطة بيسان *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» تبين، من التحقيق الصحفي الذي اجراه مندوب «الاتحاد» ان ما نشرته «معريب» و«حدشوت» واقتبسته «ڤينوس» عن اعتقال ٣ محامين عرب من الناصرة بتهمة الاصطياد في منطقة محظورة.. يعتمد على بيان كاذب قامت الشرطة بتعميمه وتلقفته تلك الصحف دون العودة الى الطرف الثاني والتحقق من المعلومات.

واتضح ان المحامين الثلاثة وعددا اخر من الاشخاص ومعهم طفلتان صغيرتان تواجدوا يوم الاحد ٨٧/١٠/١١، في منطقة قرب بيسان مسموح بها الصيد. وفي طريق عودتهم الى البيت مروا بمحطة وقود ليزودوا سياراتهم به. وخلال ذلك شعر بعضهم بمغص في المعدة وبأوجاع وباسهال فانحرفوا بالسيارة لغرض الراحة. فوجدوا غابة من النخيل مسيجة وذات بوابة عريضة كتب عليها بوضوح ـ «منطقة خاصة. ممنوع الدخول. وممنوع الاصطياد». وكان هناك عامل قرب البوابة. فاستأذنوه بالدخول «لقضاء حاجتهم». فسمح لهم. وما ان دخلوا حتى داهمهم حارس اخر وراح يصرخ في وجوههم ويشتمهم بأقذع الشتائم : «عرب وسخون» و«سأعلمكم درساً». ورفض ان يسمع منهم اية كلمة. وخرج من المكان. فلحقوا به. واذ هو قد اغلق البوابة بالقفل وهم داخل السياج. فقد اعتقلهم كي يجلب الشرطة. وبعد ربع ساعة وصلت الشرطة من محطة بيسان. فقال الحارس : «هؤلاء هم الذين شكوتهم بالتلفون». فطلبت الشرطة منهم ان يحضروا الى المركز فوراً. وهناك عومل المحامون الثلاثة ومعهم صديق رابع بقسوة واستهتار واستهانة. فمنع احدهم من الاطمئنان على الطفلتين او طمأنتهما على والدها. وقام ضابط المركز بنفسه (واسمه اربيل) بتفتيش سياراتهم. وامر بأن يوضع كل منهم على حدة. ثم اختلى حضرته بالحارس المشتكي. وبعد فترة غادر الحارس المكان.

وقبل ان يغادر الحارس توجه اليه المحامون طالبين اعتقاله او التحقيق معه لأنه اهانهم واعتقلهم بشكل مخالف لكل منطق او قانون. فكان الجواب : «هذا ليس شأنكم». وجعله يغادر. وتبين ان هذا الحارس زعم انه سمع طلقة رصاص فقرر بنفسه ان المحامين كانوا يتصيدون. فقدم الشكوى ضدهم على هذا الاساس.

لكن الغريب ان شرطة بيسان قبلت بتسجيل شكواه. وفتحت ملفات ضد الاربعة مع البصمات وكل وسائل الاهانة والاذلال. واوقفتهم عمليا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى التاسعة مساءً. وليس هذا فحسب بل انها رفضت ان تسجل شكوى المحامين العرب او ان تفتح ملفاً ضد ذلك الحارس المعتدي.

هذا، وقام المحامي الياس شكري بتولي مهمة تمثيل زملائه الثلاثة. فتوجه برسالة الى قائد شرطة المروج يشرح فيها تفاصيل الحادث كما رويت، أعلاه، ويطالبه بأن يلجم قائد شرطة بيسان ويفهمه كيف يتعامل باحترام مع الناس ولا يعمم بيانات كاذبة. وطالبه بالطبع بأن تسجل الشكوى ضد الحارس.

هذا، وقال السيد شكري لمراسل «الاتحاد» ان ما نشر في الموضوع كان بقصد تشويه سمعتهم لا لشيء الا لكونهم عرباً.

الطلاب الثانويون مع اشقائهم في الضفة والقطاع ضد جرائم الاحتلال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» «مع اشتداد وتصعيد القبضة الحديدية في الضفة والقطاع المحتلين ورداً على اعمال القمع الوحشي والتنكيل والعقاب الجماعي والقتل التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة يزداد صمود هذا الشعب الباسل وتحديه لرصاص الاحتلال وللموت نفسه وتتصاعد مقاومة الاحتلال اكثر فأكثر حتى تمتد الانتفاضة الشامخة والبطولية لتشمل جميع المناطق المحتلة في الضفة وقطاع غزة»..

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الى المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية والتي ناشدت فيه الطلاب الاحتجاج على الممارسات البغيضة للاحتلال الاسرائيلي والتضامن مع الاشقاء ضحايا هذه الهجمة من اهالي وطلاب وذلك بالمظاهرات وبارسال برقيات احتجاج للحكومة وعقد اجتماعات طلابية وشعبية. كما دعت اللجنة المعلمين والمربين لان يسمعوا صوتهم الى جانب شعبهم.

معرض لرسومات الشهيد ناجي العلي في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بحضور العشرات افتتح، مساء يوم الثلاثاء الاخير، في نادي الكشاف الكاثوليكي في شفاعمرو معرض رسومات للفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي الذي نظمته واشرفت عليه رابطة الجامعيين في المدينة.

افتتح المعرض عضو الرابطة، بسام حدان، داعيا الجمهور للوقوف دقيقة حدادا على روح ناجي العلي وسائر شهداء الكلمة الفلسطينية وابناء الشعب الفلسطيني، الذين سقطوا مؤخرا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. والقى عضو اللجنة التنفيذية للرابطة، زياد شليوط، كلمة اللجنة الثقافية. بعد ذلك القى الكاتب سلمان ناطور كلمة ادبية عن ناجي العلي وهي مقدمة كتابه «خمارة البلد». ثم القى الشاعر نزيه حسون قصيدة للشاعر المقدسي فوزي البكري. وبعده قدم الفنان عبد عابدي كلمة عن رسومات الفنان الفلسطيني مقارنا ناجي بكبار الرسامين الاوروبيين ومثبتا ان العلي يقف الى جانب هؤلاء الفنانين من حيث اهمية فنه ورسوماته.

واختتم الامسية الشاعر نزيه حسون بالقاء مرثيه الشاعر الفلسطيني سميح القاسم لناجي العلي «العشاء الاخير».

هذا وظل المعرض مفتوحا حتى امس الخميس.

تعزية

رئيس ونائب رئيس واعضاء مجلس المكر المحلي وكافة العاملين فيه يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد واولادها وعموم آل الناشف وعون الله في الناصرة والطيبة وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه القائم مقام

نزار محمود الناشف

(ابو المهند)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مجلس لجان الاحياء ـ حي «المبلطة»

يدعوان جميع الهيئات والمؤسسات في عكا للاشتراك في المرحلة الثالثة من العمل التطوعي لتحويل «الخرابة» في حي «المبلطة» الى حديقة عامة. سيجري العمل يوم السبت ٨٧/١٠/١٧ الساعة الثامنة صباحاً في حي «المبلطة».

ترميم وتطوير وتنظيف بلدنا من أجل البقاء.